

إيشيكاوا - تاكوبوكو

الأعمال الكاملة

ترجمة وتقديم: محمد عزيمة و كوتا كاريا

مكتبة ٨٢٠



مكتبة | 820
سُر مَن قَرَأ

石川啄木全集

إيشيكاوا تاكوبوكو
الأعمال الكاملة

مكتبة
t.me/t_pdf

الطبعة الثانية 2020

© حقوق النشر والترجمة والاقتباس محفوظة

لـ دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر

هاتف : 00963 112236468

فاكس : 00963 112257677

ص . ب : 11418 ، دمشق - سوريا

taakwen@yahoo.com

إيشيكاوا تاكوبوكو

مكتبة | 820
سُر مَنْ قَرَأَ

الأعمال الكاملة

ترجمة وتقديم

محمد عزيمة وكوتا كاريا



لامع وحاد كنصل السيف، قاسٍ جداً في وضوح عباراته. هذا ما قد يقوله قارئ ياباني عن إيشيكاوا تاكو بوكو، أو عن هاجيميه - إيشيكاوا، الاسم الحقيقي لهذا الشاعر الياباني الأسطورة.

نعم، الشاعر يتحول إلى واحدة من الأساطير الوطنية عندما يتحول إلى مكون من مكونات روح الأمة، إلى جزء من الضمير الجماعي: الجميع يعرفه، الجميع يشعر أنه يتكلم بلسانه، الجميع يحفظ له شيئاً، الجميع يتماهى مع ما يقول، كثير من قصائده منقوش على ألواح حجرية في المناطق التي مرّ بها زائراً أو مقيماً من أجل العمل....

هذا في أمة كالأمة اليابانية تعرف القراءة والكتابة، وليس بينها أميّ واحد منذ قرن وأكثر، وتكاد تقدر الحرف وما ينتج عنه وتسمو بمبدعيها إلى مرتبة الألهة بعد رحيلهم.

ويتحول إلى أسطورة أكثر عندما يكون قد قضى حياته فقيراً، بائساً، يطرد من عمل لينتقل إلى عمل آخر، في منطقة أخرى، مهجوراً من الأقرباء والأصدقاء، تلاحقه الديون ومشكلات العائلة، وفوق كل هذا تراه كالسيل الجارف لا يتوقف عن الكتابة والإبداع... وفجأة يرحل.

يرحل قبل أن يتم عقده الثاني أو الثالث تاركاً وراءه أكداً من المخطوطات التي لا أحد يعرف متى وكيف كتبها رغم بشاعة الظروف وقساوتها، والتي ستكون من كنوز ومفاخر الأمة رسمياً وشعبياً. فيكيه الجميع، وينسجون حوله القصص والحكايات.

هذا شاهده مرة في الحديقة وكان غريبا في مشيته، وآخر صادفه وهو يتكلم مع نفسه، وثالث كان جارا له وساعده في فتح الباب يوم عاد سكرانا آخر الليل، إلخ... أما النقاد الذين ما سمعوا به يوم كان حيا، مع أنه نشر ما يستطيع، فيتبارون في تظهير مزاياه وتأكيد وجهات نظرهم النقدية استنادا إلى نصوصه، وكذلك دور النشر التي تأخذ بالبحث عن الورثة لتوقيع العقود...

لكن أين كنتم جميعا ولماذا لم تنتبهوا إليه وإلى حالته؟

سؤال عبثي لا معنى له. هذه هو قانون الحياة عند جميع الأمم: لا أحد يصحو على الألهة إلا بعد رحيلها، ولا أحد يصحو على المبدعين إلا بعد موتهم..

قدرهم أن يكونوا الشموع التي تحترق لتضيء على الآخرين، كما يقال بعريبتنا الشعبية.

ولد هاجيميه - إيشيكاوا سنة 1886 في قرية "هينوتو" قرب مدينة مورويكا بمحافظة "إيواتيه" شمال شرق اليابان. وهو الإبن البكر. كان والده موظفا مسؤولا عن معبد بوذي يتبع لمذهب "سوتو". وفي السنة التالية 1887 انتقلت العائلة للعيش في قرية "شيوتامي"، من المنطقة نفسها، حيث عين الأب هناك في معبد "هوتوكوجي".

وفي سنة 1891 دخل أول مدرسة ابتدائية، وبعد أربع سنوات، أي في 1895، انتقل إلى مدرسة ابتدائية أخرى.

بعد الانتهاء من المرحلة الابتدائية، انتقل من القرية إلى مدينة "موريوكا" لدخول المدرسة الإعدادية سنة 1898. وكان قد تحصل على نتائج جيدة جدا في امتحان الدخول.

في هذه المرحلة بدأ بتنشيط مجموعة صغيرة من الزملاء داخل المدرسة، حيث كانوا يصدرون نشرات على شكل مجلة دورية وينشرون فيها قصائدهم، أي هذا النوع من القصائد القصيرة التي تسمى "تانكا".

وفي هذه المرحلة أيضا يكتشف تاكوبوكو مجلة "ميوجو" (الزهرة) الأدبية، التي كان يرأسها الشاعر المعروف يوسانو - تيكان، إلى جانب زوجته الشاعرة المعروفة أيضا يوسانو - أكيكو والتي سياتر بها تاكوبوكو كثيرا.

في سنة 1901 نُشرت له، في جريدة محافظة "إيواتيه" المحلية، ستُ قصائد تانكا وكانت هي المرة الأولى التي يرى فيها اسمه وشعره مطبوعين.

وفي السنة التالية، 1902، نشرت له قصيدة تانكا واحدة في مجلة "ميوجو".

بعد سنوات من النجاح وتحقيق نتائج جيدة في هذه المرحلة الاعدادية، انعطف عن الدراسة وصار يهتم بتنشيط الحركات الاحتجاجية داخل المدرسة إلى جانب تحمسه للشعر الجديد.

لكنه وفي أحد الامتحانات الفصلية، اكتشف وهو يغش للمرة الثانية، فأصبح من المؤكد أنه لا ستطيع التخرج وإنهاء الإعدادية. لذلك ترك المدرسة بشكل طوعي وسافر وحده إلى طوكيو بحثا عن الفرص، والتعرف على الجو الأدبي والأدباء. وأثناء إقامته هناك تعرف على تجمعات شعرية متعددة، كما تعرف على يوسانو - تيكان وزوجته يوسانو - أكيكو. وفي هذه المرحلة اتخذ لنفسه لقب تاكوبوكو، أي الطائر المعروف بـ "نقار الخشب"، ونشر في مجلة

"ميوجو" كثيرا من القصائد والمقالات النقدية بهذا الاسم. غير أنه لم يتمكن من الحصول على عمل دائم، فعاد أدراجه إلى "إيواتيه" بعد نصف سنة فقط.

1904

خطب هوريآي - سيتسوكو التي كانت حبيبته أيام المدرسة الإعدادية. وفي أكتوبر، تشرين الثاني، ذهب مرة ثانية إلى طوكيو حيث نشر مجموعة من القصائد وكان يبشر بمستقبل أدبي واضح وجميل. ولكن، أثناء هذه الفترة، جرّد أبوه من رتبة راهب بوذي، وأقيل من عمله بسبب مشكلة مالية فطردت العائلة من المعبد.

سوف تؤثر هذه القضية وبشدة على مستقبل ومصير تاكوبوكو. فعائلته التي كانت تعيش بانسجام في المحيط الاجتماعي المحلي، تجد نفسها معزولة وفقيرة بشكل مفاجئ. وعندما تأكد أن الأب لا يستطيع العودة إلى عمله من جديد، قرر الرحيل والعيش وحيدا. هكذا ستقع أعباء العائلة بالكامل على كاهل الفتى تاكوبوكو، دون أن تكون لديه أية وسيلة للعيش فيبدأ بالديون.

1905

بعد أن نشر في شهر أيار مجموعة شعرية بعنوان "آكوغاريه"، أي أشواق أو طموحات أو تمنيات، غادر طوكيو متجها إلى "موريوكا" للزواج. لكنه وفي طريق العودة مر على بعض الأصدقاء، فلم يتمكن من الوصول في الوقت المحدد لحفل زفافه، فأقيم الحفل في غيابه. هكذا عاد إلى محافظته ليبدأ حياة جديدة مع الزوجة والعائلة. حياة فقر وبؤس.

أشرف على دورية لاقت بعض النجاح لفترة قصيرة. لكنه وبسبب الفقر والحاجة لم يستطع المتابعة في مدينة "موريوكا"، فعاد مع عائلته إلى قرية "شيوتامي"، حيث وجد عملا في مدرسة ابتدائية، كمعلم بديل وليس أصيلاً. وفي الشهر نفسه، أي شهر نيسان، طلب للخدمة الإلزامية، لكنه أعفي منها لضعف بنيته. في شهر كانون الأول ولدت ابنته الأولى كيوكو.

لكن هذا المعلم الشاب، والطموح والفوضوي، لم يستطع التكيف بسهولة مع أوساط "شيوتامي" الريفية. قام بتحريض التلاميذ على الاضراب لطرد مدير المدرسة، الأمر الذي تسبب بفوضى عارمة فأقيل من عمله.

قرر بعد ذلك الانتقال مع أخته الصغرى إلى "هوكايدو"، أكبر جزيرة في شمال اليابان، والتي كانت تشهد تطورا متزايدا رغم قساوة مناخها. سكن في بلدة "هاكوداتيه"، حيث عمل من جديد معلما بديلا، وعمل في الصحافة محاولا تأسيس مجلة. ولحقته إلى هناك زوجته وابنته وأمه. لكن الحريق الذي أصاب تلك المنطقة أجبره على الانتقال إلى "سابورو" حيث وجد عملا في جريدة محلية سرعان ما تركه.

لم يحتمل الحياة في تلك المناطق النائية، فاستسلم للشراب وارتياذ أوساط نساء "الغايشا"، وهناك تعرف على الغايشا الشابة كوياكو التي سيظل على ارتباط شديد بها، والتي ستظهر في عدد من قصائده: "الذين نساهم بصعوبة".

لكن حياته، وحيدا وفقيرا، هناك في أكبر مدن الشمال شهدت انتاجا إبداعيا مكثفا. فخلال يومين مثلا كتب أكثر من 200 قصيدة تانكا نجد بعضها في: "نشيد حبي لنفسي". نشر منها حوالي مائة في مجلة ميوجو، عدد تموز 1908.

استقال من عمله كمحرر في جريدة محلية بـ "كوشيرو" ليعود إلى طوكيو من جديد، تاركا عائلته برعاية بعض الأصدقاء. وفي طوكيو حاول كتابة رواية من خلال حلقات قصصية كانت تنشرها له جريدة "ماينتشي" اليومية بدءاً من تشرين الثاني، لكنه لم يصل إلى نتيجة. وفي تلك الأثناء لم يكن يتوقف عن كتابة قصائد التانكا وتدوين وقائع حياته البائسة من خلالها.

أرادت عائلته التي أودعها عند الأصدقاء أن تلحق به إلى طوكيو، لكن النقود التي كان قد اقترضها لأجل هذه الغاية سرعان ما بددها في ملذات العاصمة. سيتحقق الأمر في النهاية بفضل مساعدات جديدة، ولكن سوف تزداد أحواله المعيشية صعوبة بسبب مرض زوجته وسوء تفاهمها الدائم مع والدته.

شارك في تأسيس وإصدار مجلة "سوبارو" (الثريا) إلى جانب شعراء مشهورين مثل موري - أوغاي، ويوسانو - تيكانو ويوسانو - أكيكو... إلخ. وفي الوقت نفسه اعتمده جريدة "أساهي" اليومية المشهورة، والمسؤولة عن إصدار المجلة، مصصحا لغويا بين كوادرها. إلى أن أصبح مسؤولاً عن الزاوية الشعرية فيها سنة 1910.

وفي شهر تشرين أول من هذه السنة أيضاً شهد ولادة ابنه شين - إيتشي. وكان قبلها قد تعاقد مع ناشر على نشر مجموعته الأولى "كمشة من رمال" من أجل تغطية نفقات الولادة. لكن الوليد الصغير توفي أثناء طباعة المجموعة. فقرر تاكوبوكو وبسرعة إضافة بعض القصائد في رثاء ابنه. نشرت المجموعة وطبع منها 500 نسخة فقط لا غير. وأغلب قصائدها كتب في هذه السنة تحديداً.

تحول الميل الذي كان يديه للأفكار الاشتراكية والثورية منذ سنة 1908 إلى التزام مؤكد بشكل واضح بسبب القمع السائد آنذاك.

تابع بقلق قضية "كوتوكو شوسوي"، الناشط الذي كان يخالط مجموعة يسارية متهمه بتدبير محاولة اغتيال الإمبراطور. وقبل التنفيذ تم اعتقال 26 عضوا من المجموعة. صدر حكم الإعدام بحق 12 مع أن التحقيق أظهر تورط خمسة فقط. وهذا ما أثار تاكوبوكو وأزعجه كثيرا، فتحمس للأمر واستطاع بفضل أحد الأصدقاء الوصول إلى بعض وثائق المحكمة.

بيد أن حالته الصحية أخذت بالتدهور السريع بدءا من سنة 1911، فنقل إلى المستشفى. كانت أمه وزوجته وهو نفسه يعانون من مرض واحد هو السل. وفي السنة الأخيرة من عصر مييجي 1912، وفي الثالث عشر من نيسان، فارق تاكوبوكو الحياة وعمره سبعة وعشرون عاما. وكانت أمه قد توفيت قبله بقليل، أي في شهر أذار من السنة نفسها. لكنه قبل أن يموت كان قد أودع أحد أصدقائه الناشرين ديوانه الأخير "الدمية الحزينة"، الذي سيرى النور في شهر حزيران من السنة نفسها.

ما الذي دفعه إلى هذا الإيداع، ولماذا إصراره على النشر بعد الموت؟ إلا أنه وقع العقد مع صديقه الناشر كما يقال؟ ربما، لا أعرف. ألم يكن الأجدر به أن ينتقم فيحرق ما كتب! لكن متى وكيف كتب ما كتب؟ من أين كان له الوقت للتفكير في ما يكتب؟ مرة أخرى سلالة الشعراء الملعونين تلاحق الشعر ومشكلاته حتى بعد الموت. ومرة أخرى يتحولون إلى أساطير وآلهة...

دخل تاكوبوكو معمة الحياة في عز اصطدام المجتمع الياباني بقيم الحدائث الغربية، أي في لحظة مفصلية من تاريخ اليابان المعاصر. والشاعر الملعون لا يختار، بل يجد نفسه في جهة أبناء السلالة نفسها، من الفقراء ودفاعي ضرائب التحولات الجديدة. في يابان ذلك الوقت، انتشرت الأفكار الأوروبية الثورية، وهكذا قرأ تاكوبوكو مُنظراً الفوضوية الروسي، الأمير كروبوتكين، وأعجب به إلى درجة كبيرة.

لم يقدم نفسه شاعرا فوضويا ولا حتى ملعونا، على طريقة الأوروبيين المهووسين بالتأفف من الوجود. أراد أن يقول بشكل بسيط أن لا مكان له في يابان تلك الأيام.

كانت اليابان في تلك الأيام تشهد بدايات أشياء كثيرة: منها على سبيل المثال، بداية الشعر الحديث، وبداية تجديد شكلي الهايكو والتانكا القديمين.

الشكل الذي اعتمده تاكوبوكو في كتابته الشعرية هو التانكا. والمعنى الحرفي للكلمة هو "أغنية قصيرة" وكانت تسمى في القديم واكا، أي "أغنية يابانية". وهذا الشكل من أشكال التعبير الفني قديم جدا في اليابان، ويمكن العثور على نماذجه في أحد أقدم المؤلفات اليابانية، والأكثرها شهرة، أي الـ مانيوشو (ديوان العشرة آلاف صفحة)، الذي يعود إلى القرن الثامن الميلادي. ما يقابله عندنا نهاية العصر الأموي وبداية العباسي.

لقصيدة التانكا الكلاسيكية، أو الواكا، شكل ثابت مكون من 31 مقطعا صوتيا تنتظم في خمسة وحدات إيقاعية: (5-7-5-7-7)، موزعة على خمسة أسطر. ولإعطاء القارئ صورة أكثر وضوحا عما يعنيه هذا الكلام، هاهي واحدة من أشهر قصائد هذا النوع مقطعة تقطيعا عروضيا، إذا جاز لنا استخدام كلمة عروض في هذا المقام، و مترجمة مع شرح المناسبة:

天の原 a-ma-no-ha-ra /

ふりさけ見れば fu-ri-sa-ke-mi-re-ba /

春日なる ka-su-ga-na-ru /

三笠の山に mi-ka-sa-no-ya-ma-ni /

出でし月かも i-de-shi-tsu-ki-ka-mo/



لنلاحظ أن السطر الأول، أو البيت الأول، مكون من خمسة مقاطع صوتية وهي، لنكتبها بأحرفنا العربية: أ- مآ- نُو- ها- را /
والثاني من سبعة هي: فُو- ري- سا- كيِه- مي- ريه- با /
والثالث من خمسة هي: كآ- سُ- غآ- نا- رُ /
والرابع من سبعة هي: مي- كآ- سا- نُو- يا- ما- ني /
والخامس من سبعة أيضا هي: إي- ديه- شي- تُس- كي- كآ- مُو /

الترجمة:

عندما أهدق إلى السماء الشاسعة

يخطر في البال

القمر الطالع على جبل ميكاسا في كاسوغا.

المناسبة:

عند إقامة الشاعر الياباني آبيه - ناكامارو (698 - 770م) في الصين، حدق ذات ليلة طويلا في السماء الشاسعة والبعيدة، فأخذه الحنين إلى بلده اليابان وتذكر طلوع القمر على جبل "ميكاسا" في منطقة "كاسوغا" الواقعة بمدينة "نارا" الأثرية المشهورة. فكتب هذه القصيدة التي يعرفها أغلب اليابانيين ويرددونها عندما يكونون في الغربة ويشعرون بالحنين إلى اليابان.

وبهذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن قصيدة الهايكو المشهورة اليوم عالميا، والتي كان اسمها في البداية هايكاي، هي الأسطر الثلاثة الأولى من التانكا، أي 17 مقطعا، وأصبحت شكلا مستقلا، اي هايكو، في نهاية العصر الوسيط.

لعب تاكوبوكو، إلى جانب بعض معاصريه من أمثال أكيكو -
يوسانو، دورا كبيرا في تحديث شكل التانكا. فهو لم يشأ أبدا الالتزام
بعدد المقاطع ولا بتوزيعها على خمسة أسطر، إذا كان ذلك لا يخدم
رؤيته وأفكاره. وإن التزم مثلا بعدد المقاطع، فهو لا يلتزم بتوزيعها على
خمس أسطر. هذا التحرر من قيود الشكل التقليدي تماما، سيؤدي إلى
التحرر من موضوعات الشعر الياباني التقليدية. إذ لم تعد هناك مناطق
شعرية وأخرى غير شعرية. ويمكنه استخدام اللغة القديمة أو المحكية أو
الإثنين معا، أو حتى مفردات أجنبية ولفظها الأصلي كما هو.

لابد أن هذا الكلام سيذكر القارئ العربي بالشعر العمودي
والانتقال إلى شعر التفعيلة. وبحرية الشاعر بعدها في الانتقال من
سطر إلى آخر دون الالتزام بعدد محدد من التفعيلات، كما سيذكره
بحرية الشاعر في اختيار ما يشاء من موضوعات.

لقد تأمل تاكوبوكو طويلا هذا الشكل الفني الموجز من التعبير،
أي التانكا، ووجد أنه ملائم جدا لكل ما يتدفق من داخل الكائن
بصدد الأشياء، فصار بالنسبة إليه وعاء جميع خواطره العابرة.

يبدو أنه تخلص باكرا من وهم الشعر المحض، أو الإلهام
الشعري الخالص، ليبدأ بنوع من التدوين اليومي لأفكاره، حيث
يتأكد بهذه الطريقة، من وجوده ومن أنه على حد تعبيره. لذلك
سنلمس عنده نبرة يختلط فيها التمرد والشباب، المعرفة والكآبة،
واختبار الحياة بحلوها ومرها.

سنلمس أيضا نوعا من المباشرة تدفع القارئ الأليف للصور المجازية
والاستعارات في الشعر، إلى التساؤل حول شاعرية هذه النصوص. لكن
أعتقد أن قارئنا آخر سيلتقط بسرعة أو ببطء جمالية هذه الحالات، سيما إذا
كان من متابعي حركة الشعر العربي الجديد، حيث اللغة العادية التعبيرية
تحتل مكان اللغة المجازية المتطرفة والمفتعلة.

عن هذا الكتاب وغيره

يتضح مما سبق أن هذا الكتاب يتكون من مجموعتين شعريتين، كمشة من رمال والدمية الحزينة، أعدهما تاكوبوكو بنفسه، واختار نصوصهما من كل ما سبق له أن كتب ونشر، في الصحف والمجلات، من قصائد تانكا وغيرها من أشكال شعرية، وهو كثير جدا. نشرت المجموعة الأولى في حياته والثانية بعيد موته كما رأينا. بهذا المعنى يمكن اعتبارهما أعماله الكاملة حقا.

أما المجموعة التي نشرها سنة 1905 بعنوان "أكوغاريه"، أي أشواق أو طموحات أو تمنيات، فهي تنتمي إلى ما كان يسمى بالشعر الحديث، بمعنى الشعر المتحرر من قواعد التانكا والهايكو، أو ما يمكن تسميته إذا شئنا بالشعر الحر. ومع ذلك نقع فيها على كثير من تلك القواعد لغة ومفردات، كما هو الحال عند غالبية شعراء تلك المرحلة الذين آثروا الانتقال إلى الصيغة الجديدة من الشعر. فلغتها قديمة وصعبة، ولا يفهمها سوى المثقفين. لذلك لم تلق صدى يذكر لدى الناس العاديين، ولم يُعرف تاكوبوكو بها. حتى هو نفسه سينقلب على هذا النوع من الشعر المثقف في ما بعد، ويعود إلى الصيغة القديمة ليكون أحد أبرز مجددتها، كما نجد في هذا الكتاب.

لكن الجميل في هذا الموضوع، أو ما يمكن التوقف عنده، هو أن تاكوبوكو، ومن خلال هذه المغامرة الشعرية الحديثة، التي لا تكاد تذكر، مع أن المجموعة تبلغ 280 صفحة، كان يعي أن اليابان تعيش مرحلة انتقالية مفصلية، وأردا بهذا العمل أن يكون واحدا من معالمها. مجنون...! ولكن الطموحات، أو التمنيات شيء والواقع

شيء آخر. وهذا يصحُّ على صعيد اللغة وتطورها أكثر من أي شيء آخر في تاريخ الشعوب: لا يمكن الانتقال إلى لغة جديدة، ومفردات جديدة، وعالم جديد بقفزة واحدة لأننا أردنا ذلك فقط لحظة احتكاكنا بحضارة أخرى.

كانت اليابان، في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تعيش لحظة احتكاك أولية مع الحضارة الغربية، أو بالأحرى لحظة اصطدام مع تلك الحضارة على جميع الأصعدة ومن بينها الشعر وبقية الفنون الأخرى. وكان على اللغة اليابانية، وحدها، أن تستوعب جميع الحمولات الدلالية القادمة، وأن تستقبل جميع الأشكال والتيارات الأدبية الأوروبية. وعليه كان لا بد أن تلتوي هنا وتنكسر هناك، أن تختفي منها صياغات قديمة لصالح صياغات جديدة، أن تجتهد في نقل المصطلحات الأدبية والعلمية وتعمل على تذويبها في الروح اليابانية.

لذلك سنجد الانتاج الشعري في تلك المرحلة، ومن ضمنه مجموعة تاكوبوكو "أكوغاريه" الحديثة، خليطاً من مفردات وصياغات قديمة وجديدة. سنقع على كلمات الرومانسية أو الانطباعية أو الرمزية منقولة كما هي بلفظها من دون ترجمة، والتي سوف تترجم فيما بعد. وسنقع أيضاً، في الأشعار الحديثة، على موضوعات الرومانسية والرمزية، ذات البعد الثقافي الغربي، الجديدة تماماً بالنسبة للقارئ الياباني، وبالتالي الصعبة الفهم عليه.

وهذا ما أدركه، على ما يبدو، تاكوبوكو بشكل سريع، فلم يصرّ على تقديم نفسه كشاعر حديث بأي ثمن. وانصرف إلى كتابة التانكا، لكن ليس بشكلها التقليدي الموروث، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، بل بالعمل على تحريرها قليلاً أو كثيراً، وبالتالي

المساهمة مع آخرين في تجديدها. كما انصرف إلى كتابة أشكال أخرى كالرواية والنقد واليوميات وغير ذلك. إلا أن شهرته الأساسية تقوم على أساس أنها شاعر تانكا بالدرجة الأولى.

سبعة وعشرون عاما فقط لا غير، وتحول بعدها إلى أسطورة. سبعة وعشرون عاما فقط لا غير، وجمعوا له أعمالاً كاملة يختلف حجمها من دار إلى أخرى. لكن الأقرب إلى الواقع، كما يقول الثقات، هو ما نشرته دار مكتبة تشيكوما، سنة 1967-1968 أو 1978-1980، وحصرت الأعمال بثمانية مجلدات: الأول وحجمه 410 صفحات، خاص بالتانكا، بما فيها طبعا "كمشة من رمال" و"الدمية الحزينة"؛ الثاني وحجمه 532 صفحة، خاص بالشعر الحديث، بما فيها مجموعة "أكوغاريه" طموحات؛ الثالث وحجمه 468 صفحة، خاص بالرواية، 15 رواية؛ الرابع وحجمه 508 صفحات، خاص بالنقد والانطباعات؛ الخامس وحجمه 420 صفحة، السادس وحجمه 403 صفحات وهما مخصصان لليوميات؛ السابع وحجمه 449 صفحة، ويتضمن الرسائل. أما المجلد الثامن والأخير، حجمه 616، فهو مخصص للمقالات التي كتبت حول تاكوبوكو.

أغلب هذه الأعمال نشر في مجلات وصحف تلك الأيام، أي في العقد الأول من القرن العشرين. يعني أن هذا الانتاج كله كان خلال عشر سنوات فقط لا غير. لكن من أين كان له الوقت ليكتب؟ كيف كان يكتب، والمشكلات العائلية وغيرها من فوقه وتحتة؟ كأنما كان في سباق مع الأيام والسنين، فأنهى مشروع الوجودي قبل أن يكمل ربيع الثالث.

تنويه مع تحية شكر خاصة

في نهاية هذا التقديم البسيط والموجز، لا بد من توجيه تحية شكر خاصة إلى الصديقة المستعربة أساكو تاكيدا التي اشتركتُ معها في أول محاولة لنقل مختارات من شعر تاكوبوكو من اليابانية إلى اللغة العربية مباشرة، ثم انضم إلى ورشة الترجمة هذه الصديق المستعرب كوتا كايا بالمساهمة بترجمة أربعين قصيدة تانكا. وصدرت أعمال تلك الورشة بكتاب مستقل تحت عنوان " كمشة من رمال"، عن دار التكوين، سنة 2007 موقعة باسمي واسم الصديقة أساكو تاكيدا. ثم ارتأينا، الصديق كوتا كايا وأنا، واستنادا إلى خبرتنا المشتركة في ترجمات أخرى، لاسيما كتاب الهايكو، أن نقوم بترجمة عملي تاكوبوكو الشعرين هذين بشكل كامل من البداية.

بهذه المناسبة، يجب توجيه الشكر أيضا إلى السيدة المنشدة يوكو هاياشي التي أحيتُ معها أمسية شعرية خاصة بتاريخ 2010/7/25، قرأنا فيها نصوصا لي ولتاكوبوكو، بالعربية واليابانية، وكان لإلقائها الياباني أن يوضح كثيرا بعض مناطق الغموض والالتباس في نصوص عديدة.

مكتبة

t.me/t_pdf

—握の砂

كَمْشَةٌ مِنَ الرَّمَالِ

我を愛する歌

نَشِيدُ حُبِّي لِنَفْسِي

على شاطئِ جزيرةٍ صغيرةٍ في البحرِ الشرقيِّ
وفوقَ الرَّمْلِ الأَبْيَضِ
مُبَلَّلًا بالدَّمْعِ أَلْهُوْ معِ سَلْطَعُونِ.

とうかい こじま いそ しらすな
東海の小島の磯の白砂に
な
われ泣きぬれて
かに
蟹とたはむる

لا أنسى ذاكَ الَّذِي قَدَّمَ لي حَفْنَةً مِنَ الرَّمْلِ
ولم يمسحَ عَن وَجْتِيهِ
الدَّمْعَ الجَارِيَةَ.

ほ
類につたふ
なみだのごはず
いちあく すな しめ ひと わす
一握の砂を示しし人を忘れず

だいかい ひとり
大海にむかひて一人
ななやうか
七八日
な いへい
泣きなむとすと家を出でにき

لِكِي أَبِكِي وَحِيدًا أَمَامَ المُحِيطِ
تَرَكْتُ البَيْتَ
لِسَبْعَةِ أَوْ ثَمَانِيَةِ أَيامٍ

مُسَدَسٌ صَدِيٌّ جَدًّا
فِي كَثِيبِ رَمَلٍ
حَيْثُ كُنْتُ أَنْكَشُ بِأَصَابِعِي.

いたく錆びしピストル出でぬ
すなやま
砂山の
すな ゆび ほ
砂を指もて掘りてありしに

قَبْرُ مَاذَا؟
هَذَا الْكَثِيبُ الرَّمْلِيُّ
الَّذِي شَيْدَتْهُ الْعَاصِفَةُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

ひと夜さに嵐 来りて築きたる
よ あらしきた
すなやま
この砂山は
なに はか
何の墓ぞも

منبطحاً فوقَ رَمَلٍ هَذَا الْكَثِيبِ
تَعُودُ إِلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ
أَلَا مُحِبِّيَ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ.

砂山の砂に腹遣ひ
すなやま すな はらほ
はつこひ
初恋の
とほ い ひ
いたみを遠くおもひ出づる日

أَعَيْنُ مَا حَوْلِي قَلِيلًا هُنَا وَهُنَاكَ
لَعَلِّي أَقُولُ شَيْئًا
لِهَذَا الْجَذَعِ الرَّاسِي قُرْبَ كَثِيبٍ مِنْ رِمَالٍ.

すなやま すそ
砂山の裾によこたはる流木に
りうぼく

あたり見まはし
み

ものい

物言ひてみる

يَا لِحُزْنِ هَذَا الرَّمْلِ الَّذِي لَا حَيَاةَ بِهِ
مَا إِنْ نَقَبِضُ عَلَى بَعْضِهِ
حَتَّى يَأْخُذَ بِالتَّسْرُبِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ.

すな
いのちなき砂のかなしさよ

さらさらりと

にぎ ゆび

握れば指のあひだより落つ
お

بِهَدْوٍ تَبْتَلُ
حُبِّيَّاتُ الرَّمْلِ وَهِيَ تَمْتَصُّ دُمُوعِي
- يَا لِلدُّمُوعِ الثَّقِيلَةِ.

しつとりと

す すな たま

なみだを吸へる砂の玉

おも

なみだは重きものにしあるかな

مِثَّةَ مَرَّةٍ وَأَكْثَرَ

خَطَّطْتُ عَلَى الرَّمْلِ لَفْظًا "كَبِيرًا"

ثُمَّ أَقْلَعْتُ عَنْ الْإِثْتِحَارِ وَرَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ.

だい じ ひやく
大といふ字を百あまり
すな か
砂に書き
し
死ぬことをやめて帰り来れり
かへ きた

لَا يَا أُمَّي... لَا تُؤْنِبِيهِ.

فَمِنْ عَادَاتِ ابْنِكَ السَّيِّئَةِ

أَنْ يَظَلَّ فِي الْفِرَاشِ مُفْتَحَ الْعَيْنَيْنِ.

め なほお い こ くせ
目さまして猶起き出でぬ兒の癖は
かなしき癖ぞ
はは とが
母よ咎むな

مِنَ الْمُؤَسِفِ

أَنْ أَرْسُمَ وَجْهَ أُمَّي الْبَاكِي

بِلُعَابِي فَيُوحِلُ التُّرَابَ.

くれ うち よだれ
ひと塊の土に涎し
な はは にがほ
泣く母の肖顔つくりぬ
かなしくもあるか

كنتُ في الحُجْرَةِ الْمُظْلِمَةِ:
عندما أَطَلَّ مِنْ دَاخِلِ الْجِدَارِ
أَبِي وَأُمِّي مَحْنِيْنِ عَلَى عُمَّاكَز.

ほかげ しつ われ
燈影なき室に我あり
ちち はは
父と母
かべ つま い
壁のなかより杖つきて出づ

على سَبِيلِ الدَّعَابَةِ حَمَلْتُ أُمِّي عَلَى ظَهْرِي...
ياإلهي ما أخفَ وزنها
خَطَوْتُ بِهَا خَطْوَةً، خَطَوْتِينِ وَأَخَذْتُ بِالْبَكَاءِ.

はは せお
たはむれに母を背負ひて
かる な
そのあまり軽きに泣きて
さんぼ
三歩あゆまず

فجأةً خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ
وفجأةً رَجَعْتُ إِلَيْهِ
هذه عَادَتِي حَتَّى وَإِنْ سَخِرَ الْأَصْدِقَاءُ.

へうぜん いへい
飄然と家を出でては
へうぜん かへ くせ
飄然と帰りし癖よ
とも
友はわらへど

هل أسعلُ

كما كان يسعلُ أبي في القرية كلَّ مرَّة؟
عندَ المرَضِ يتأبني حُزنٌ عميقٌ.

ちち せき たび か
ふるさとの父の咳する度に斯く
せき い
咳の出づるや
や
病めばはかなし

كَلَّمَا سَمِعْتَنِي الصَّبَايَا أَبْكِي
يَقْلُنَ :

كَلْبٌ مَرِيضٌ يَنْبَعُ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ.

な をとめら
わが泣くを少女等きかば
やまいぬ
病犬の
つき ほ に
月に吠ゆるに似たりといふらむ

وَالْيَوْمَ أَيْضاً

يَنْحَفُ الْقَلْبُ

كَصَوْتِ حَشْرَةٍ خَافَتْ لَا أَعْرِفُ أَيْنَ.

いづへ
何処やらむかすかに虫のなくごとき
ぼそ
こころ細さを
けふ
今日もおぼゆる

كما لو أن قلبي
تمتصه حُفرةٌ شديدة الظلام
فأتعبُ وأناَمُ.

يهدأ القلبُ تماماً
عندما يكونُ لي شغلٌ
أفكرُ بإنجازِهِ وأموتُ.

مُكوماً
في زاويةٍ داخلِ قِطارٍ شديدِ الازدِحامِ
أرثي لِحالتي كلَّ يومٍ في المساءِ.

くら

いと暗き

あな こころ す

穴に心を吸はれゆくごとく思ひて

おも

こころよく

われ

我にはたらく仕事あれ

しごと

あ

でんしゃ

すみ

こみ合へる電車の隅に

ちぢこまる

つかれて眠る

ねむ

それを仕遂げて死なむと思ふ

しと

し

おも

ゆふべゆふべの我のいとしさ

われ

في لَيْالِي أُسَاكُوسَا
أَضِيعُ بَيْنَ الْجُمُوعِ الصَّاحِبَةِ
ثُمَّ أَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا بِقَلْبٍ كَثِيبٍ.

あさくさ よ
浅草の夜のにぎはひに

まぎれ入り

い き
まぎれ出で来しさびしき心
こころ

قَصَّصْتُ طَرْفًا مِنْ أُذُنِ كَلْبِي الْمَحْبُوبِ،
أَوْرَاءَ هَذَا أَيْضًا
قَلْبِي الْمُتَعَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؟

あいけん みみき
愛犬の耳斬りてみぬ

あはれこれも

もの う
物に倦みたる心にかあらむ
こころ

أَخَذُ الْمِرْآةَ
وَأَجْرَبُ مَا أَمَكَّنَ مِنْ تَغْيِيرِ لَتَعْبِيرَاتِ الْوَجْهِ
كَلَّمَا أَرَهَقَنِي الْبُكَاءُ.

かがみ
鏡とり

あた
能ふかぎりのさまさまの顔かほをしてみぬ

な あ
泣き飽きし時
とき

الدُّمُوعُ، الدُّمُوعُ

يا لِعْرَابَةِ الدُّمُوعِ

بِهَا يَغْتَسِلُ الْقَلْبُ وَبَعْدَهَا يَبْتَغِي التَّهْرِيجَ.

عِنْدَمَا انْتَبَهْتُ

إِلَى كَلِمَاتِ أُمِّي الْمُسْتَعْرَبَةِ

وَجَدْتُ نَفْسِي أُطْفِئُ بِالْعَصَوِيِّنِ عَلَى صَحْنِ الْفَخَّارِ.

なみだなみだ

かしぎ

不思議なるかな

あら

こころおど

それをもて洗へば 心 戯けたくなれり

ちやわん

はし

たた

茶碗を箸もて 敲きてありき

呆れたる母の言葉に

あき

はは

ことば

気がつけば

き

草に臥て

くさね

おもふことなし

ぬか

ふん

とり

そら

あそ

わが額に糞して 鳥は空に遊べり

دُونَ التَّفَكِيرِ بِشَيْءٍ

اسْتَلَقَيْتُ عَلَى الْعُشْبِ

فَزَرَقَ طَائِرٌ يَلْهُو فِي السَّمَاءِ عَلَى جِبْهَتِي

شوアービ

الْمُتَدَلِّيَةُ كَالْعَادَةِ نَحْوِ الْأَسْفَلِ تُخْرِجُنِي عَنْ طَوْقِي
- مَا أَشْبَهَنِي بِذَلِكَ الَّذِي لَا أُطِيقُ.

ひげ

わが髭の

したむ くせ

下向く癖がいきどほろし

にく をとこ に

このごろ憎き男に似たれば

وَسَطَ الْعَابَةِ طَلَقٌ نَارِيٌّ

آه !

مَا أَجْمَلَ نَبْرَةَ الْمَوْتِ الطَّوْعِي.

もり

おく

じうせいきこ

森の奥より銃声聞ゆ

あはれあはれ

みづか し

おと

自ら死ぬる音のよろしさ

たいぼく

みき

みみ

大木の幹に耳あて

こはんち

小半日

かた かは

堅き皮をばむしりてありき

أَلْصَقْتُ أُذُنِي بِجَذَعِ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ

وَرُحْتُ أَكْشِطُ لِحَاءَهَا الْقَاسِي

طَوَالَ نَصْفِ نَهَارٍ.

" الموتُ مِنْ أَجْلِ أَشْيَاءَ بَسِيطَةٍ هَكَذَا "
 " الْحَيَاةُ مِنْ أَجْلِ أَشْيَاءَ بَسِيطَةٍ هَكَذَا "
 كُفَّ كُفَّ عَنْ هَذَا الْحِوَارِ .

「さばかりの事に死ぬるや」 こと し
 「さばかりの事に生くるや」 こと い
 よよ もんだふ
 止せ止せ問答

قَلَمًا
 يَكُونُ الْقَلْبُ هَادِنًا هَكَذَا
 كِي أَسْتَمْتِعَ بِدَقَاتِ السَّاعَةِ وَالرَّئِينَ .

まれにある たひら
 この平なる心には こころ
 とけい な
 時計の鳴るもおもしろく聴く き

فَجَاءَ يَنْتَابُنِي خَوْفٌ عَمِيقٌ
 فَأَتَخَسَّبُ ،
 ثُمَّ أَمْسَدُ حَوْلَ سُرَّتِي بِهَدْوَةٍ .

ふと深き怖れを覚え ふか おそ おぼ
 ちつとして
 やがて静かに臍をまさぐる しづ ほそ

أَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى التَّلَّةِ
وَأَلْوَحُ بِالقَبْعَةِ بِلا سَبَبٍ
ثُمَّ آخِذُ بِالتَّرْوَلِ.

たかやま のぼ
高山のいただきに登り
なになしに帽子をふりて
くだき
下り来しかな

كَجَمِيعِ الَّذِينَ يَتَدَا فِشُونَ هُنَاكَ
مِنْ أَجْلِ سَحَبِ اليَانْصِيبِ
أَنَا الأَخْرُ أَيْضاً أَرِيدُ أَنْ أَسْحَبَ اليَانْصِيبِ

どこ たくきん ひと
何処やらに沢山の人があらそひて
くじひ
引くことし
われも引きたし

عِنْدَ الغَضَبِ
سُرْعَانَ مَا أَهْشَمُ صَحْنًا فَخَارِيًّا
وَيَا حَبْلًا المَوْتِ بَعْدَ تَهْشِيمِ تِسْعِمَائَةِ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ

いか とき
怒る時
はち わ
かならずひとつ鉢を割り
くひやくくじふくわ し
九百九十九割りて死なまし

أخيراً بدأتُ أهتمُّ
بِنَظراتِهِ القَاسِيَةِ،
الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الَّذِي أَلتَقِيَهُ دوماً فِي القِطَارِ.

أعبرُ أَمَامَ دُكَّانِ المَرَايَا
فِي دَهْشَتِي فَجَاءَ
هَذَا الَّذِي يَعْبُرُ بِهَيْئَتِهِ البَائِسَةِ.

لا أَدْرِي لِمَ وِدِدْتُ رُكُوبَ القِطَارِ
وَعِنْدَ النُّزُولِ
لَمْ يَكُنْ عِنْدِي هَدَفٌ لِأَمْضِي إِلَيْهِ.

いつも逢ふ電車の中の小男の
あ でんしや なか こをとこ
稜ある眼
かど まなこ

鏡屋の前に来て
かがみや まへ き
おどろ

何となく汽車に乗りたく思ひしのみ
なに きしや の おも
汽車を下りしに
きしや お

このごろ気になる
き

見すばらしげに歩むものかも
み あゆ

ゆくところなし

أَعْرَجُ عَلَى بَيْتِ مَهجورٍ
لَأَدْخُنَ سِيجَارَةً،

وَدِدْتُ أَنْ أَكُونَ وَحِيداً فَقَطْ.

あきや い
空家に入り
たばこ
煙草のみたることありき
あはれただ一人居たきばかりに
ひとりゐ

بِلا سَبَبٍ

يَخْرُجُ لِلتَّسْكِعِ عِنْدَمَا يَكُونُ حَزِيناً
هَذَا الَّذِي أَصْبَحَتْهُ مِنْذُ ثَلَاثَةِ شَهْرٍ.

なに
何がなしに
さびしくなれば出で
三月にもなれり
みつみ

حَبْدًا لَوْ أَعِيشُ حُبًّا

أَكُونُ فِيهِ كَمَنْ يَطْمِرُ وَجَنَّتِيهِ الْمُلتَهَبَتِينَ
فِي ثَلْجٍ يَتْرَاقِمُ فَوْقَ بَعْضِهِ بِهَدْوٍ.

つも ゆき
やはらかに積れる雪に
ほ ほ うづ
熱てる頬を埋むること
恋してみたし
こひ

يا لِحُزْنِ

إِمْرِي لا يَعْرِفُ كَيْفَ يَلْجُمُ
مِشاعِرُهُ الأَنْبِيَةَ الْمُفْرِطَةَ.

かなしきは

あ りこ いちねん

飽くなき利己の一念を

も をとこ

持てあましたる男にありけり

て あし

手も足も

へや なだ

室いつばいに投げ出して

しづ お

やがて静かに起きかへるかな

فَرَدْتُ اليَدَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ

مِلاءَ حُجْرَتِي

ثُمَّ نَهَضْتُ وَأَقِفًا بِهِدْوَاءِ.

ももとせ なが ねむ

百年の長き眠りの覚めしごと

あくび

呟呻してまし

おも

思ふことなしに

لَوْ أَتَاءَبُ

هَكَذَا بَلَا أَيُّ تَفْكِيرٍ

كَمْسَتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِ مائَةِ عَامٍ عَمِيقٍ.

أَعْقِدُ الذَّرَاعَيْنِ هَذِهِ الْأَيَّامَ
وَأُرْتَجِلُ :

يَا خَصْمِي الْقَوِيَّ: كُنْ شُجَاعاً وَقِفْ هُنَا أَمَامِي.

ذَلِكَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ غَيْرُ عَادِيٍّ
التَّقِيَّتُ بِهِ :

كَانَتْ يَدَاهُ بِيضًاوَيْنِ وَكَبِيرَتَيْنِ.

مُتْعَبٌ وَحَزِينٌ مِنْ قَلْبِي الْأَنَانِيُّ،
وَأَوْدٌ مِنْ كُلِّ قَلْبِي
لَوْ اسْتَطِيعُ مَدَحَ الْآخَرِينَ.

うでく

腕拱みて

おも

このごろ思ふ

おほ てきめ まへ をど い

大いなる敵目の前に躍り出でよと

手が白く

か だい

且つ大なりき

ひほん ひと

非凡なる人といはるる男に会

ひしに

こころよく

ひと ほ

人を讚めてみたくなりけり

りこ こころ う

利己の心に倦めるさびしさ

عندما تُمَطِرُ

تَكْفَهُرُ وَجْوهُ مَنْ فِي الْبَيْتِ وَجْهًا فَوْجَهَا
آه، لَوْ تَتَوَقَّفُ الْأَمْطَارُ.

أما مِنْ طَرِيقَةٍ

لِلْخِلاصِ مِنْ هَذَا الْوُجُودِ
مِثْلَمَا هُنَاكَ شَجَاعَةٌ لِلْقَفْزِ مِنَ الْأَعَالِي.

هذه الأيام

يَتَلَبَّدُ فِي الصَّدْرِ نَدَمٌ سِرِّيٌّ
وَيُغْلِقُ فِي وَجْهِهِ أَبْوَابَ الضَّحِكَاتِ.

あめふ
雨降れば

いへ ひとたれ たれ しづ かほ

わが家の人も誰も沈める顔すこの一生を

あめは

雨霽れよかし

たか と

高きより飛びおりることとき心もて

いっしやう

この一生を

をは

終るすべなきか

こころ

この日頃

むね

ひそかに胸にやどりたる悔あり

わら

われを笑はしめざり

عندمَا أَسْمَعُ التَّمَلَّقَ وَالتَّفَاقَ

يَقُورُ دَمِي

- مِنَ الْمُؤَسَفِ مَعْرِفَةَ النَّفْسِ أَكْثَرَ مِنَ اللَّزُومِ.

へつらひを聞きけは

はらだ

腹立つわがこころ

われし

あまりに我を知るがかなしき

كنا نطرقُ بابَ أَحَدِهِمْ فنوقظهم

ثم نُولِي هَارِبِينَ

- الْحُبُّ كُلُّهُ لِذَاكَ الزَّمَنِ الْقَدِيمِ.

し
いへ
おこ
知らぬ家たたき起して

に
く

遁げ来るがおもしろかりし

むかし
こひ

昔の恋しさ

بماذا أُوَازِي

الوَحْشَةَ الَّتِي أَشْعُرُ بِهَا

بَعْدَمَا أَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ غَيْرِ عَادِي؟

ひほん
ひと
非凡なる人のごとくにふるまへる

のち

後のさびしさは

なに

何にかたぐへむ

كلما وقفتُ أمامَهُ وقلتُ له شيئاً
أحسنتُ بكرهه
لِحجمِهِ الضَّخْمِ وشكلِهِ الكبيرِ.

ذاك الذي كان يرى في شاعراً وحسبُ
وغير مُفيدٍ في واقع الأمرِ
كنتُ أستدينُ منه التقودَ.

صوتُ نايٍ بعيدٍ.
ألأنني مُطاطبُ الرأسِ
تَفِيضُ مِنِّي الدَّموعُ؟

おほ かれ からだ
大いなる彼の身体が

憎かりき
にく

まへ もの い とき
その前にゆきて物を言ふ時

じつむ やく た ひと
実務には役に立たざるうた人と

われ み ひと
我を見る人に

かねか
金借りにけり

とほ へえ ね
遠くより笛の音きこゆ

うなだれてある故やらむ
ゆゑ

なが
なみだ流るる

لَكُمْ وَدِدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي
طَبْعُهُ اللَّيِّنُ،

المرءُ الذي يقولُ عن أيِّ شيءٍ: لا بأسَ لا بأسَ.

مكتبة

t.me/t_pdf

يبدو الموتُ

شبيهاً بتناولِ الأدويةِ

عندما تُمسكُ بالقلبِ الأوجاعُ.

من الغيرةِ

فعلتُ مثلهُ :

الكلبُ الذي تئأبَ طويلاً على طرفِ الطريقِ.

それもよしこれもよしとてある人の

死ぬことを

みちばた いぬ
路傍に犬ながながと吠呻しぬ

その気がるさを

ちやく
持薬をのむがごとくにも我はおもへり
われも真似しぬ

欲しくなりたり

心いたためば

うらやましさに

بشكلٍ جديٍّ
يَضْرِبُ الكَلْبَ بِعودِ الخَيْرَانِ
الطُّفْلُ ذُو الوجْهِ الجميلِ.

مَا أَجْمَلَ
طَنِينَ الدِّينَامُو الثَّقِيلِ،
هكذا بُودِّي أَنْ يَكُونَ الكَلَامُ.

والآنَ أيضاً
شُحُوبُ المَوْتِ وَأزْرِ قَائِمِهِمْ
على وَجْهِ صَدِيقِي الضَّحُوكِ.

しんけん
真剣になりて竹もて犬を撃つ
たけ いぬ う
せうに かほ
小児の顔を
おも
よしと思へり

ダイナモの
おも うな
重き唸りのこちよさよ
ものは い
あはれこのごとく物を言はまし

へうきん さが
剽軽の性なりし友の死顔の
あを つか
青き疲れが
め
いまも目にあり

يا للحياةِ كيفَ تُصبحُ غيرَ قابِلَةٍ للحياةِ
عِنْدَمَا تَعْمَلُ
لَدَى إِمْرِي مُتَقَلِّبِ المِزَاجِ.

لا أَمَلُ رُؤْيَا
الدُّخَانِ وَهُوَ يَنْدَفِعُ كَالْتَّنِينِ
ثُمَّ يَتَلَاشَى فِي سَمَاءِ خَاوِيَةٍ.

ما أَجْمَلَ مَتَعَةَ التَّعَبِ...
التَّعَبِ

بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنَ العَمَلِ الدَّءُوبِ.

き かは ひと つか
氣の 変る 人に 仕へて

つくづくと

よ
わが世が いやになり けるかな

りよう
龍のごとく むなしき 空に 躍り 出でて
そこを
こころよき 疲れ なるかな

き
消えゆく 煙

み あ
見れば 飽かなく

いま
息も つかず

しごと のち つか
仕事を したる 後の この 疲れ

لِمَ أَتَظَاهِرُ

بِالنُّوْمِ وَالتَّائِبِ؟

أَلَكِي أُخْفِيَ مَا يَدُورُ فِي رَأْسِي عَنِ الْآخِرِينَ.

そらねいりなまあくび

空寝入生呿呻など

なぜするや

おも ひと

思ふこと人にさとらせぬため

تَوَقَّفْتُ عَنِ الْأَكْلِ فَجَاءَ

عِنْدَمَا أُدْرِكْتُ فَجَاءَ

أَنْتِي قَدْ أَلِفْتُ عَادَاتِ الْبَشَرِ.

はしと

箸止めてふつと思ひぬ

やうやくに

よ な

世のならはしに慣れにけるかな

あき

朝はやく

こんき す

こひふみ

恋文めける文を読みりけり

ذَاتَ صَبَاحٍ فِي الْبَاكِرِ

قَرَأْتُ رِسَالَتَهَا الشَّبِيهَةَ بِرِسَالَةِ حُبٍّ

- أُخْتِي الَّتِي قَطَعَتْ سِنَّ الزَّوْاجِ.

いもうと
妹の

ふみ よ

أَشْعُرُ بِقَلْبِي
يَتَنَاقَلُ شَيْئًا فَشَيْئًا

مثل إسفنجة تمتص المياه.

しつとりと

みつ す かいめん

水を吸ひたる海綿の

おも に こころ

重さに似たる心地おぼゆる

"فَلَأْمَتْ! فَلَأْمَتْ!" أَخَاطَبُ نَفْسِي وَأَغْضَبُ
ثُمَّ أَصْمْتُ

- خَوَاءُ أَسْوَدُ فِي أَعْمَاقِ رُوحِي.

し し しの
死ね死ねと己を怒り

もだしたる

こころ そこ くら

心の底の暗きむなしさ

لَمْ أَكُنْ أَرَى سِوَى وَجْهِ دَابَّةٍ
تَفْتَحُ فَمَّهَا وَتَغْلِقُهُ
عِنْدَمَا يَبْدَأُ الْكَلَامَ.

かほ ぐち
けものめく顔あり口をあけたてす

とのみ見てゐぬ

ひと なた

人の語るを

بِقُلُوبِهِمِ الْمُتَّبَاعِدَةَ

وَجَهًا لِيُوجِّهَ الْوَالِدَانِ وَابْنُهُمَا بِكُلِّ هَدْوٍ

- لِمَ هَذَا الْارْتِبَاكُ؟

親と子と

はなればなれの心もて静かに対

ふ こころ しづ むか

き な

気まづきや何ぞ

فِي تِلْكَ الرَّحْلَةِ الْبَحْرِيَّةِ

كَانَ وَاحِدًا مِنْ رُكَّابِ السَّفِينَةِ

- ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَمُوتُ.

かの船の

かの航海の船客の一人

にてありき

死にかねたるは

بِوَدِّي أَنْ أُجْرِشَهَا بِالْأَسْنَانِ

أَطْبَاقُ الْحَلْوَى الَّتِي أَمَامِي

وَأَكَادُ أَفْقِدُ صَبْرِي.

め まへ くわしざら

目の前の菓子皿などを

かりかりと噛みてみたくなりぬ

か

もどかしきかな

فَلْيَحْزَنْ الْعَالَمُ قَلِيلًا

عِنْدَمَا يَمُوتُ

الْفَتَى الضَّاحِكُ بِاسْتِمْرَارٍ .

死にたらば
よく笑ふ若き男の

すこしはこの世のさびしくもなれ

لَا أُدْرِي لِمَ

اشْتَهَيْتُ أَنْ أَرْكُضَ فِي هَذِهِ السُّهُولِ الْخَضِرَاءِ

حَتَّى آخِرِ الْأَنْفَاسِ .

何がなしに
息きれるまで駆け出して
してみたくなりたり

草原などを

هَذِهِ السَّنَةُ أَيْضًا قَضَيْتُهَا حَالِمًا

بِارْتِدَاءِ طَقْمٍ جَدِيدٍ

وَالْبَدءِ فِي الرَّحِيلِ وَالسَّفَرِ .

あたらしき背広など着て
旅をせむ

しかく今年も思ひ過ぎたる

بلا سَبَبٍ وَاضِحٍ
أَطْفَاتُ النُّورِ بِشَكْلِ مَقْصُودٍ
وَأَنَا فِي غَايَةِ التَّرْكِيزِ.

ともしび け
ことさらに燈火を消して
おも
まぢまぢと思ひてゐしは

わけもなきこと

يا لِذَكَرِيَّاتِي الطَّوِيلَةِ
يَوْمَ عَقَدْتُ الذَّرَاعَيْنِ
وَأَنَا فِي أَعَالِي بُرْجِ "أَسَاكُوسَا".

あさくさ りよううんかく
浅草の凌雲閣のいただきに
うでく ひ
腕組みし日の

なが にき
長き日記かな

يا لِهَذَا الْوَجْهِ، يَا لِهَذَا الْوَجْهِ!
الْلَمْزَحِ فَقَطْ
أَمْسَكْتُ السَّكِينَ وَحَاوَلْتُ تَمَثِيلَ الْإِنْتِحَارِ؟

じんじやう
尋常のおどけならむや
も し
ナイフ持ち死ぬまねをする

かほ かほ
その顔その顔

أصواتٌ وشوشةٌ تعلو بالتدرّجِ
نمَّ طَلْقَةٌ مُسدِّسٍ
وتنتهي الحَيَاةُ.

في بعضِ الأحيانِ
أَمْزَحُ كالأطفالِ
أهذي هي أفعالُ العُشَّاقِ.

سأخْرُجُ مِنَ البَيْتِ على آيَةٍ حالٍ
فهُنَاكَ الشَّمْسُ الدَّافِئَةُ
وسأتنفَسُ بِشكْلِ عَمِيقٍ.

こそこそその話 はなし がやがて たか 高くなり

ピストル鳴りて な

じんせいをは

人生終る

時 とき ありて

子供 こども のやうにたはむれす

こひ ひと

恋ある人のなさぬ業 わざ かな

とかくして いへい 家を出づれば

日光 にっくわう のあたたかさあり

いき す

息ふかく吸ふ

يَتَدَلَّى رُؤَالُ الثَّورِ الْمُرْهَقِ
وَيَسِيلُ بِلا حَدٍّ
وَكَأَنَّهُ مِنْذُ عَشْرَاتِ مَلَايِينَ السَّنِينَ.

つかれたる牛うしのよだれは

たらたらと

せんまんねんつ

千万年も尽きざることし

كَانَ يَتَمَلَّى السَّمَاءَ
مَعْقُودَ الذَّرَاعِينَ
فَوْقَ حَجَرٍ مَقْطُوعٍ عَلَى طَرَفِ الطَّرِيقِ.

みちばたきりいし 路傍の切石うへの上に

うでく

腕拱みて

そら みあ をとこ

空を見上ぐる男ありたり

ماذا؟

وَهُنَاكَ مَنْ يَحْدِجُ بِنِظْرَاتِهِ الْقَاسِيَةَ
مَنْ يَنْكُشُونَ بِالْمَعَاوِلِ.

なに 何やらむ

おだや めつき

穩 かならぬ目付して

つるはし う むれ み

鶴嘴を打つ群を見てゐる

تَفِرُّ مِنَ الْقَلْبِ
الشَّكَاوَى

تَفِرُّ الْيَوْمَ كَأَنَّهَا حَشْرَاتٌ مَرِيضَةٌ.

こころ けふ に さ
心 より 今日 は 逃げ 去れり
やまひ けもの
病 ある 獣 の いと き
かへいに さ
不平 逃げ 去れり

يَجِيئُنِي الْقَلْبُ سَخِيًّا

حَتَّى أَنِّي عِنْدَمَا أَمْشِي

تَزْدَادُ الطَّاقَةُ فِي الْخَاصِرَتَيْنِ.

こころ きた
おほどかの 心 来れり
あるくにも
はら ちから
腹に 力の たまるがごとし

كَيْ أَكُونَ وَحِيدًا وَمِنْ أَجْلِ الْبُكَاءِ

أَجِيءُ إِلَى النَّوْمِ هُنَا

- مَا أَمْتَعَ الْفِرَاشَ فِي الْفَنَاقِ.

な
ただひとり 泣かまほしさに
き ね
来て寝たる
やどや やぐ
宿屋の夜具のこころよさかな

لا تعرف من طمع الشّاذين كثيراً
أيها الصديق
لقد كنت مثلهم أيام الجوع.

とも
友よさは
こじき いやいと
乞食の卑しさ厭ふなかれ
う とき われ しか
餓ゑたる時は我も爾りき

وحزينٌ لأنّ رائحةَ الجبرِ الطّازجِ
تقرُّصُ معدتي الخاويةَ
عندما أرفعُ الغطاءَ عن القنينةِ.

あたり
新しきインクのにほひ
せんぬ
栓抜けば
う はら し
餓ゑたる腹に沁むがかなしも

أيُّ حُزني
أن أتحمّلَ العطشَ
وأتكورَ داخلَ الفراشِ في اللَّيالي الباردةِ.

かなしきは
のど
喉のかわきをこらへつつ
よざむ やぐ
夜寒の夜具にちちこまる時

وَأَرْفَعُ هَذِهِ الصَّلَاةَ:

الموتُ لِمَنْ أَحْنَى رَأْسِي وَأَذْلَنِي
ولو مرةً واحدةً.

いちど われ あたま さ
一度でも我に頭を下げさせし
ひと し
人みな死ねと

いのりてしこと

صَدِيقَيَّ اللَّذَانِ يُشْبِهَانِي
أَحَدُهُمَا فَارَقَ الْحَيَاةَ

وَالثَّانِي خَرَجَ مِنَ السُّجْنِ فَرِيسَةَ الْأَمْرَاضِ.

われ に とも ふたり
我に似し友の二人よ
ひとり し
一人は死に

ひとり らう い いまや
一人は牢を出でて今病む

يُحْزِنُنِي جَدًّا

عِنْدَمَا أَرَاهُ يَتَأَلَّمُ مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ
هذا الصَّدِيقُ الْكَثِيرُ الْمَوَاهِبِ.

さい いだ
あまりある才を抱きて
つま
妻のため

おもひわづらふ友をかなしむ
とも

وَأَفْتَرَقْنَا

عِنْدَمَا شَعِرْتُ بِالْخَسَارَةِ

إِثْرَ بُوْحِي لِلصَّدِيقِ بِكُلِّ شَيْءٍ.

うちあ かた

打明けて語りて

なに そん おも

何か損をせしごとく思ひて

とも

友とわかれぬ

عِنْدَمَا أَشَاهِدُ

هَذِهِ السَّمَاءَ الْعَابِسَةَ الْمَكْسُوءَةَ بِالْغُيُومِ

تَجْتَا حُنِي رَغْبَةً بِأَغْتِيَالِ الْبَشْرِ.

どんよりと

そら み

くもれる空を見てゐしに

ひと ころ

人を殺したくなりけるかな

ひと な み さい す

人並の才に過ぎざる

とも

わが友の

ふか ふへい

深き不平もあはれなるかな

تُحْزِنُنِي شِكَاوِيهِ الْعَمِيقَةُ

صَدِيقِي

ذُو الْمَوَاهِبِ الْعَادِيَةِ.

يا لبُوسِه!

لا أَحَدَ يَجِدُ قِيمَةَ لَهُ
يَجِيءُ لِلتَّبَاهِي ثُمَّ يَعُودُ.

أَعْمَلُ وَأَعْمَلُ

وَلَا شَيْءَ يُفْرَجُ فِي حَيَاتِي
لِذَا أَحَدٌ فِي الْيَدَيْنِ.

كَأَمَّا أُسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ مُسْتَقْبَلِي كَامِلًا

يَا لِهَذَا الْحُزْنِ

الَّذِي لَا يُمَكِّنُ مَسْحَهُ مِنَ الْوَجُودِ.

たれみ

誰が見てもとりどころなき男来て

をとこき

あほかへ

威張りて帰りぬ

はたらけど

なほ

くらしらく

はたらけど猶わが生活楽にならざりこのかなしみは

なに

ゆくすゑ

こと

何もかも行末の事みゆるごとき

かなしくもあるか

ちつと手を見る

てみ

拭ひあへずも

ぬぐ

مِثْلَمَا كُنْتُ

أَشْتَهِي الشَّرَابَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ
أَشْتَهِي الْيَوْمَ النَّقُودَ.

とある日に ひ
酒をのみたくてならぬごとく さけ
けふ せち かね ほ
今日われ切に金を欲りせり

أَلْهُو بِكُرَّةِ كَرِيسْتَالِيَّةٍ وَأَشْعُرُ بِفَرَحٍ شَدِيدٍ،
هُوَ ذَا قَلْبِي
لَكِنَّ مَا هَذَا الْقَلْبُ؟

すめしやう たま
水晶の玉をよろこびもてあそぶ こころ
わがこの心 こころ
なに こころ
何の心ぞ

こと こと
事もなく こと
且つこころよく肥えてゆく か
わがこのごろの物足らぬかな ものた

بِيسْرِ
وَرَا حَةَ بَالٍ أَيْضًا أَزْدَادُ سُمَّنَةٍ
يَبْدُو أَنْ شَيْئًا مَا يَنْقُصُنِي هَذِهِ الْأَيَّامِ.

يا حَبْدًا كُرَّةً وَاحِدَةً كُبْرَى مِنَ الْكِرِيْسْتَالِ
أَضْعُهَا أَمَامِي
وَأَسْتَرْسِلُ فِي التَّفْكِيرِ.

おほ すみしやう たま
大いなる水晶の玉を

ひとつ欲し

それにかかひて物を思はむ

كَمَنْ يُؤَدِّي فَرَضَ الزَّكَاةِ
أَهْزُ رَأْسِي مُوَافِقًا
عَلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ صَدِيقِي الْمَغْرُورُ.

ほ とも
うぬ惚るる友に

あひづち
合槌うちてあぬ

施与をすること心に

وَبَيْنَمَا أَفْتَحُ عَيْنِي ذَاتَ صَبَاحٍ عَلَى حُلْمِ حَزِينٍ
تَصِلُ إِلَى أَنْفِي
رَائِحَةُ شُورَبَةِ "الْمَيْسُو" السَّاخِنَةِ.

あさ ゆめ
ある朝のかなしき夢のさめぎはに

はな い き
鼻に入り来し

味噌を煮る香よ

يَطْنُ فِي أُذُنِي حَتَّىٰ إِلَىٰ دَاخِلِ الْبَيْتِ
صَوْتُ تَقْطِيعِ الْحِجَارَةِ
فِي الْأَرْضِ الْفَارِغَةِ.

لَا أُذْرِي لِمَاذَا
وَكَأَنَّ فِي الرَّأْسِ جُرُوفًا
يَنْهَارُ تُرَابُهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

كَهَاتِفٍ يَرُنُّ بَعِيدًا
لَا يَزَالُ الرَّئِينَ فِي أُذُنِي حَتَّىٰ الْيَوْمِ
يَا لِحُزْنِ هَذَا النَّهَارِ.

あきち いし おと
こつこつと空地に石をきざむ音
みみ き
耳につき来ぬ
いへい
家に入るまで

なに
何がなしに
あたま がけ
頭のなかに崖ありて
ひこち つち
日毎に土のくづるることし

ゑんぱう でんわ りん な
遠方に電話の鈴の鳴ることく
けふ みみな
今日も耳鳴る
ひ
かなしき日かな

يا لِهَذَا الحُزْنَ!

مِنْ عَلَى ياقَةِ الكيمونو غيرِ النَّظِيفَةِ تَفُوحُ
رَائِحَةُ الجَوْزِ المَشْوِيِّ فِي ضَيْعَتِي.

あか あはせ えり
垢じみし 袷の襟よ
かなしくも

ふるさとの胡桃焼くるにほひす
くるみや

عندما تَجْتاحُنِي رَغْبَةٌ بالموتِ

أَفْرُ مِنْ نَظَرَاتِ الآخَرِينَ إِلَى بَيْتِ الخِلاءِ
وَأَقْطَبُ الوَجْهَ بِشِكلِ مُخِيفِ.

し とき
死にたくてならぬ時あり

はばかりに人目を避けて
ひとめ さ

怖き顔する
こは かほ

يا لِحُزْنِي

وَأَنَا أودِّعُ وَحْدَةً مِنَ الجُنُودِ
لَكِنْ لِمَ يَبْدُو أَنَّهُمْ لَا يَحْزُنُونَ...

いつたい へい みおく
一隊の兵を見送りと

かなしかり

何ぞ彼等のうれひ無げなる
なに かれら な

عِنْدَمَا تَبْدُو الْوَجُوهُ فِي بَلَدِي حَقِيرَةً
وَلَا اسْتَطِيعُ الْاِحْتِمَالَ
أَنْطَوِي عَلَى نَفْسِي دَاخِلَ الْبَيْتِ.

مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ وَأَنَا أُرَدِّدُ:
سَوْفَ أَفْضِيهِ بِالنَّوْمِ
يَوْمٌ عَطَلْتِي الْقَادِمُ.

وَشَبَّهُ لِي ذَاتَ حِينٍ
أَنَّ قَلْبِي كَرَعِيفِ خُبْزٍ
خَارِجٍ لِلتَّوْمِ مِنَ التَّنَوُّرِ.

くにびと かほ
邦人の顔たへがたく卑しげに
め ひ
目にうつる日なり
いへ
家にこもらむ

つぎ やすみ いちにちね
この次の休日により一日寝てみむと
おも
思ひすごしぬ
みとせ
三年このかた

あ とき
或る時のわれのころを
や
焼きたての
ばん に おも
麵麴に似たりと思ひけるかな

طَقُ تِكْ طَقُ تِكْ !

يا لِحْزُنِي

عِنْدَمَا تَوَالِي قَطْرَاتُ الْمَطَرِ هَكَذَا وَأَصَابُ بِالصَّدَاعِ.

たんたらたらたんたらたらと

あまたれ

雨滴が

いた

痛むあたまにひびくかなしき

غَيَّرْتُ وَرَقَ الْأَبْوَابِ الْوَرَقِيَّةِ

ذَاتَ يَوْمٍ

وَاسْتَرَحَ قَلْبِي ذَلِكَ الْيَوْمَ.

ある日のこと

ひ

へや しやうじ

室の障子をはりかへぬ

ひ

こころ

その日はそれにて心なごみき

إِعْتَقَدْتُ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الْبَقَاءَ هَكَذَا،

فَانْتَصَبْتُ وَأَقْفَأَ

وَكَانَ فِي الْخَارِجِ صَهِيلُ جَوَادٍ فَقَطْ.

かうしては居られずと思ひ

を

おも

た

立ちにしが

おもて うま いなな

戸外に馬の嘶きしまで

وَقَفْتُ فِي الْمَمَرِّ حَائِرًا
لَأَنَّ الْبَابَ الَّذِي دَفَعْتُهُ بِعُنْفٍ
انْفَتَحَ عَلَيَّ مِصْرَاعِيهِ بِشَكْلِ سَرِيعٍ.

き
き
らうか
た
気ぬけて廊下に立ちぬ

ドア
お
あ
あららかに扉を推せしに

すぐ開きしかば

الإِسْفَنْجَةُ الْمُبَلَّلَةُ بِالْحَبِيرِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ
جَفَّتْ وَقَسَتْ
وَأَحَدَّقُ إِلَيْهَا ثَابِتًا مِنْ دُونِ حِرَاكٍ.

ちつとして

くろ
あか

黒はた赤のインク吸ひ

かた

かいめん
み

堅くかわける海綿を見る

たれ
み
誰が見ても

われをなつかしくなるごとき

なが
てがみ
か
ゆあへ

長き手紙を書きたき夕

حَبْدًا لَوْ أُكْتُبُ هَذَا الْمَسَاءَ
رِسَالَةً طَوِيلَةً
مَنْ يَقْرَأُهَا سَيَحِينُ إِلَيَّ.

أَمَا مِنْ

دَوَاءٍ أَخْضَرَ فَاتِحٍ

إِذَا تَنَاوَلْتَهُ يَشِفُّ جِسْمِي كَالْمِيَاهِ.

ضَجِرْتُ مِنْ تَحْدِيقِي الدَّائِمِ إِلَى هَذِهِ اللَّمْبَةِ

فَرَحْتُ أَتَمَّعَ بِلَهَيْبِ السَّمْعِ

مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

رَبِّمَا سَأَقُولُ ذَاتَ يَوْمٍ

إِنِّي الْوَحِيدُ الَّذِي يَعْرِفُهَا،

- الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَا يَسْتُخْدِمُهَا الْبَشَرُ.

うすみどり

の からた みづ

飲めば身体が水のごと透きとほるてふ

くすり

薬はなまきか

いつも睨むランプに飽きて

みか

三日ばかり

らふぞく ひ

蠟燭の火にしたしめるかな

人間のつかはぬ言葉

ひよつとして

し

われのみ知れることよく思ふ日

おもひ

في شوارعَ وحاراتِ أَجْهَلُ أَسمَاءَها
تَسْكَنُ اليومَ أَيضاً
مِنْ أَجْلِ قلبِ جَدِيدِ.

عِنْدَمَا أَشْعُرُ أَنَّ أَصْدِقَائِي جَمِيعاً أَفْضَلُ مِنِّي ،
أَشْتَرِي وَرُوداً
وَأَعُودُ لِأَرْتاحَ مَعَ زَوْجَتِي فِي البَيْتِ.

وَأَنَا هُنَا
مَالِي هُنَا
مَأخُودٌ بِالدهْشَةِ وَأَتَمَلَّى هَذِي العُرْفَةَ.

こころ

あたらしき 心 もとめて

なし

名も知らぬ

まち けふ

街など今日もさまよひて来ぬ

とも

友がみなわれよりえらく見ゆる日よ

はな か き

花を買ひ来て

つま

妻としたしむ

なに

何すれば

ここ われ

此処に我ありや

とき うちおどろ

時にかく打驚きて室を眺むる

ويؤلمني القلبُ

أكثرَ

أَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَبْصُقُ دَاخِلَ الْقِطَارِ.

ひと でんしや
人ありて電車のなかに唾を吐く

それにも

こころ

心いたまむとしき

لوأن لي مكاناً ألهو فيه إلى الفجرِ

فأنا كلما تذكرتُ بيتي

تُلفُ قلبي البرودة.

よあ
夜明けまであそびてくらす場所が欲

いへ
家をおもへば

こころ 冷たし

أيُّ حُزْنٍ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ فَرْدٍ بَيْتُهُ.

كَأَنَّمَا أَنْزِلُ فِي الْقَبْرِ

عِنْدَمَا أَعُودُ وَأَنَامُ.

ひと いへも
人みなが家を持つてふかなしみよ

はか い
墓に入ることく

かへりて眠る

حَبَّذَا لَوْ أَذْهَبَ النَّاسُ بِشَيْءٍ
وَأثناءَ دَهْشَتِهِمْ أَتَوَارَى
عَنِ الْأَنْظَارِ.

なに ふしぎ しめ
何かひとつ不思議を示し
ひと
人みなのおどろくひまに
き おも
消えむと思ふ

يَا لِلْحُزْنِ!!
فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ
سَجِينٌ يُصَيِّحُ.

ひと ひと
人といふ人のこころに
ひとり しうじん
一人づつ四人がゐて
うめくかなしさ

لَيْتَنِي أَعُودُ إِلَى
الطِّفْلِ الَّذِي عُوِّبَ ذَاتَ يَوْمٍ
وَتَدْفَعْتُ عَيْنَاهُ بِالْذَّمُوعِ.

しか
叱られて
な だ こどもこころ
わつと泣き出す子供心
こころ
その心にもなりてみたきかな

حَتَّى السَّرْقَةُ لَيْسَتْ عَيًّا
فَالْقَلْبُ حَزِينٌ
وَلَا مَكَانَ لِلاخْتِيَاءِ.

وَالرَّجُلُ الضَّعِيفُ
سَيَشْعُرُ بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ :
حَزْنَ النِّسَاءِ الْمَهْجُورَاتِ.

يَا لِلْعُضْبِ الْقَدِيمِ
عِنْدَمَا خَبَطْتُ سَاعَتِي بِعُنْفٍ
عَلَى حَجَرٍ فِي الْحَدِيقَةِ.

ぬす

盗むてふことさへ悪しと思ひえぬ

あ おも

こころ

心はかなし

はな

放たれし女のごときかなしみを

をんな

よわき男の

をこころ

にはいし

庭石に

とけい

はたと時計をなげうてる

ぬす

盗むてふことさへ悪しと思ひえぬ

あ おも

こころ

心はかなし

はな

放たれし女のごときかなしみを

をんな

よわき男の

をこころ

にはいし

庭石に

とけい

はたと時計をなげうてる

かくれ家もなし

が

感ずる日なり

かん ひ

昔のわれの怒りいとしも

むかし いか

مَا يُؤْلِمُنِي
أَنَّ مَا أَغْضَبَنِي حَتَّى الْاِحْمِرَارُ
وَجَدْتُهُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بِلا مَعْنَى.

かほ
いか
顔あかめ怒りしことが
ひ
あくる日は

さほどにもなきをさびしがるかな

أَيْهَا الْقَلْبُ الْمُتَوَتِّرُ الْحَزِينُ
هَيَّا، هَيَّا
فَلتَسَاءَبِ الْآنَ قَلِيلًا.

こころ
なれ
いらだてる心よ汝はかなしかり
いないなび
あくび

すこし呟呻などせむ

تُؤْلِمُنِي
كَلَّمَا رَأَيْتُهَا
تلكَ التي تَبْذُلُ الرُّوحَ كَي لا تَرُدُّ مَا أَقُولُ.

女あり

そむ
こころ
くだ
わがいひつけに背かじと心を碎

み
見ればかなしも

مَا أضعَفَ

النِّساءَ فِي بلادِ الشَّمسِ المُشرِقَةِ

قُمتُ بِشتمِهِنَّ ذَاتَ لَيْلَةٍ ماطرَةٍ فِي الخَرِيفِ.

ふがひなき

ひ もと をんなら

わが日の本の女等を

あきさめ よ

秋雨の夜にののしりしかな

خُلِقتُ رَجُلًا وَأَعِيشُ بَيْنَ الرُّجَالِ
وَأخسرُ دَائِمًا.

أَلهَذَا يَتَحَسَّنُ جِسْمِي مِنَ الخَرِيفِ.

をとこ

男とうまれ 男と交り

ま

負けてをり

をとこ まじ

あき み し

かるがゆゑにや秋が身に沁む

لَعَلَّ افْتِقَارِي لِلنَّفْودِ

وَرَاءَ كُلِّ مَا أَحسُّ بِهِ وَأقولُ

- تَهْبُّ رِيحُ الخَرِيفِ.

いだ しきう

わが抱く思想はすべて

かね いん

金なきに因することし

あき かぜふ

秋の風吹く

يا لِلْمِسْكِينِ !!

وَسَعِيدٌ لِأَنَّهُ صَاحِبُ تِلْكَ الرُّوَايَةِ التَّافِهَةِ
- بَوَاكِرُ رِيَّاحِ الخَرِيفِ .

لن أُكَلِّمَ ذَلِكَ الرَّجُلَ المَائِعِ
بَعْدَ اليَوْمِ أَبَدًا
- رِيَّاحُ الخَرِيفِ .

كَانَ لِي اليَوْمَ قَلْبُ
مَنْ يَمْشِي فِي شَارِعِ مُسْتَقِيمِ
لا يَرَى آخِرَهُ .

くだらない小説を書きてよるこべる

をそこあは

男憐れなり

はつあき かせ

初秋の風

あき かせ
秋の風

けふ

か

今日よりは彼のふやけたる男に

くち

き

おも

口を利かじと思ふ

をそこ

はても見えぬ

ますぐ まち

真直の街をあゆむるとき

けふ も

こころを今日は持ちえたるかな

لا أنسى اليوم
الذي أمضيته مشغولاً
دون التفكير بشيء.

なにごと おも
何事も思ふことなく

いそがしく
く ひとひ わす おも
暮らせし一日を忘れじと思ふ

أضحكُ وأقولُ: كلُّ شيءٍ فُلوسٌ فُلوسٌ
ويعدّ قليلٍ
أبدأُ الشكاوى فجأةً من جديدٍ.

なにごと かねかね
何事も金金とわらひ

すこし経て

には ふへい く
またも俄かに不平つのもり来

فَأَلْقَيْتُ

بِطَلْقَةِ مُسَدِّسٍ

لِرَبِّكُمْ أَنِّي أَمُوتُ كَمَا "إِتُو هِيرُوبُومِي"

た われ
誰そ我に

ピストルにても撃てよかし

いと う し み
伊藤のごとく死にて見せなむ

يَأْخُذُنِي رَئِيسُ الزُّرَّاءِ "كَاتَسُورَا" مِنْ يَدَي فَجْأَةً
وَأَفِيقُ مِنْ حُلْمِي
- إِنَّهَا الثَّانِيَةُ صَبَاحًا فِي الْخَرِيفِ.

やとばかり

かつらしゆしやうて

ゆめ

さ

桂 首 相 に手とられし夢みて覚めぬ

あき よ にし

秋の夜の二時



١

١

أَذْحِنَةٌ 1

عندمَا يَسْتَقِظُ الحَنِينُ إِلَى قَرِينِي

كَالأَوْجَاعِ

تَحْزُنُ فِي عَيْنِي الأَدْخِنَةُ فِي السَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ.

やまひ

病のこと

しきやう

思郷のこころ湧く日なり

め
けむり

目にあをぞらの煙かなしも

أَتَمِّمُ اسْمِي

وَتَعْصُ عَيْنَايَ بِالدُّمُوعِ

كَيْفَ أَعُودُ إِلَى ربيعِ الأَرْبَعَةِ عَشَرَ عَاماً !!

おのな

己が名をほのかに呼びて

なみだ

涙せし

じふしはる

十四の春にかへる術なし

あをぞら

青空に消えゆく煙

き

さびしくも消えゆく煙

に

われにし似るか

تُشْبِهْنِي....

الأَدْخِنَةُ الَّتِي تَتَلَاشَى فِي السَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ

الأَدْخِنَةُ الَّتِي تَتَلَاشَى كَثِيبَةً مُوحِشَةً.

فَجَاءَ أَدْرَكَتُ

أَنَّ الْجَائِي فِي قِطَارِ تِلْكَ الرَّحْلَةِ
كَانَ زَمِيلِي فِي الْمَدْرَسَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ.

たび きしや しやしやう
かの旅の汽車の車掌が

ゆくりなくも

わ ちゆうがく とも

我が中学の友なりしかな

مَا أَجْمَلَ

الْمَاءَ وَهُوَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْمِضْحَخَةِ
أَحَدٌ إِلَى إِلَيْهِ بِقَلْبٍ فَتَى لَوْ قَتِ قَصِيرٌ.

ポンプ みづ
ほとぼしる唧筒の水の

こころ
心地よきよ

わか

しばしは若きころもて見る

بِلا مَعْرِفَتِهَا، كَانَ يُوبِّخُنِي الزَّمْلَاءُ وَالْمُعَلِّمُونَ..
أَسْبَابُ إِهْمَالِي الدَّرَاسَةَ
تُشْبِهُ الْأَلْغَازَ.

し とも し せ
師も友も知らで責めにき

なぞ に
謎に似る

がくげふ

わが学業のおこたりの因

أَفْرُ مِنْ الصَّفِّ عَبْرَ النَّافِذَةِ
وَوَحِيداً

أَذْهَبُ لِلنَّوْمِ فِي الْقَصْرِ الْخَرَابِ.

けうしつ まど
教室の窓より遁げて

ひとり
ただ一人

しろあと ね ゆ
かの城址に寝に行きしかな

مُسْتَلِقٍ فَوْقَ أَعْشَابِ قَصْرِ "كُوزُوكَاتَا" الْخَرَابِ
مَشْدُودٌ إِلَى السَّمَاءِ
قَلْبُ أَعْوَامِي الْخَمْسَةَ عَشَرَ.

こずかた しろ くき ね
不来方のお城の草に寝ころびて

そら す
空に吸はれし

じふご こころ
十五の心

مَا يُسْمُونَهُ حُرْتاً
تَذَوَّقْتُ طَعْمَهُ بَاكِراً
وَقَبَلَ الْأَوَانَ.

かなしみといはばいふべき

もの あぢ
物の味

われ な はや
我の嘗めしはあまりに早かり

كَلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الصَّافِيَةِ
إِجْتَا حَتْنِي رَغْبَةً بِالصَّفِيرِ
الصَّفِيرُ لَهْوِي وَتَسْلِيَتِي.

は そらあふ
晴れし空 仰げばいつも
くちぶえ ふ
口笛を吹きたくなりて
ふ
吹きてあそびき

وَحَتَّى لَيْلًا فِي السَّرِيرِ أَصْفَرُ
الصَّفِيرُ
هُوَ لَحْنُ أَعْوَامِي الْخَمْسَةَ عَشَرَ.

よるね くちぶえふ
夜寝ても口笛吹きぬ
くちぶえ
口笛は
じぶこ われ うた
十五の我の歌にしありけり

الْأُسْتَاذُ الَّذِي كَانَ يُوبِّخُنَا كَثِيرًا
لَقَبْنَاهُ تَيْسًا لِلْحَيْتِ
وَكُنَّا نُحَاكِي طَرِيقَتَهُ فِي الْكَلَامِ.

しか し
よく叱る師ありき
ひげ に やぎ な
髯の似たるより山羊と名づけて
くちまね
口真似もしき

كَانَ يُرَافِقُنِي

وَتَلَهُو بِقَذْفِ الْعَصَافِيرِ بِالْحِجَارَةِ

ابْنُ الْقَائِمِ مَقَامَ الْمُتَقَاعِدِ.

とも

われと共に

ことり いし な あそ

小鳥に石を投げて遊ぶ

こうびたいゐ こ

後備大尉の子もありしかな

城址の

いし こしか

石に腰掛け

きんせい こ み

禁制の木の実をひとり味

ひしこと

أَجْلِسُ عَلَى حَجَرٍ

بَيْنَ أَنْقَاضِ الْقَصْرِ

وَأَسْتَطَعُمُ الثَّمَارَ الْمَمْنُوعَةَ وَحَدِي.

のち われ とも

その後、に我を捨てし友も

ころ ふみよ

あの頃はともに書読み

あそ

ともに遊びき

الأَصْدِقَاءُ الَّذِينَ تَرَكُونِي بَعْدَ ذَلِكَ

كُنْتُ أَقْرَأُ مَعَهُمْ كُتُبًا

وَمَعَهُمْ أَلْهُو آنَذَاكَ.

فِي الْخَرِيفِ وَخَلْفَ مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ
كَانَتْ تَنْفُتِحُ بَيْنَ الْعُشْبِ أَزْهَارُ صَفْرَاءُ
لَا أَعْرِفُ مَا اسْمُهَا حَتَّى الْآنَ.

كُنْتُ أَسْبِقُ الْأَخْرَيْنَ بِارْتِدَاءِ الثِّيَابِ الْبَيْضَاءِ
وَالخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ
كَلَّمَا بَدَأَتْ الْأَزْهَارُ بِالسَّقُوطِ.

أَشْعُرُ بِالْحُزْنِ
عَلَى صَدَاقَتِي مَعَ شَقِيقِ حَبِيبِهَا
- أُخْتِي الْمَيِّتَةِ.

がくかう としよぐら うら あき くさ
学校の図書館の裏の秋の草

き はなさ

黄なる花咲きし

いま なし

今も名知らず

はなち
花散れば

ま ひと

先づ人さきに白の服着て家出づる
なかよくせしを

われ

我にてありしか

いま な あね こひびと
今は亡き姉の恋人のおとうと

かなしと思ふ

انتهت العطلة الصيفية

ولم يعد إلى الصف

مدرس اللغة الإنكليزية الشاب.

なつやす は

夏休み果ててそのまま

こ

かへり来ぬ

わか えいご けうし

若き英語の教師もありき

حتى التفكير بذلك الإضراب

لا يحرك الآن دمي

يا لحزني الخفي الغريب.

おも い

ストライキ思ひ出でも

いま は わ ちをど

今は早や我が血躍らず

さび

ひそかに淋し

ليتني ومن جديد أستند مرة واحدة

على درابزين شرفة

المدرسة المتوسطة في "موريوكا".

もりをか ちゆうがくかう

盛岡の中学校の

バルコン

露台の

てすり もいちどわれ よ

欄干に最一度我を倚らしめ

تَحْتَ شَجَرَةِ الْكَسْتَنَاءِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ
 أَفْنَعْتُهُ وَدَحَضْتُ مَا يَقُولُ
 صَدِيقِي الَّذِي كَانَ يُصِرُّ عَلَى وُجُودِ الْإِلَهِ.

かみあ い は とも
 神有りと言ひ張る友を

と
 説きふせし

みちばた くり き もと
 かの路傍の栗の樹の下

فِي مَهَبِّ رِيَّاحِ غَرِيبَةٍ
 وَفِي شَارِعِ "أوثشي مارو" كَانَتْ أَوْزَاقُ الْكَرَزِ تَسَاقُطُ
 وَكُنْتُ أَنْسَلِّي بِالسَّيْرِ فَوْقَهَا.

にしかせ
 西風に

うちまるおほち さくら は
 内丸大路の桜の葉

かさこそ散るを踏みてあそびき

الْكُتُبُ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا فِي الْمَاضِي
 لَمْ تَعُدْ فِي أَغْلِبِهَا
 تَعْنِي أَحَدًا هَذَا الْيَوْمِ.

あいどく しよ
 そのかみの愛読の書よ

おほかた
 大方は

いま はや
 今は流行らずなりにけるかな

كَحَجَرٍ يَتَدَحْرَجُ
مِنْ أَعْلَى الطَّلَعِ
وَصَلْتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

أَحْسَنْتُ أَنْ بَعَيْتِي الْكَيْبَتَيْنِ أَيَّامَ الصُّبَا
غَيْرَةَ مِنَ الْعَصَافِيرِ
إِذْ تُعْرَدُّ وَتَطِيرُ.

حَزِينٌ عَلَى مَصِيرِ الدُّودَةِ الْحَمْرَاءِ
الَّتِي شَرَحْتُهَا
فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ أَسْفَلَ السِّيَاحِ الْخَشْبِيِّ.

いし
石ひとつ

さか

坂をくだるがごとくにも

われ ひ いた つ

我けふの日に到り着きたる

うれ

愁ひある少年の眼に羨みき

ことり と

小鳥の飛ぶを

と

飛びてうたふを

ふわけ

解剖せし

みみづ

蚯蚓のいのちもかなしかり

かうてい もくさく もと

かの校庭の木柵の下

عَيْنَايَ الْمُشْعَتَانِ بِرَغْبَةٍ عَارِمَةٍ لِلْمَعْرِفَةِ
 تُزْعِجَانِ أُخْتَيْ،
 لِأَنَّهَا فَكَّرَتْ أَنِّي غَارِقٌ فِي الْغَرَامِ.

かぎりなき智識ちしきの欲よくに燃ゆる眼めを
 あねいた 姉は傷いたみき
 ひとこ 人恋ひとこふるかと

الصَّالِحُ الَّذِي نَصَحَنِي بِمُؤَلَّفَاتِ "سُوهُو"
 تَرَكَ الْمَدْرَسَةَ بَاكِراً
 لِفَقْرِهِ الشَّدِيدِ.

蘇そほう峯しよの書われを我すすに薦ともはやめし友ともはや早く
 かうしりぞ 校しりぞを退しりぞきぬ
 まづしさのため

أَنَا الْوَحِيدُ الَّذِي كَانَ يَضْحَكُ لِحَرَكَاتِ
 يَدَيْهِ الْمُضْحِكَةِ
 - أَسْتَاذِي الْحَكِيمِ.

おどけたる手てつきをかてしと
 われ 我われのみはわれいつも笑わらひき
 はくがくし 博はくがく学しの師しを

عَنْ أَحَدِ الْمَغْرُورِينَ بِأَنْفُسِهِمْ
كَانَ يُحَدِّثُنَا بِاسْتِمْرَارٍ
أَحَدُ الْمُدْرَسِينَ.

كَانَ أَكْسَلَ وَاحِدٍ بَيْنَنَا فِي الدِّرَاسَةِ
وَالآنَ بِشَكْلِ جِدِّي
مَاهِرٌ فِي الْأَعْمَالِ.

بِكُلِّ مَلَامِحِهِ الرَّيْفِيَّةِ
تَسَكَّعَ فِي الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
الصَّدِيقُ الْعَائِدُ مِنْ هُنَاكَ.

し さい み
自が才に身をあやまちし人のこと
かたりきかせし
し
師もありしかな

ひと
そのかみの学校
いま まじめ
今は真面目に
はたらきて居り
か
はくからいち
のなまけ者
しの

あなか たは すがた
田舎めく旅の姿を
みか みやこ さら
三日ばかり 都に曝し
とも
かへる友かな

كَانَتْ تَعْتَزُّ بِمَوَاهِبِهَا،
تِلْكَ الَّتِي تَنْزَهَتْ مَعِي

بـ"بَارَاجِيمًا" فِي شَارِعِ مُحَاطٍ بِأَشْجَارِ الصَّنَوْبَرِ.

ばらじま まつ なみき かいだう
茨島の松の並木の街道を

われと行きし少女
ゆ をとめ

さい
才をたのみき

عِنْدَمَا مَرَضَتْ عَيْنَايَ

وَصِرْتُ أَلْبَسُ نَظَّارَاتِ سَوْدَاءَ

تَعَلَّمْتُ الْبُكَاءَ عَلَى انْفِرَادِ.

め や くら めがね
眼を病みて黒き眼鏡をかけし頃
ころ

その頃よ
ころ

ひとりな

一人泣くをおぼえし

وَالْيَوْمَ أَيْضًا سَيَدْمَعُ الْقَلْبُ
خَفِيَّةً

لِأَنَّ الْأَصْدِقَاءَ رَاحَ كُلُّ فِي طَرِيقِ.

わがこころ

けふもひそかに泣かむとす
な

とも おの みち

友みな己が道をあゆめり

تَذَوَّقْتُ حَلَاوَةَ الْحُبِّ وَأَحْزَانَهُ
قَبْلَ الْجَمِيعِ
وَشِخْتُ بِأَكْرَأَ قَبْلَ الْجَمِيعِ.

さき こひ
先んじて恋のあまさと
し われ
かなしさを知りし我なり
さき お
先んじて老ゆ

وَإِذْ تَأْخُذُهُ الشَّوْءُ
كَانَ صَدِيقِي يَهْزُؤُ بِيَدَيْهِ وَيَبْكِي
وَيُثْرَثِرُ كَالسُّكْرَانِ.

きようきた
興 来れば
とも た て ふ
友なみだ垂れ手を擲りて
ふひどれ
酔漢のごとくなりて語りき

كَانَ يَشُقُّ الْجُمُوعَ
بِعُكَّازٍ قَدِيمٍ سَمِينٍ
وَيَأْتِي الصَّدِيقُ إِلَى اللَّقَاءِ.

ひと なか く
人ごみの中をわけ来る
とも
わが友の
ふと つま
むかしながらの太き杖かな

لثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ تَقْرِيْبًا
أَقُولُ لَهُ: أَنْتَ تَكْتُبُ بِطَاقَةِ رَأْسِ السَّنَةِ
بِحَطِّ جَمِيْلٍ.

أَسْتَيْقِظُ مِنَ الْحُلْمِ وَأَشْعُرُ بِالْحُزْنِ فَجَاءَ
يَا لِنَوْمِي
لَمْ يَعُدْ وَدَيْعًا كَمَا كَانَ فِي الْقَدِيمِ.

الصَّدِيقُ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا بِالنُّبُوغِ
هُوَ الْآنَ فِي السَّجْنِ
- تَهْبُ رِيَّاحُ الْخَرِيفِ.

み ねんが ねんが
見よげなる年賀の文を書く人と

おもひ過ぎにき

みとせ

三年ばかりは

ゆめ かな
夢さめてふつと悲しむ

わが眠り

むかし

昔のごとく安からぬかな

しうさい な たか
そのむかし秀才の名の高かりし

ともらう
友牢にあり

あき

秋のかげ吹く

بِعَيْنِهِ الضَّعِيفَتَيْنِ
كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا أَشْعَاراً مُسَلِّئَةً
- كَذَلِكَ كَانَ حُبُّ "شَيْغِيهِ أَوْ" حَزِينًا.

ちかめ
近眼にて

うた
い
おどけし歌をよみ出でし

しげを こひ
茂雄の恋もかなしかりしか

سَابِقًا، لَمْ تَكُنْ زَوْجَتِي
تَحْلُمُ بِغَيْرِ الْمَوْسِيقِي
وَالآنَ تَوَقَّفْتَ عَنِ الْغِنَاءِ.

つま
ねが
わが妻のむかしの願ひ

おんがく
いま
音楽のことにかかりき

いま
今はうたはず

تَوَزَّعَ الْأَصْدِقَاءُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ
وَهَاهُمْ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَعْوَامٍ
بِلا سِمْعَةٍ أَوْصِيَتْ.

とも
あるひしほう
ち
ゆ
友はみな或日四方に散り行きぬ

のちやとせ
その後八年

なあ
名挙げしもなし

سَأَتَذَكَّرُ ذَاتَ يَوْمٍ

اللَّيْلَ الَّذِي تَحَدَّثْتُ فِيهِ عَنْ حُبِّي الْأَوَّلِ

مَعَ ذَاكَ الصَّدِيقِ.

わが恋をこひ

はじめて友ともにうち明けし夜あ
のことなどよる

思おもひ出いづる日ひ

يَا لِقَلْبِ أَعْوَامِي الْفَتِيَّةِ

طَارَ خَفِيفًا

مِثْلَ طَيَّارَةٍ وَرَقِيَّةٍ مُقَطَّعَةِ الْخِيُوطِ.

いといとたこたこ

糸いときれし紙たこ鷺たこのごとくに

わかわかひひこころこころ

若わかき日ひの心こころかろくも

とびとびさりしさりしかな

龔

||

أَذْحِنَةٌ 2

عندما أشتاقُ لِلهجةِ بِلدتي

أَمْضِي لِأَسْمَعَهَا

في الكَرَاهَاتِ بَيْنَ جُمُوعِ الْمَسَافِرِينَ.

なまり

ふるさとの訛なつかし

ていしやばひと

なか

停車場の人ごみの中に

きを
それを聴きにゆく

كَوْحَشٍ مَرِيضٍ،

يَهْدُ الْقَلْبُ

عِنْدَمَا تَصِلُ الْأَخْبَارُ عَن قَرِيْبِي.

けもの

やまひある獣のごとき

わがこころ

ふるさとのこと聞けばおとなし
きを

وفجأةً أتذكرُ أنني لم أسمعُ

زَقَزَقَةَ الْعَصَافِيرِ الَّتِي كُنْتُ أُسْمَعُهَا كُلَّ يَوْمٍ فِي قَرِيْبِي

قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ.

おも

ふと思ふ

ひごとき

ふるさとにゐて日毎聴きし
すずめ
雀の鳴くを

ひとせき

三年聴かざり

أُخْرِجُهُ وَأُحَدِّقُ إِلَيْهِ:

كِتَابُ الْجَغْرَافِيَا

الَّذِي أَهْدَانِي إِيَّاهُ أَسْتَاذِي الْمَرَحُومُ.

な し むかし
亡くなれる師がその昔
たまひたる
地理の本など取りいでて見る

むかし
その昔
いかにかなりけむ

せうがくかう まさやね わ な まり
小学校の柂屋根に我が投げし鞠

ふるさとの
みちぼた いし
かの路傍のすて石よ
今年も草に埋もれしらむ

ما أَخْبَارُهَا؟

الطَّابَةُ الَّتِي قَذَفْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ

إِلَى سَطْحِ الْمَدْرَسَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ.

الْحَجَرُ الْمَلْقِيُّ عَلَيَّ جَانِبِ الطَّرِيقِ

إِلَى قَرِيَّتِي

قَدْ تَغَطِيهِ الْأَعْشَابُ أَيْضاً هَذَا الْعَامِ.

اشتقتُ لِأختي الصُّغرى التي تعيشُ بعيداً..

كانتُ تصرُخُ بي أيامَ الطفولةِ :
"أريدُ شحَّاطةً بِرِبَّاطاتِ حَمراءَ"

わかれをれば いもと 妹 いと しも
あか を 赤き緒の

下駄など欲しとわめく子なりし
げた ほ げた こ 下駄

شاهدتُ قبلَ يومينِ رسمَ جَبَلٍ
فاشتقتُ في الصَّبَّاحِ وفجأةً
إلى جِبَالِ قَريتي.

ふつかまへ やま 二日前に山の絵見しが
けさ けさ 今朝になりて

にはかに恋しふるさとの山
こひ やま にはかに恋しふるさとの山

あめうり き 飴売のチャルメラ聴けば
うしなひし き うしなひし

をさなき心ひろへるごとし
こころ き をさなき心ひろへるごとし

عندما سمعتُ موسيقىَ بائعِ الحلوى
أحسستُ وكأنني
ألتقطُ مَشاعرَ طفولتي الضائعة.

في هَذِهِ الْأَيَّامِ
تَتَحَدَّثُ الْوَالِدَةُ عَنِ الْقَرْيَةِ مِنْ حِينٍ لِحِينٍ
- دَخَلْنَا فَصَلَ الْخَرِيفَ

لَا أُدْرِي لِمَ
بَدَأْتُ الْحَدِيثَ عَنْ قَرْيَتِي
أَمِّي رَوَّاحُ فَطَائِرِ الرَّزِّ الْمَشْوِيَةِ فِي لِيَالِي الْخَرِيفِ.

أَحْنُ إِلَى أَشْيَاءِ قَرْيَتِي شَيْبُوتَامِي
جِبَالُهَا فِي الذَّاكِرَةِ
وَأَنْهَارُهَا فِي الذَّاكِرَةِ.

このごろは

はは とぎとぎ

母も時時ふるさとのことを言ひ出づ

い い

それとなく

くに

郷里のことなど語り出でて

かた い

とにかくに 洪民村は恋しかり

しづたみむら こひ

おもひでの山

やま

秋に入れるなり

あき い

秋の夜に焼く餅のほひかな

あき よ や もち

おもひでの川

かは

صَارَ الْيَوْمَ يُلَامِسُ قَلْبِي كَثِيرًا
ابنُ ضَيْعَتِي الَّذِي بَاعَ مَشَاتِلَ الرَّزِّ وَالْحُقُولَ
وَاسْتَسَلَّمَ لِلشَّرَابِ وَالخُمُورِ.

آه، والأولادُ الذينَ درَّسْتَهُمْ
أيضاً
سَيَهْجُرُونَ القَرِيَةَ وَيُعَادِرُونَ.

لا شيءَ أشدَّ حُزناً مِن أن الأولادَ
الَّذِينَ هَجَرُوا قُرَاهِمُ
يَشْعُرُونَ بالسَّعَادَةِ عِنْدَمَا يَجْتَمِعُونَ.

た は た う さ け
田も畑も売りて酒のみ

ほろびゆくふるさと人に
ひと

こころよ ひ
心 寄する日

あはれかの 我の教へし
われ を し

こら
子等もまた

やがてふるさとを棄てて出づるらむ
す い

ふるさとを出で来し子等の
い き こら

あひあ
相会ひて

よろこぶにまさるかなしみはなし

تَلْتَصِقُ بِالْقَلْبِ وَلَا تَمْحِي أَبَدًا
غُصَّةُ الْخُرُوجِ مِنَ الْقَرْيَةِ
كَمَطْرُودٍ بِالْحِجَارَةِ.

いし お
石をもて追はるることく
い
ふるさとを出でしかなしみ
き ととき
消ゆる時なし

تَرَى لِعَيْنِيَّ
ضَفَافُ نَهْرِ كَيْتَاكَمِي حَيْثُ يَخْضَرُ الصَّفْصَافُ بِرِقَّةٍ
كَأَمَّا يَدْعُونِي لِلْبُكَاءِ.

やなぎ
やはらかに 柳 あをめる
きたかみ きしべめ み
北上の岸辺目に見ゆ
な
泣けとことくに

أَحْنُ إِلَى

جَدِيلَةٍ شَعْرِهَا الْعَادِيَةِ الْمَضْفُورَةِ بِمَشْطٍ،
- زَوْجَةٌ طَيِّبٌ قَرْيَتِي.

ふるさとの
そんい つま
村医の妻のつつましき櫛巻なども
くしまき
なつかしきかな

إلى مكتبِ التَّسْجِيلِ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ
جَاءَ وَأَصِيبَتْ رِثَاتُهُ بِالْمَرَضِ
وَمَاتَ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ.

むら どうきしよ き
かの村の登記所に来て
はいや
肺病みて
ま し をとこ
間もなく死にし男もありき

يا لِلْفَنْدِقِ الرَّخِيسِ
الَّذِي يُدِيرُهُ صَدِيقٌ

كَانَ يُنَافِسُنِي عَلَى الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى فِي الْمَدْرَسَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ.

せうがく しゆせき われ あらそ
小学の首席を我と争ひし
とも
友のいとなむ
きちんやど
木賃宿かな

كَبِيرٌ "تَشْيُوجِي" وَالْآخَرُونَ وَأَحْبُوبًا
وَأَصْبَحُوا آبَاءً:

كَانَتْ رِحْلَتِي عَلَى نَفْسِ الطَّرِيقِ.

ちよちら ちやう こひ
千代治等も長じて恋し
こ あ
子を挙げぬ
たび
わが旅にしてなせしごとくに

وأذكرُ التي قالتُ لي :

"أنا أُعيرُكَ المَلابِسَ فَهَيَّا إلى الدَّبَكَةِ والرَّقصِ"
ذاتَ عامٍ في أعيادِ الصَّيفِ.

مكتبة
t.me/t_pdf

أخُ يُعاني مِنَ البَلَهِ وأبُ مُعاقٌ :
مِسكينٌ هَذَا الصَّانِعُ الشَّابُّ
حَتَّى اللَّيْلِ يَقْضِيهِ بالقِراءَةِ.

يَتِيمُ الأمِّ الَّذِي كانَ يَعدو مَعِي خَلْفَ
الأمْهَرِ الصَّهْبَاءِ
كانَ مُولِعاً بالنَّشْلِ واللِّصُوصِ.

とし ほん まつり
ある年の盆の祭に
きぬか をと い
衣貸さむ踊れと言ひし
をんな おも
女を思ふ

あに
うすのろの兄と
かたわ ちち
不具の父もてる三太はかなし
よる ふみよ
夜も書読む

われ とも
我と共に
くりげ こうまはし
栗毛の仔馬走らせし
はは な こ ぬすみぐせ
母の無き子の盗癖かな

الجاكيتُ الفُضفاضةُ بورودِها الحَمراءُ
ما زلتُ أراها الآنَ أمامي :
يا لِحَبِّيَ في أعوامي السِّتَّةَ عشرَ.

おほがた ひふ もやう あか はな
大形の被布の模様
の赤き花

いま め み
今も目に見ゆ

むつ ひ こひ

六歳の日の恋

عندما نسيَ الجَميعُ حَتَّى اسمَهُ
عادَ إلى القَريَةِ فجاءَ
وبَدَأَ السُّعالَ.

な わす ころ
その名さへ忘られし頃

へうぜん

飄然とふるさとに来て

せき をとこ

咳せし男

يا للكآبةِ !

النَّجَارُ الفُظُّ الكَريهُ،

ذَهَبَ ابنُهُ إلى الحربِ وماتَ هناكَ.

いぢわる だいく こ
意地悪の大工の子などもかなしかり

いくさ い

戦に出でしが

い

生きてかへらず

في يومِ عرسِ ابنِهِ
دوتَ رُعودُ الربيعِ
- الإقطاعيُّ اللئيمُ المصابُ بالرئيتين.

はいや
肺を病む

ごくだうぢぬし そうりやう
極道地主の総領の

よめとりの日の春の雷かな
ひはるらい

كانت "أوكانيه" تُعبرُ عن شكَاوِئِهَا لِـ "سوجيرو"
وتبكي،
يا لأزهارِ الفجلِ البيضاءِ عندَ الغروبِ.

そうじろ
宗次郎に

な くだを
おかねが泣きて口説き居り

だいこん はなしろ
大根の花白きゆふぐれ

يُشَاعُ أَنَّ كَاتِبَ الْبَلَدِيَةِ الرَّعِيدَ
أُصِيبَ بِالْجُنُونِ
يا خريفَ قريتي.

せうしん やくば しよき
小心の役場の書記の
きふ うはさ た
気の狂れし噂に立てる

ふるさとの秋
あき

بعد أن ملَّ ابنُ عمِّي

الصَّيْدَ فِي الْحِجَالِ

مَرَضَ وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ بَاعَ بَيْتَهُ وَانزَوَى لِلْحُمُورِ.

いとこ
わが従兄
のやま かり あ のち
野山の獵に飽きし後
さけ いへう や し
酒のみ家売り病みて死にしかな

كلما رحْتُ وأمسكتُ يديه

بكي وعادَ للهدوءِ

صديقِي القديمُ الَّذِي كَانَ يهيجُ مِنَ الكُحُولِ.

われ て
我ゆきて手をとれば
な
泣きてしづまりき
あ あは
酔ひて荒れしそのかみの友
とも

هَجَرُوهُ مِنَ الْقَرْيَةِ

الْمُدْرَسُ الَّذِي كَانَ يُطَارِدُ الزَّوْجَةَ بِالسَّيْفِ

عِنْدَمَا يَأْخُذُهُ الشَّرَابُ.

さけ
酒のめば
かたな つま お けうし
刀をぬきて妻を逐ふ教師もありき
むら お
村を逐はれき

يا للطَّيِّبِ الشَّابِّ
الَّذِي اسْتَدْعُوهُ إِلَى الْقَرْيَةِ
وَكَانَ مَرَضَى السَّلِّ يَزِدَادُونَ كُلَّ عَامٍ.

とし はいびやう
年ごとに肺病やみの殖えてゆく
むら むか
村に迎へし
わか いしや
若き医者かな

وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَدْعُوهَا إِلَى النَّهْرِ
لِاصْطِيَادِ الْحُبَابِ
كَانَتْ هِيَ تَدْعُونِي إِلَى دُرُوبِ الْجِبَالِ.

がり
ほたる狩
かは
川にゆかむといふ我を
やまち ひと
山路にさそふ人にてありき

تَذَكَّرْتُ الْمَطْرَ
الَّذِي يَهْطِلُ عَلَى أَزْهَارِ الْبَطَاطَا الْبَنْفَسَجِيَّةِ
عِنْدَمَا أَمْطَرَتْ فِي الْمَدِينَةِ.

ばれいしよ
馬鈴薯のうす 紫の花に降る
あめ おも
雨を思へり
みやこ あめ
都の雨に

يا لِحْنِينِي!
يَلْمَعُ كَالذَّهَبِ
فِي الْقَلْبِ طَاهِرًا وَعَلَى الدَّوَامِ.

あはれ我がノスタルジヤは

金のいとし

心に照れり清くしみらに

لَا أَصْدِقَاءَ
وَلَا مَنْ يَلْعَبُ مَعَهُمْ
مَسَاكِينُ أَطْفَالُ هَذَا الشَّرْطِيِّ اللَّثِيمِ.

友として遊ぶものなき
性悪の巡查の子等も

あはれなりけり

ماذا حلَّ بالصَّدِيقِ وَأَمْرَاضِهِ؟
- كَانَ دَوْمًا يَقُولُ إِنَّهُ يَمْرُضُ
عِنْدَمَا يُعَرِّدُ طَائِرُ الْوَقُوقِ.

閑古鳥
鳴く日となれば起るてふ

友のやまひのいかになりけむ

ما توقعتهُ

لم يكنْ بعيداً من الصَّوابِ :
أخبارٌ من القريةِ هذا الصَّبَّاحِ .

わが思ふこと おも

おほかたは正しかり ただ

ふるさとのたより着ける朝 あした
は

ما سمعتهُ اليومَ أنَّها

استسلمتْ لجميعِ أشكالِ الهوى
الأرملةُ التي لم تذقْ طعمَ السُّرورِ .

今日聞けば けふき

かの幸うすきやもめ人 さち
ひと

きたなき恋に身を入るるてふ こひ
み
い

كانتْ تُؤدي التَّراثيلَ

لأجلي

وتقولُ : فلتهدئِ الرُّوحُ المعذَّبةَ .

わがために たま

なやめる魂をしづめよと さんびか
ひと

讚美歌うたふ人ありしかな

أينَ هي الآنَ

وبماذا تفكرُ؟

- آه، يا لروحها الشبيهة بأرواح الرِّجال.

لا تنسي

أنك قطفتِ الأزليَّةَ البيضاءً من حديقتي

في ليلةٍ مقمرةٍ شاحبة.

يا لتلك المرأةِ الشابةِ !

كانتْ أولَ الدُّعاةِ إلى صراطِ المسيح

في قريتي.

を
とこ

あはれかの男のごときたましひよ

いま いづこ

今は何処に

なに おも

何を思ふや

には しろ つつじ

わが庭の白き躑躅を

うすづき よ

薄月の夜に

を わす

折りゆきしことな忘れそ

むら

わが村に

はじ

初めてイエス・クリストの道を説きたる

わか きんな

若き女かな

محطة متلاشية داخل الضباب

في حقول كوروما

- بلا سبب، تشدني أصوات الحشرات في الصباح.

霧きりふかき好摩かうまの原はらの
ていしやば

停車場ていしやばの

あさむし

朝あさの虫むしこそそすろなりけれ

من نافذة القطار وبعيداً في الشمال

ترأى لي جبال قريتي

- أسوي قبة القميص.

汽車きしやの窓まじ

はるかに北きたにふるさとの山やま見え来くれば

襟えりを正ただすも

ふるさとの土つちをわが踏ふめば

何がなしに足あし軽かろくなり

心こころ重おもれり

لم تصبح الخطوات خفيفة

والقلب ثقيلًا

عندما أظأ التراب في قريتي.

يا لآلامِ قلبي عندَ الوصولِ إلى قَريتي!

وسَّعوا الطريقَ

وأقاموا جسراً من جديد.

يبدو أن مُدرِّسةً لم أرها من قبلُ ولا أعرفها

تقفُ

على شَبَّاكِ مدرِّستي القديمة.

على شَبَّاكِ ذلك البيتِ

كنتُ أنا و"هيديه كو" نُصغي إلى الضَّقَّادِ

في ليالي الربيع.

い

ま

こころいた

み

をんなけうし

いへ

まど

みちひろ

ふるさとに入りて先づ

心 傷むかな

見もしらぬ 女 教師が

はるよ

かの家のかの窓にこそ

道 広くなり

そのかみの

春の夜を

はし

まなびや まど た

ひでこ

かはづき

橋もあたらし

わが 学舎の窓に立てるかな

秀子とともに 蛙 聴きけれ

يا لحزني

على تَسْمِيتِي الْقَدِيمَةَ بِالطُّفْلِ الْعَبْقَرِيِّ،
ولذا أَبْكِي عِنْدَمَا أَعُودُ إِلَى قَرِيَّتِي.

そのかみの神童しんどうの名なの

かなしさよ

ふるさときに来て泣くはそのことな

فِي الطَّرِيقِ إِلَى مَحَطَّةِ قَرِيَّتِي

وَمِنْ تَحْتِ شَجَرَةِ جَوْزٍ عَلَى طَرَفِ النِّهْرِ
التَّقَطْتُ بَعْضَ الْحَصَى.

ふるさとの停車場路ていしやばみちの

川かはぼたの

胡桃くるみの下したに小石拾こいしひろへり

إِلَى جِبَالِ قَرِيَّتِي أُدْرَتْ وَجْهِي

لَمْ أَقْلُ شَيْئاً

مَا أُنْدَرَ جِبَالَ قَرِيَّتِي.

ふるさとの山やまに向むかひて

言いふことなし

ふるさとの山やまはありがたきかな

秋風のころよさに

فِي رَاحَةِ رِيَّاحِ الْخَرِيفِ

يا لسماءٍ قريتي ما أبعدَها،
صعدتُ وحيداً إلى سطحِ بنايةٍ عاليةٍ
تألمتُ بقلقي وعادتُ النزول.

حتى الذي يلمعُ أكثرَ من العقيق
يأخذهُ التفكيرُ بالأشياءِ
كلَّما حلَّ الخريف.

يبدو أن رِيحَ الخريفِ
وراءَ حزني،

ودُموعي التي نادراً ما تفيض، بلا توقفٍ تسيل.

そらとほ

ふるさとの空遠みかも

たかや

高き屋にひとりのぼりて

うれくだ

愁ひて下る

かう

皎として玉をあざむく少人も

あきく

秋来といふに

ものおも

物を思へり

せうじん

かなしきは

あきかぜ

秋風ぞかし

まれ

稀にのみ湧きし涙の繁に流るる

わ

なみだ

しじ

なが

أتوسدُ روحَ الحزنِ

الشفافةَ الزرقاءَ

وأصغِي إلى حفيفِ الصَّنوبرِ طَوالَ الليلِ.

あを す
青に透く

たま まくら

かなしみの玉に枕して

まつ よ き

松のひびきを夜もすがら聴く

أرزاتُ "جبلِ السبعة" الوقورةَ الموحشةُ

صبغتها الشمسُ باللَّهيبِ وغابتُ

يا للهدوءِ.

かみき ななやま すぎ
神寂びし七山の杉

ひ そ ひい

火のごとく染めて日入りぬ

しづ

静かなるかな

كانَ على حقِّ

ذاك الذي أحرقَ في الماضي كتباً

قد تصيبُ قرأها بالكآبة.

よ
そを読めば

うれし

愁ひ知るといふ書焚ける

ふみた
びと こころ

いにしへ人の心よろしも

كلُّ شيءٍ يبدو زائلاً!
واليومُ الذي ألمِّم فيه أحزاني
في الطَّرِيقِ إلى الزَّوالِ.

ものなべてうらははかなげに

暮れゆきぬ

く

とりあつめたる悲しみの日は
かな ひ

سماءُ الغروبِ وخبوطُها الورديةُ
تنعكسُ في مياهِ حفرةٍ
بعدَ أمطارِ الخريفِ.

みづたまり
水 潦

く そら

暮れゆく空とくれなゐの紐を浮べぬ

あまさめ のち

秋雨の後

ひも うか

يا لعبورِ الخريفِ كم يشبهُ المياه!
يغسلُنَا
ويُجددُ الأفكارِ.

あきた みづ
秋立つは水にかも似る

あら

洗はれて

おも

思ひことごと新しくなる

あたら

عندما حَلَّتِ الكَأَبَةُ

وصعدتُ إلى تَلٍّ

فإذا بطيرٍ لا أعرفُ اسمَهُ ينقرُّ ثمارَ الورودِ
الحمراءِ.

うれ
き
愁ひ来て

をか

丘にのぼれば

なし とり

名も知らぬ鳥啄めり
赤き茨の実

あか
ば
ばら
み

あき
つじ
秋の辻

よ
みち
み

四すぢの路の三すぢへと吹きゆく風のかかる性持つ

あと見えずかも

かなしむべかり

あき
こゑ
はや
みみ
い
秋の声まづいち早く耳に入る

さがも

جهاتُ الخريفِ الأربعُ

تأتي الرياحُ من جهةٍ لتهبَّ في الجهاتِ الأخرى الثلاثِ
وليسَ لها مِنْ بَعْدِهَا أثرٌ.

حقاً تعذبُنِي

الطباعُ التي عِنْدِي:

فصوتُ الخريفِ يصلُنِي بسرعةٍ وقبْلَ الآخرينَ.

الجبلُ الَّذِي صَارَ أَيْفًا لِعَيْنِي
يبدو بخشوعٍ وكأنَّه مسكنٌ للإلهِ
كلَّما أطلَّ الخريفُ.

め やま
目になれし山にはあれど
あきく
秋来れば
かみ す
神や住まむとかしこみて見る

ما كان ينبغي إنجازُهُ أنجزته
واستسلمتُ للتفكيرِ بأشياءَ وأشياءَ
طَوَالَ النَّهَارِ الطَّوِيلِ.

な よつ
わが為さむこと世に尽きて
なが ひ
長き日を
か く し も あ は れ 物 を 思 ふ か
もの おも

هاهي تمطرُ بشكلٍ هادئٍ وخفيفٍ،
فأتأملُ سطحَ الحديقةِ كيفَ يتبلَّلُ بالتَّدرِجِ
وأنسى الدُّموعَ.

あめお きた
さらさらと雨落ち来り
には も ぬ
庭の面の濡れゆくを見て
なみだ
涙 わすれぬ

الفراشة المرسومة فوق مشطٍ صغيرٍ
دعستُ عليه في رواقٍ معبدٍ قريتي
جاءتني في المنام.

لو أجدُ من أتحدثُ إليه
إذا ما عادتُ "أناي" إلى أيام الطفولة
على سبيلِ المثال.

أحزنُّ إلى فسحة الإفريزِ هناك في قريتي
حيثُ كانتُ أوراقُ الذرة تتحافُ
كلما هبَّتْ رياحُ الخريف.

ふるさとの寺の御廊に
てら みらう

踏みかける
ふ

をぐし てふ ゆめ

小櫛の蝶を夢にみしかな

こころみに

ひ おれ

いとけなき日の我となり

ものい ひと おも

物言ひてみむ人あれと思ふ

はたはたと黍の葉鳴れる
きび はな

のきば

ふるさとの軒端なつかし

あさかせふ

秋風吹けば

مِنْ بَيْنِ الْأَكْتافِ الْمُتَلَاصِقَةِ
لِمَحْتِهَا هُنَيْهَةً،

- هذا ما تبقى مدوناً في دفترِ المذكرات.

す かた

摩れあへる肩のひまより

み

はつかにも見きといふさへ

にき のこ

日記に残れり

الآن وفي القديم، يبدو أن الرجل الأنيق
يَحْضُنُ الأُنثَى بيديه الجميلتينِ كحلج خفيف
ويشِيخُ ليلاً بالتدرِجِ.

みやびを いまむかし

風流男は今も昔も

あわゆき

泡雪の

たまで まよお

玉手さし捲く夜にし老ゆらし

حَتَّى ولو نسيْتُها الآنَ، أريدُ أن أراها
كِبْلَاطٍ

يتمدّدُ بينَ أعشابٍ تنبتُ وتكبرُ في الربيعِ.

わす み

かりそめに忘れても見まし

いし

石だたみ

はるお くさうも

春生ふる草に埋るるがごと

يا لشوقي وحنيني

إلى مَنْ جَاءني في الحُلْمِ مراراً
عندما كنتُ طفلاً في الأراجيح ينام.

むかしゆりかご ね
その昔 揺籃に寝て

ゆめ ひと

あまたたび夢にみし人か

せち

切になつかし

かみなづき

神無月

いはて やま

岩手の山の

はつゆき まゆ

初雪の眉にせまりし朝を思ひぬ

あき おも

あめ

ひでり雨さらさら落ちて

せんざい

前栽の

はぎ

萩のすこしく乱れたるかな

みだ

ويعودُ إليَّ ذاكَ الصَّبَاحُ

يومَ اقتربتُ أوائلَ الثلجِ بجبلِ إواتيه
من حاجبيَّ في الشَّهرِ العاشرِ.

لطيفاً يساقطُ المطرُ من سماءِ صاحبةٍ
ويعبثُ قليلاً

بزهورِ البرسيمِ بينَ أعشابِ الحديقةِ.

سَمَاءُ خَرِيفٍ صَافِيَةٌ وَشَاسِعَةٌ وَلَا ظِلَّ هُنَاكَ
وَمَقْفَرَةٌ جَدًّا
فَطِيرُ بِهَا يَا غَرَابُ أَوْ يَا طَيُورَ.

قَمْرٌ مَا بَعْدَ الْأَمْطَارِ

وَأَطْرَافُ قَرْمِيدِ السَّقْفِ الْمِبْلَلَةُ قَلِيلًا
تَثِيرُ الْحَزْنَ وَهِيَ تَتَلَأَأُ هُنَا وَهُنَاكَ.

مَا أَطِيبَ مَلَامِحَ الْكَلْبِ الَّذِي كَانَ يَهْزُ ذَيْلَهُ التَّحِيلَ
عِنْدَمَا حَدَقَ إِلَيَّ جَائِعًا،
يَوْمَ كُنْتُ مِثْلَهُ جَائِعًا.

あき そらくわくれう
秋の空 廓 寥として影もなし

うご つき
雨後の月

う ひ
われ 饑ゑてある目に

あまりにさびし

ぬ やねがはら
ほどよく濡れし屋根 瓦の

ほそ を ふ
細き尾を掉りて

からす と

ひか

う われ み いぬ つら

鳥など飛べ

そのところどころ光るかなしさ

饑ゑて我を見る犬の面よし

لا أدري متى

نسيتُ عادةَ البكاءِ

أليسَ هناك من يسبِّبُ ليَ البكاءَ؟

いつしかに

な

泣くといふこと忘れたる

われな

我泣かしむる人のあらじか

بلا توقفِ دموعُ دموعُ...

تصلُّني أحزانُ الخمرِ

فأنهضُ وأبدأ الرقصَ والدوران.

わうぜん
汪然として

さけ

ああ酒のかなしみぞ我に来れる

た

立ちて舞ひなむ

جددٌ يغني

أجلسُ بجانبه على الصخرةِ

ثم أبكي وأضحكُ وأقولُ لنفسيَ أشياءَ وأشياءَ.

いとどな
蝉鳴く

いし

そのかたはらの石に踞し

な

泣き笑ひしてひとり物言ふ

منذ أن وقعتُ مريضاً وخارتُ قُوَاي
 صارَ مِن عَادَتِي
 أن أَنَامَ مَفْتُوحَ الفَاهِ قَلِيلًا.

ちから や ころ
 力なく病みし頃より
 くち あ ねむ
 口すこし開きて眠るが
 くせ
 癖となりなき

لَكَمْ ظَنَنْتُ أَنَّ الحِصُولَ عَلَى امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ
 هُوَ آخِرُ أُمْنِيَاتِي،
 - خَطَأً مِن أخطاءِ الشَّبَابِ.

ひと う す こと
 人ひとり得るに過ぎざる事をもて
 たいぐわん
 大願とせし
 わか
 若きあやまち

ولأَنِّي مُوَلِعُ بِنظراتِهَا الحَلَّابَةَ
 اللطيفةِ والغُلُولَةَ،
 قَصْدًا لَا أُعِيرُهَا الانتباهَ.

ものゑ
 物怨ずる
 うはめ
 そのやはらかき上目をば
 め
 愛づることさらつれなくせむや

هكذا تماماً كانت حرارة الدموع
أيام الحب الأول،
وهكذا لم يعد هناك يوم للبكاء.

かくばかり熱き涙は
はつこひ ひ
あつ なみだ
初恋の日にもありきと
な ひ
泣く日またなし

بسرورٍ أصغني إلى صوتِ المياهِ
كما لو أنني التقي
بصديقٍ نسيته طويلاً طويلاً.

なが なが わす とも
あ
長く長く忘れし友に
会ふことき
みづ おとき
よろこびをもて水の音聴く

لكم تمنيتُ بركاناً
ينفجرُ في السماءِ الشاسعةِ ذي اللونِ الفولاذي
ذات ليلةٍ في الخريف.

あき よ
秋の夜の
はがね いろ おほそら
鋼鉄の色の 大空に
ひ は やま おも
火を噴く山もあれなど思ふ

كَيْفَ يُصْغِي جَبَلٌ إِوَاتِيهِ لِلْحَشْرَاتِ
الَّتِي تَمَلَأُ مَزَارِعَ سَفُوحِهِ فِي الْإِتْجَاهَاتِ الثَّلَاثَةِ
أَيَّامَ الْخَرِيفِ.

いはてやま
岩手山
あき
秋はふもとの三方の
の み、むし なに き
野に満つる虫を何と聴くらむ

الْفَتَى الَّذِي لَا بَيْتَ لَهُ
يَجِدُ الْخَرِيفَ وَقَوْرًا كَأَبِيهِ
وَحَنُونًا كَأُمِّهِ.

ちち
父のごと秋はいかめし
あき
はは
母のごと秋はなつかし
いへも こ
家持たぬ児に

عِنْدَمَا يَحِلُّ الْخَرِيفُ
أَشْوَاقٌ وَأَشْوَاقٌ بَلَا تَوْقِفِ،
وَفِي اللَّيْلِ أَرْقًا أُصْغِي إِلَى الْإِوْرِ الْغَفِيرِ.

あきく
秋来れば
こ こころ
恋ふる心のいとまなさよ
よ ね かりおほ き
夜もい寝がてに雁多く聴く

ها قد مرَّ نصفُ أيلول!

إلى متى

أبقى هكذا لا أبوحُ كالأطفال؟

ながつき なか
長月も半ばになりぬ

いつまでか

をさな うちい
かくも 幼く打出でずあらむ

من الواضح

أنها لا تبوحُ بما في قلبها

تلك التي أرسلتُ لي زهورَ "لا تنس".

おも い ひと
思ふてふこと言はぬ人の

き
おくり来し

わす ぐさ
忘れな草もいちじろかりし

هذه الأيام

لا ترتاحينَ لي

كأنك قوسٌ يتموسُ بالعكسِ تحتَ أمطارِ الخريف.

あき あめ さかぞ ゆみ
秋の雨に逆反りやすき弓のごと

このころ

きみ
君のしたしまぬかな

في أذنيِّ حصانٍ حجريٍّ،
داخلَ معبدٍ جبليٍّ صغيرٍ قلما يُزارُ،
تصوّتُ رياحُ الصَّنوبرِ آناءَ اللَّيلِ والنَّهارِ.

まつ かぜよひる
松の風夜昼ひびきぬ
ひとと やま ほこら
人訪はぬ山の祠の
いしうま みみ
石馬の耳に

مِن رَائِحَةِ الْفُطْرِ
داخلَ رَائِحَةِ خَفِيفَةٍ لِأَشْجَارٍ فَاسِدَةٍ
يُطَلُّ الْخَرِيفُ قَلِيلاً وَدَفْعَةً وَاحِدَةً.

くちき かを
ほのかなる朽木の香り
たけ かを
そがなかの蕈の香りに
あき ふか
秋やや深し

كصوتِ الأمطارِ في بدايةِ الشتاءِ!
مِن شجرةٍ إلى أُخرى
قروُدُ الغابةِ الشَّيْهَةِ جِداً بِالإنسانِ.

しぐれふ おと
時雨降るとき音して
こづた
木伝ひぬ
ひと に もり さる
人によく似し森の猿ども

مِنْ أَعْمَاقِ الْغَابَةِ

يَأْتِينِي صَوْتُ بَعِيدٌ:

رَبَّمَا آتَى إِلَى بَلَدِ أَقْزَامٍ يُدِيرُونَ الرَّحَى فِي تَجْوِيفِ الْأَشْجَارِ.

رَبَّمَا فِي الْبَدءِ

كَانَتْ الْغَابَةُ،

وَكَانَ الْإِلَهُ "بَان" يَحْرُسُ فِيهَا النَّارَ.

لَعَلَّ إِلَهَ الْخَرِيفِ

هُوَ الْإِلَهُ الْمَقِيمُ فِي صَحْرَاءَ غُوبِي

حَيْثُ تَمْتَدُّ الرَّمَالُ بِغَيْرِ نَهَايَةٍ.

もり おく
森の奥

とほ
遠きひびきす

き うす しゅじゅく
木のうろに白ひく侏儒の国にかも来し

よ
世のはじめ

もり
まづ森ありて

き はんしん ひと なか ひ まも
半神の人そが中に火や守りけむ

すな
はてもなく砂うちつづく

ゴビのす かみ
戈壁の野に住みたまふ神は

あき かみ
秋の神かも

هناك في الأرض وفي السماء
حيث يُقيمُ حزني وضوءُ القمرِ
تحلُّ ليالي الخريف.

あめつちに

かな げつくわう

わが悲しみと月光と

あき よ

あまねき秋の夜となれりけり

حزينٌ بلا سبب ،
وأهيمُ على وجهي

كمن يتلقطُ أصواتَ الأشياءِ السَّابحةَ في هذا الليلِ.

うらがなしき

よる もの ねも く

夜の物の音洩れ来るを

ひろ

拾ふがごとくさまよひ行きぬ

كفتى مسافرٍ

ويعودُ إلى القريةِ كي ينامَ
يعودُ الشتاءُ بكلِّ هدوء.

たび こ
旅の子の

き ねむ

ふるさとに来て眠るがに

しづ

ふゆ き

げに静かにも冬の来しかな

忘れがたき人々

الَّذِينَ يَصْعَبُ أَنْ نَسَاهُمْ ۱

يا أزهارَ البَطْبَاطِ فوقَ كُثبانِ الشَّاطِئِ الشَّمَالِيِّ
 وبينَ روائحِ البَحْرِ
 هل سَتَفْتَحِينَ أَيْضاً هَذَا العامَ؟

しほ きた はまへ
 潮かをる北の浜辺の
 すなやま はまなす
 砂山のかの浜薔薇よ
 ことし さ
 今年も咲けるや

تعبتُ مِنَ الرَّحِيلِ والسَّفَرِ،
 أعدُّ ما تَبَقِيَ مِنَ سَنَوَاتِ الأَمَلِ والشَّبَابِ
 وأُحدِّقُ إلى أَصَابِعِي.

とし わか かぞ
 たのみつる年の若さを数へみて
 ゆび み
 指を見つめて
 たび
 旅がいやになりき

كَانَ أَلِفًا بِالنَّسْبَةِ إِلَيَّ
 اسْمُ المَدِينَةِ الَّتِي نَظَرْتُ إِلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 عَبْرَ نَافِذَةِ القِطَارِ.

みたび
 三度ほど
 きしや まじ
 汽車の窓よりながめたる町の名なども
 したしかりけり

أتذكرُ الغلامَ المُتدربَ عندَ حَلَّاقِ "هاكودتیه"
- كَمْ كانَ ممتعاً
عندما أتركُهُ يَنْتَفُ لي وَبرَ الأذنين.

はこだて とこや でし
函館の床屋の弟子を

おもひ出でぬ
い

みみそ

耳剃らせるがこころよかりし

يا لأمي وزوجتي
تمشيانِ ورائي

لأنهما لا تعرفانِ أحداً في هذا الرُّيفِ حيثُ تسكنان.

わがあとを追ひ来て
おき

し ひと

知れる人もなき

へんじ す はは つま

辺土に住みし母と妻かな

كلما تذكرتُ البحرَ في "تسوغارو"
تذكرتُ أختي بعينها
الذَّابِتينِ مِنْ دُوارِ البحرِ على ظهرِ السفينةِ.

かね ち
船に酔ひてやさしくなれる

めみ

いもうとの眼見ゆ

つがる うみ おも

津軽の海を思へば

تؤلمني دَعَابَتُهُ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ
صَدِيقِي الَّذِي كَانَ يَغْمِضُ عَيْنَيْهِ
وَيُنْشِدُ قِصَائِدَ قَلْبِهِ الْمَجْرُوحِ.

في الطفولةِ

دهن دَرَابِزِينَ الْجَسْرِ بِالْخَرَاءِ ،
حَتَّى هَذَا يَحْكِيهِ الصَّدِيقُ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ.

صَدِيقِي الَّذِي كَانَ يَقُولُ ضَاحِكًا
"لَنْ أَتَزَوَّجَ مَرَّةً فِي الْحَيَاةِ"
لَمْ يَتَزَوَّجْ حَتَّى الْآنَ.

めと

目を閉ぢて

しやうしん くず

傷 心の句を誦してゐし

とも てがみ かな

友の手紙のおどけ悲しも

とき

をさなき時

はし らんかん くそぬ

橋の欄干に糞塗りし

はなし とも

話も友はかなしみてしき

しやうがいつま

おそらくは 生涯をむかへじと

とも

わらひし友よ

いま

今もめとらず

كان إطارُ نظارتَيْها
يشعُّ وحشةً،
- آه، يا لتلكَ المعلمة.

وانقلبتُ ضدَّه
الصَّدِيقُ الَّذِي قَدَّمَ لِي الطَّعَامَ
- طبائعي البائسة.

يا لحارة "أوياغي" الحزينة في "هاكوداتيه"
- صديقي وأغنياتُ حبه
وأزهارُ التُّرْنَجَانِ البيضاء.

あはれかの

めがね ふち

眼鏡の縁をさびしげに

ひか

光らせてゐし

とも
友われに飯を与へき

とも
とも そむ われ

その友に背きし我の

女教師よ

をんなけうし

性が
性のかなしさ

はこだて
函館の青柳町

とも こひうた
友の恋歌

とも こひうた

友の恋歌

や
矢ぐるまの花

تحنُّ إلى روائح القمح

في ديارها

تلك التي أسرتُ بحاجبيها فؤادي.

ふるさとの

むぎ なつ

麦のかをりを懐かしむ

をんな まゆ

女の眉にこころひかれき

عندما أشمُّ رائحةَ ورقِ

كتابٍ غربيٍّ جديدٍ

من كلِّ قلبي أشتهي الفلوس، غير أن...

あたらしき洋書の紙の

やうしよ かみ

か

香をかぎて

いちづかねほおも

一途に金を欲しと思ひしが

أشياءُ وأشياءُ

فكرتُ بها على شاطئِ "أموري" في "هاكوداتيه"

حيثُ يهسهسُ الموجُ برغوتهِ البيضاء.

しらなみの寄せて騒げる

よ さわ

はこだて おほもりはま

函館の大森浜に

おも

思ひしことども

حُبِّي الحزينُ

لمُنْبَهِي الذي كَانَ يعزفُ لحنًا صِينِيًّا شعبيًّا
كلَّ صَبَاحٍ.

あさ あさ

朝な朝な

しな ぞくか

支那の俗歌をうたひ出づる

どけい め

まくら時計を愛でしかなしみ

لم أكنُ بعدُ قد أتيتُ على جميعِ مراراتِ تشردي
حتى أصبحتُ كلماتُ المَسْوَدَةِ
صعبةً للقراءةِ الثَّانِيَةِ.

へうはく

うれ

じよ

な

漂泊の愁ひを叙して成らざりし

さうかう じ

草稿の字の

よ

読みがたさかな

لم أستطع الموتَ

رغم أنني حاولتُ مرةً تلوَ أخرى ...
- يا لِمَاضِيَّ المُحزِنِ الغريبِ.

いくたびか死なむとしては

し

死なざりし

こ

わが来しかたのをかしく悲し

かな

حتى القصيدةُ الصينيةُ المنقوشةُ

فوق شاخصةٍ بينَ سفحِ وقمةِ جبلٍ "غاغيو" في "هاكوداتيه"
غابَ نصفُها عن ذاكرتي.

はこだて ぐわぎう やま はんぶく
函館の臥牛の山の半腹の

ひ からうた
碑の漢詩も

なかば忘れぬ
わす

بدو أنها ثمينة!

الأشياء التي كان يتمتمُ بها
فمُ الشَّحاذ.

むやむやと

くち うち

口の中にてたふとげの事を 眩く

こじき

乞食もありき

た なるに足らぬ 男と思へと言ひ

やま い

山に入りなき

かみ

神のごとき友

كان يعتقدُ أنه بلا جدوى

فانزوى كمثلٍ إليه

صديقي في الجبال.

وبينَ شفيتها سيجارةُ
الواقفةُ في ضبابِ الليلِ
على شاطئِ مُحشِنِ الأمواجِ.

مكتبة

t.me/t_pdf

يا لتلكَ الخمرِ التي احتسيتها مع صديقِ
ركبَ القطارَ لزيارتي
أثناءَ استراحةِ التَّدريبِ العسْكريِ.

أفكرَ بهمومِكَ كلَّها
يا "إيكوأو"
كلما نظرتُ إلى سَطْحِ مياهِ نهرِ "أُوو—كاوا".

まきたばこくち
巻煙草口にくはへて

なみ

浪あらし

いそよき

霧の夜照

さしな女よ

えんしふ

演習のひまにわさわさ

きしやの

汽車に乗りて

とむとよ

時ひ来し友とのめる酒かな

おほかはみづおもてみ

大川の水の面を見るごとに

いくう

郁雨よ

しみおも

君のなやみを思ふ

يا لصديقي الذي لا يعرف القبضَ على ما لديه
من الرَّحمةِ الكبيرةِ والذكاءِ
ولا يفعلُ شيئاً سوى التسلي والضياع.

كان بيتي هناك
هناك حيثُ يتنادى الخائبونَ
لقرع الكؤوس.

ذاك الصديقُ الأكبرُ مني
كان يقهقهُ أثناءَ الاكتابِ
ويطفئُ كآبتهُ بالخمور.

ちよ
智慧とその深き慈悲とを

もちあぐみ

な
為すこともなく友は遊べり

え ひとびと
こころざし得ぬ人人の

さけ ぼしよ
あつまりて酒のむ場所が

わ いへ
我が家なりしかな

たか わら
かなしめば高く笑ひき

さけ
酒をもて

もん げ
悶を解すといふ年上の友

صديقي الذي صارَ أباً لأكثرِ من طفلٍ
باكراً

غنى، أثناءَ السُّكْرِ، كمن ليس له أطفال.

わか
若くして
すにん ちち
数人の父となりし友 とも
こ
子なきがごとく酔へばうたひき

يبدو أن قهقهاته غيرَ المقصودةِ
أثناءَ الشَّرَابِ
تسبَّبُ لي المغصَ في الأمعاء.

さけ
酒とともに
わ はらわた し
我が 腸 に沁みにけらしな

たか わら
さりげなき高き笑ひが

فارقْتُهُم وأنا أمضغُ تتأوَّبِي
على شباكِ قطارِ المساءِ
يا لِنَدَمِي الآنَ على ذاكِ الفراقِ.

あくびか
呿呻嚙み
よぎしや まど わか
夜汽車の窓に別れたる
わか いま ものた
別れが今は物足らぬかな

ألوانُ ضياءِ تلكَ المدينةِ التي بينَ الجبالِ
تنعكسُ
على شباكِ القطارِ الليليِ المُبلَّلِ بالمَطَرِ.

يا لزجاجِ شباكِ القطارِ الليليِّ
حيثُ تسيلُ من غيرِ توقُّفٍ
قطراتُ مطرٍ شديدٍ.

في منتصفِ الليلِ

و بمحطةِ "كوتشيان"

تهبطُ امرأةٌ على صدغِها آثارُ جرحِ قديمٍ.

あめぬ よぎしや まど
雨に濡れし夜汽車の窓に

うつ
映りたる

やまあひ まち

山間の町のともしびの色
いろ

あめ ふ よ きしや
雨つよく降る夜の汽車の

たえまなく 雫 流るる
しづくなが

まどガラス

窓硝子かな

まよなか
真夜中の

くちあんえき お
俱知安駅に下りゆきし

をんな びん ふる きず

女の鬢の古き痕あと

في ذلك الخريفِ
رافقتني الكآبةُ إلى "سابُورو"
ولم تزلِ بِصُحْبتي حتى الآن.

さつぽろ
札幌に

あき も
かの秋われの持てゆきし

いま も
しかして今も持てるかなしみ

لا يزالُ مكتوباً في يومياتي :
أنَّ رياحَ الخريفِ كانتُ تنسَمُ بشكلِ عليلٍ
على صفوفِ الأكاثيا والصَّقِصافِ.

なみき
アカシヤの街樾にポプラに

あき かぜ
秋の風

ふ にき のこ
吹くがかなしと日記に残れり

بوداعةٍ وفي جادةٍ واسعةٍ
يا لرائحةِ عرائيسِ الذُّرةِ المشويةِ
ذاتَ ليلةٍ في الخريفِ.

はばひろ まち
しんとして幅広き街の

あき よ
秋の夜の

たうもろこし や
玉蜀黍の焼くるにほひよ

مضتِ الليلةُ الأولى
بشجارٍ بينَ أختيَ في البيتِ
يا أمطارَ "سابورو".

يا للأقمشةِ الحمراءَ المنشورةِ
فوقَ سياجِ محطةِ "بيكوني"
في "إيشيكاري".

ما أشدَّ حزنَ مدينةِ "أوتارو"
في أصواتِهِم الخشنَةِ
هؤلاءِ الذينَ لا يعرفونَ الغناء.

やど あね いもと
わが宿の姉と妹のいさかひに
しよやす
初夜過ぎゆきし
さつぼろ あめ
札幌の雨

いしかり びくに
石狩の美国といへる停車場の
さく ほ
柵に乾してありし
あか きれ
赤き布片かな

をたる まち
かなしきは小樽の町よ
うた
歌ふことなき人人の
こゑ あら
声の荒さよ

يهزّ عنقه كما لو كان يبكي
ويطلب أن نريه راحة اليد :
العرّافُ الذي في الطريق.

عادَ والثلجُ يغطي كتفيه الاثنتين
الصديقُ الذي جاء يستدينُ مني
بعضَ النقود.

هل كنتُ أتباهي
خفيةً

بأنني غيرُ ماهرٍ في عبورِ الحياة.

泣くがごとく首ふるはせて
泣くがごとく首ふるはせて
て さう み
手の相を見せよといひし
えきしや
易者もありき

いささかの錢借りてゆきし
いささかの錢借りてゆきし
ととも
わが友の
うしろすがた
かた ゆき
後 姿の肩の雪かな

世わたりの拙きことを
よ つたな
ひそかにも
ほこ
誇りとしたる我にやはあらぬ
われ

وقيلَ لي :

جِسْمُكَ النَّحِيفُ

كَلَّهُ مَدْمَكٌ مِنَ الْعِصْيَانِ .

なや

汝が瘦せしからだはすべて

むほんぎ

謀叛気のかたまりなりと

いはれてしこと

أنا كاتبُ تلكَ الزاويةِ

عن أوائلِ الثلوجِ

ذلكَ العامَ وفي تلكَ الجريدةِ .

とし

かの年のかの新聞の

はつゆき きじ か

初雪の記事を書きしは

われ

我なりしかな

いす

椅子をもて我を撃たむと身構へし

とも ゑ

かの友の酔ひも

いま さ

今は醒めつらむ

لعله قد صحا من سُكره

الصديقُ الذي هدّني بالكِرسِيّ

أثناءَ الشَّرَابِ .

الآن فهمتُ :

كنتُ المهزومَ دوماً
وكنتُ دوماً سببَ الشُّجارِ.

ま われ
負けたるも我にてありき

もと われ
あらしひの因も我なりしと

いま おも
今は思へり

قال: " سأضربك !!"

فاقتربتُ منه وقلتُ: " اضربْ !!"
- كم أحبُّ ذاك الذي كنته في القديم.

なぐ
殴らむといふに

なぐ
殴れとつめよせし

むかし われ
昔の我のいとほしきかな

なれみたび
汝三度

のど けん ぎ
この咽喉に剣を擬したりと

かれこくべつ じ い
彼告別の辞に言へりけり

"ثلاثَ مراتٍ

ركزتُ سيفكَ فوقَ حنجرتي"
هذا مما قاله في وداعِ صاحبِ الجنازة.

وها أناذا مُشتاقٌ إلى

الصِّديقِ الذي طالما تَشَاجَرْنَا معاً

وتَكَارَهْنَا ثمَّ افترقْنَا.

あらそひて

にく わか

いたく憎みて別れたる

とも おも ひ き

友をなつかしく思ふ日も来ぬ

يا لَذَاكَ الصَّبِيِّ ذِي الْحَاجِبِينَ الرَّائِعِينَ !

عندما ناديتُهُ يا أَخِي الصَّغِيرِ

ابْتَسَمَ بِشَكْلِ نَاعِمٍ وَجَمِيلٍ.

あはれかの眉の秀でし少年よ

おとうと よ

弟 と呼べば

系

はつかに笑みしが

يا للصِّديقِ الذي طَلَبَ مِنْ زَوْجَتِي تَرْقِيعَ مَلَابِسِهِ ،

وَيَا للمستَعْمِرَاتِ الَّتِي يَحُلُّ

بِهَا الشِّتَاءُ بَاكِرًا.

わが妻に着物縫はせし友ありし

ふゆはや く

冬早く来る

しよくみんち

植 民地かな

يا لصديقي الشيعي العتيد!!

براحتيه يمسحُ

عَنْ وَجْهِ الثَّلْجِ الَّذِي حَمَلَتْهُ الْعَاصِفَةُ.

ひらて
平手もて

ふぶき
かほ
ふ

吹雪にぬれし顔を拭く

ともきようさん
しゆぎ

友 共 産を主義とせりけり

さけ
おに

酒のめば鬼のごとくに青かりし

おほ
かほ

大いなる顔よ

かなしき
かほ

かなしき顔よ

يَزْرَقُ مِثْلَ عَفْرِيَتِ كُلِّمَا احْتَسَى الْخَمُورَ !

أَيُّهَا الْوَجْهُ الْكَبِيرُ

أَيُّهَا الْوَجْهُ الْكُنَيْبُ.

からふと
い

権太に入りて

あたから
しうけう
はじ

新しき宗教を創めむといふ

とも

友なりしかな

يا للصدّيقِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ إِنَّهُ يَسَافِرُ

إِلَى "كارافوتو"

مِنْ أَجْلِ تَأْسِيسِ دِينٍ جَدِيدٍ.

يا للحزنِ

عندما أظنُّ أنه لا جديدَ

وأعلنُ الضَّجَرَ من هذا العالمِ الوديعِ.

をさ よ ことな

治まれる世の事無さに

あ ころ

飽きたりといひし頃こそ

かなしかりけれ

الصديقُ الَّذي كان يردُّدُ:

فلنفتحُ صيدليةً ولنكسبِ النقودَ

قيلَ إنه كان يحبُّ الاحتيالَ.

きようじょう くすりやひら

共 同 の 薬 屋 開 き

まう とも

儲けむといふ友なりき

さぎ

詐欺せしといふ

كان يتحدثُ عن الموتِ فقطُ

والدموعُ تتلألأُ فوقَ وجنتيهِ الشَّاحبتينِ

التَّاجرُ الشَّابُّ.

ほほ なみだ ひか

あをじろき頬に涙を光らせて

し かつ

死をば語りき

わか あきびと

若き商人

رافقتني للوداع والطفلُ فوقَ ظهرها
إلى المحطةِ حيثُ تدلفُ الثلوجُ
- يا لحواجبِ زوجتي.

こ お
子を負ひて
ゆき ふ い ていしやは
雪の吹き入る停車場に
みおく つま まゆ
われ見送りし妻の眉かな

الصديقُ الذي اعتبرته عدواً وكرهتهُ
شدتُ على يديهِ طويلاً طويلاً
أثناءَ الفراقِ.

てき にく とも
敵として憎みし友と
なが て にぎ
やや長く手をば握りき
わかれといふに

كي لا أخسرَ
كنتُ أولَ من يستديرُ بوجهه
مِنَ عَلَيَّ النافذةِ عندما يتحركُ القطارُ.

い きしや まど
ゆるぎ出づる汽車の窓より
ひとさき かほ ひ
人先に顔を引きしも
ま
負けざらむため

يا لرواية "تورغينيف"

التي كنتُ أقرأها داخلَ قطارٍ يعبرُ سهولَ "إيشيكاري"
فيما السماءُ تسحُّ مطراً مصحوباً بالثلوج.

みぞれ降る ふ

いしかり の きしや よ

石狩の野の汽車に読みし

ツルゲエネフの物 ものがたり 語 かな

بَعْدَ ذهابي فكرتُ بالشَّائعاتِ،

ما أبأسَ الرَّحِيلَ

كأنَّهُ الرَّحِيلُ عن الحياة.

わが去れる さ 後の のち 瞬 うはさ を

たびで

おもひやる旅出はかなし

死 し に し にくぐること

بعد الفراقِ

وعندما طرفتُ عيناي فجأةً

لا أعرفُ كيفَ سالَ شيءٌ باردٌ على الوجنتين.

わかれ来て き ふと またた 瞬 ま げば

ゆくりなく

つめたきもの ほほ の ほほ 頬 ほほ を ほほ つたへり

أفكرُ بالسَّجائرِ التي نسيْتُها!!
والقطارُ يسيرُ ويسيرُ

لكنه ما زالَ في السَّهولِ الثلجيةِ بعيداً من الجبالِ.

わす き たばこ おも
忘れ来し煙草を思ふ

ゆけどゆけど

やま とほ ゆきの の きしや
山なほ遠き雪の野の汽車

تسيلُ خفيفةً حمراءَ فوقَ الثلوجِ
وتنعكسُ على نَافذةِ القطارِ في سُهولٍ مُقفرةٍ
أشعةُ الغروبِ.

あか ゆき なが
うす紅く雪に流れて
いりひかけ

入日影

あらの きしや まど てら
曠野の汽車の窓を照せり

يا لتلكِ السَّيَّارةِ التي دخَّنتُها
رغمَ آلامِ بطني
أثناءَ رحلةٍ طويلةٍ في القطارِ.

はら いた い
腹すこし痛み出でしを

しのびつつ

ちやうろ きしや たばこ
長路の汽車にのむ煙草かな

قرعةُ غمدِ سيفه

تُشَتَّتْ أفكاري

ضابطُ المدفعيةِ الذي يجلسُ إلى جانبي في القطار.

のりあひ ほうへいしくわん
乗合の砲兵士官の
けん さや
劍の鞘

がちやりと鳴るに思ひやぶれき
な おも

في منطقةٍ لا أعرفُ عنها سوى الاسم

هوذا فندقٌ مريحٌ

كأنه منزلي.

な し えん とち
名のみ知りて縁もゆかりもなき土地の
やどやや
宿屋安けし

我が家のごと
わ いへ

بحزنٍ أشاهدُ وجههُ الشاحبَ

صاحبي النَّائبُ

ينامُ فاغرَ الفمِ ومفتراً الشفاه.

つれ だいぎし
伴なりしかの代議士の
くち あを ねがほ
口あける青き寐顔を

かなしと思ひき
おも

يا للشَّايِ الفاتِرِ
في هذا الفندقِ الذي قصدتُهُ
كي أبكي اللَّيلةَ كما أريدُ.

こんや おも ぞんぷんな
今夜こそ思ふ存分泣いてみむと
とま やどや
泊りし宿屋の
ちや
茶のぬるさかな

على شكلِ وردةٍ
يصبغُها الفجرُ بألوانه
يتجمدُ البخارُ فوقَ نافذةِ القطارِ.

水 蒸気
れつしや まど はな
列車の窓に花のごと凍てしを染
むる
あかつきの色
いろ

بَعْدَ أزيزِ رِياحِ الشتاءِ
تنطأيرُ ثُلُوجٌ جافَةٌ
وتغمرُ الأحراشَ.

な こがらし
ごおと鳴る 凧 のあと
かわ ゆきま た
乾きたる雪舞ひ立ちて
はやし つつ
林を包めり

الثلوجُ تغطي نهرَ "سوراتشي" تماماً
ولا يُرى أيُّ طيرٍ

- لكنْ هناك شخصٌ وحيدٌ على الضفة بين الأحراسِ.

هناك من يقضي حياةً طويلةً
في الثلوج:

يُعادي الوحشةَ حيناً ويُصادقُها بعضَ الأحيان.

حتى بعدَ التعبِ الشديدِ منَ القطارِ
ما كنتُ أفكرُ به من حينٍ إلى حينٍ
هو حبيِّ لنفسي.

そらちがはゆき うも
空知川雪に埋れて

とり み

鳥も見えず

きしべ はやし ひと

岸辺の林に人ひとりみき

せきばく てき とも
寂寞を敵とし友とし

ゆき

雪のなかに

なが いつしやう おく ひと

長き一生を送る人もあり

きしや つか なほ
いたく汽車に疲れて猶も

おも

きれぎれに思ふは

われ

我のいとしさなりき

كما لو كان يغني

يعلنُ الموظفُ الشابُّ عن اسمِ المحطةِ

- لا أنسى عينيه الوديعتين أيضاً

うたふごと 駅の名呼びし
えき なよ
にうわ

柔和なる

わか えきふ め わす

若き駅夫の眼をも忘れず

雪のなか
ゆき

しよしよ やねみ

処処に屋根見えて

えんとつ けむり そら

煙突の煙うすくも空にまよへり

とほ
遠くより

ふえ

笛ながながとひびかせて

きしやいま しんりん い

汽車今とある森林に入る

تتخيل الأسطحُ هنا وهناك

مِنَ بَيْنِ الثَّلُوجِ

ودخانُ المداخنِ يتصاعدُ خفيفاً في السماء.

يُصَفِّرُ القطارُ طويلاً طويلاً

مِنَ بَعِيدٍ

و يدخلُ الآنَ في الغابةِ.

طَوَالَ يَوْمٍ بِأَكْمَلِهِ
وَدُونَمَا التَّفْكِيرِ بِشَيْءٍ
أَسْلَمْتُ قَلْبِي لِقَرَقَاتِ القَطَارِ.

وَفِي المَحَطَّةِ الأَخِيرَةِ
كَانَ التَّلْجُ يُشَعِّعُ
- ثُمَّ انْدَفَعْتُ دَاخِلَ المَدِينَةِ المَوْحِشَةِ.

يَتَلَأُّ الجَلِيدُ بِيَاضاً
وَعُصْفُورَةُ الزَّرَقَاقِ تَغْنِي
- يَا لِقَمَرِ الشِّتَاءِ فَوْقَ بَحْرِ "كُوشِيرو".

なにごと おも
何事も思ふことなく

ひいちにち

日一日

きしや

汽車のひびきに心まかせぬ

こころ

さいはての 駅に下り立ち

ゆき

雪あかり

まち

さびしき町にあゆみ入りにき

しらしらと 氷かがやき

ちどり

千鳥なく

くしろ うみ ふゆ つき

釧路の海の冬の月かな

وبينما كنتُ أضعُ زجاجةَ الحبرِ المجلّدِ
فوقَ النَّارِ
رحتُ أذرفُ الدُّموعَ على ضوءِ المِصباحِ.

فقط الوجهُ والصَّوتُ

لم يتغيّرَ في هذا الصّديقِ القديمِ
الَّذي صادفتهُ في أقاصي البلادِ.

في أقاصي تلكَ البلادِ

احتسيتُ خموراً

وكنتُ كَمَنُ يحتسي رواسِبَ الأحزانِ.

こほりたるインクの罎びんを

ひ かき

火に翳し

なみた

涙ながれぬともしびの下もと

顔かほとこゑ

むかし かは

そののみ昔むかしにかは変らざる友ともにもあ会ひき

くに はて

国の果にて

あはれかの国くにのはてにて

さけ

酒のみき

をり すす

かなしみの滓をりをすす啜ることくに

عندما أشربُ تتفجرُ أحزاني دفعةً واحدةً

ولكنَّ عَزائي

أُتني لَنْ أرى أحلاماً عندَ النَّومِ.

تجرُّحني

قهقهةُ امرأةٍ مفاجئةٌ

مُتصِفَ اللَّيْلِ فِي المَطْبَخِ حَيْثُ تجلَدتِ الخُمورِ.

ماذا حلَّ بها؟

تلكَ التي كانتُ تتوقفُ عنِ الغناءِ

وتحزنُ كلُّما سيطرَ عليَّ الشَّرَابُ.

うれしとはせし
寐て夢みぬを

さけ
かな
いちじ
わく
く
酒のめば悲しみ一時に湧き来るを

だしぬけの女の笑ひ
みし
みに沁みき

厨に酒の凍る真夜中
くりや
さけ
こほ
まよなか

わが酔ひに心いためて
うたはざる女ありしが
ゑ
こころ
をんな

いかなれるや

لا يمكنُ أن أنسى أيضاً

شَحْمَةَ أذِنِهَا اللَّيْنَةَ،

تلكَ التي كان اسمُها "كويّاكو".

こやつこ
小奴といひし 女の

やはらかき

みみたぼ わす

耳朶なども忘れがたかり

يا لحرارةِ يدها اليمنى

وهي تنكئُ عليَّ

متصفَ اللَّيْلِ بينَ الثلوجِ.

よりそひて

しんや ゆき なか た

深夜の雪の中に立つ

をんな めて

女の右手のあたたかさかな

يا لتلك المرأة التي أجابتنى: انظرْ إلى....

لَمَّا سألتُها ألا تستهينَ الموتَ ؟

وأرثني في عنقها آثارَ جُرحِ قديمِ.

し
死にたくはないかと 言へば

み

これ見よと

のんど きず み をんな

咽喉の痕を見せし 女かな

تلك التي كانت مهارتها ووجهها
أفضل من هذه بكثيرٍ
لا تكف عن شتيمتي.

وإذ قلت لها : هيا إلى الرقص
قامت ترقص
حتى انهارت من رداءة الخمر.

كانت تتأني حتى أسكرت تقريباً حد الموت
لأهدي
بأشياء وأشياء حزينة.

げいご かげいごと
芸事も顔も

すぐ

かれより優れたる

をんな

われい

女 あしざまに我を言へりとか

ま 舞へといへば立ちて舞ひにき

ま おのづから

あくしゆ 悪

悪酒の酔ひにたふるるまでも

し 死ぬばかり我が酔ふをまちて

いろいろの

ささや

ひと

かなしきことを囁きし人

عندما أسألها: ما لكِ ؟

تكدُّ لرسم ابتسامَةٍ

على وجهها الشاحبِ بعدَ الصُّحو منَ الشَّرابِ.

いかにせしと言へば

あをじろき酔ひざめの

おもてし

一面に強ひて笑みをつくりき

حزينةٌ

آثارُ القبلَةِ

فوقَ تلكَ الذراعِ البيضاءِ الجميلةِ.

かなしきは

しらたま

かの白玉のごとくなる腕に残せし

うで のこ

キスの痕かな

酔ひてわがうつむく時も

みづめ

水ほしと眼ひらく時も

とき

呼びし名なりけり

حتى عندما أسكرُ وأطأطئُ رأسي

حتى عندما أرغبُ بالماءِ وأفتحُ عينيَّ

أردد اسمها.

كأية حشرة يشدها اللهبُ

ألفتُ زيارةَ

هذه الديار حيثُ يُشعشعُ المصباح.

ひ むし

火をしたふ虫のごとくに

あか いへ

ともしびの明るき家に

な

かよひ慣れにき

البردُ وصريرُ الألواح

ثم قبلةٌ مفاجئةٌ

في الممرِّ الخشبيِّ أثناء الرجوع.

さむ

きしきしと寒さに踏めば板 軋む

ふ

いたきし

らうか

かへりの廊下の

ふい

不意のくちづけ

أضعُ رأسيَ على ركبتيها

وليسَ في الرأسِ

سوى ما أعيشهُ لوحدي مِنَ الأفكار.

ひざ

その膝に枕 しつつも

まくら

わ

我がこころ

おも

思ひしはみな我のことなり

われ

يا لرواحنا ومجئنا في الليالي المقمرة
على ذلك الشاطئ حيث
كانت حبيبات الثلوج تُطقطقُ بين الأمواج.

さらさらと 氷の屑が
なみな 波に鳴る
いそ つきよ
磯の月夜のゆきかへりかな

- يا لقريحته ومواهبه الكثيرة
غريمي في الهوى
سمعت مؤخراً أنه قد فارق الحياة.

死にしとかこのごろ聞きぬ
こひ 恋がたき
さい
才あまりある男なりしが

عندما سكر أنشد القصيدة الصينية
التي قال إنه كتبها منذ عشرة أعوام...
الصديق الذي شاخ من كثرة الأسفار.

ととせ 十年まへに作りしといふ漢詩を
ゑ とな 酔へば唱へき
たび お とも
旅に老いし友

ولدى كل شهيقٍ
تجلدُ فوهتا أنفي..

لكم تمنيتُ تنشقَ النَّسائمَ الباردة.

す
吸ふことに
はな
鼻がびたりと凍りつく
さむ くうき す
寒き空気を吸ひたくなりぬ

في خليجِ بلا أمواجٍ وفي شهرِ شباطٍ
تتهادى

باخرةٌ أجنبيةٌ مدهونةٌ بالبياضِ.

なみ にぐわつ わん
波もなき二月の湾に
しろぬり
白塗の
ぐわいこくせん ひく う
外国船が低く浮かべり

عندما انقطعَ وترٌ من أوتارِ الشاميسين
ذاتَ ليلةٍ ثلجيةٍ عاصفةٍ ،
راحتُ تصرخُ كما لو كانَ هناكَ حريقٌ.

さみせん いと
三味線の絃のきれしを
くわじ さわ こ
火事のごと騒ぐ子ありき
おほゆき よ
大雪の夜に

فجراً ومن بعيدٍ

مِثْلَ إِلَهٍ

يَطْلُ جَبْلُ "آكَان" الْمَغْطَى بِالثَّلُوجِ.

かみ
神のごと

とほ すがた

遠く姿をあらはせる

あかん やま ゆき

阿寒の山の雪のあけぼの

くに

郷里にみて

みな

身投げせしことありといふ

をんな さみ

女の三味にうたへるゆふべ

تلك التي حاولتُ إلقاءَ نفسها في المياهِ بضيعتها،

غنيتُ معها

وهي تعزفُ على الشَّامِيسينِ ذاكَ المساءِ.

えびいろ

葡萄色の

ふる てちやう

古き手帳にのこりたる

あひびき とき ところ

かの会合の時と処かな

لا يزالُ مكانُ وزمانُ ذاكَ اللقاءِ

مكتوبينِ

في المفكرةِ العتيقةِ ذاتِ اللونِ العنَّابيِّ.

هناك ذكرياتٌ

شبيهةٌ بمشاعرِ الغثيانِ

عند انتعالِ جواربٍ تقليديّةٍ غيرِ نظيفةٍ.

たびは とき

よごれたる足袋穿く時の

きみ おも に

気味わるき思ひに似たる

おもひで

思出もあり

ولَكُمْ أذكُرُ الآنَ

تلك التي بكتُ في غرفتي

- هل كانتُ من أحداثٍ في رواية؟

へや せんんな

わが室に 女泣きしを

せうせつ こと

小説のなかの事かと

い ひ

おもひ出づる日

らうたうさ

浪 淘 沙

こゑ

ながくも 声をふるはせて

たび

うたふがごとき旅なりしかな

يا لأسفاري!!

كأنها ترتيلُ الرُوتوسا

بصوتٍ يرتجُ طويلاً.

忘れがたき人人
二

الَّذِينَ يَصْعَبُ أَنْ نُنْسَاهُمْ 2

لا أدري متى؟

سمعتُ صوتها في الحلم فجأةً وفرحتُ،
آه، لم أسمعهُ منذ وقتٍ طويل.

いつなりけむ

ゆめ き

夢にふと聴きてうれしかりし

こゑ

なが き

その声もあはれ長く聴かざり

ほ さむ

頬の寒き

りうり たび ひと

流離の旅の人として

みちと

い

路問ふほどのこと言ひしのみ

مسافراً مشرّداً

وباردَ الوجنتينِ

- لم أقل لها شيئاً سوى السؤالِ عن الطريقِ.

い ことば

さりげなく言ひし言葉は

きみ き

さりげなく君も聴きつらむ

それだけのこと

لعلّ الكلامَ الذي قلتهُ لكِ وكأني لا أبالي

سمعته أنتِ وكأنكِ لا تُبالينَ أيضاً

- هذا فقط.

لعلَّ مشاعري الآن هكذا :
على رخام صافٍ وباردٍ
تسعُّ شمسُ الربيعِ بكلِّ هدوءٍ.

البؤبؤانِ الأسودانِ
اللذانِ كأنَّهما يتنشقانِ الضوءَ من الوجودِ
يُقيمانِ في عينيَّ على الدوامِ.

الكلامُ المهمُّ
الذي فسَّلتُ بقوله وقتذاك
يظلُّ مُقيماً تحتَ جوانحي.

ひややかに清き大理石に
はる ひ しづ て
春の日の静かに照るは

かかる思ひならむ
おも

世の中の明るさのみを吸ふごとき
くろ ひとみ
黒き瞳の

今も目にあり
いま め

かの時に言ひそびれたる
たいせつ ことば いま
大切の言葉は今も

胸にのこれど
むね

كصدع

في طربوشِ اللَّلمبةِ الأبيضِ تماماً
يَصْعُبُ إطفاءُ ذكرياتِ التَّشردِ والضَّياعِ.

ましろ

真白なるラムプの笠の

かさ

瑕のごと

りうり きおくけ

流離の記憶消しがたきかな

はこだて

函館のかの焼跡を去りし夜の

やけあと

さよ

こころ残りを

いまのこ

今も残しつ

حَسراتُ ذلكَ اللَّليلِ

على بقايا الحريقِ التي تركتها في "هاكوداتيه"
لَمْ تزلُ باقيةً حتَّى الآنَ.

ひと

人がいふ

びん

鬢のほつれのめでたさを

ものかとききみ

物書く時の君に見たりし

خُصِيلاتُ شعركِ المرخيةُ حولَ الأذنينِ
والتي يحكي النَّاسُ عَنْ جمالها
بَدَتْ لي كما هي وأنتِ تكتئينِ.

لَقَدْ حَانَ وَقْتُ
تَفْتَحَ أَزْهَارِ الْبَطَاطِسِ
لِعَلِّكَ تَعْشِقِينَ، أَنْتِ أَيْضاً، هَذِهِ الْأَزْهَارُ.

ばれいしよ はなさ ころ
馬鈴薯の花咲く頃と

なれりけり

きみ はな す
君もこの花を好きたまふらむ

كَمَا يَفْكُرُ
الْفَتَى الْجِبَلِيُّ بِالْجِبَالِ
أَفْكَرُ بِكَ عِنْدَمَا تَهْجُمُ الْأَحْزَانَ.

やま こ
山の子の

やま おも
山を思ふがごとくにも

かなしき時 は 君を思へり
とき きみ おも

تلك التي قد نسيتهَا
أَيُّ شَيْءٍ يَذْكُرُنِي بِهَا فَجَاءَ
وَيَسْتَحِيلُ بَعْدَهَا النَّسْيَانُ.

わす
忘れをれば

こと おも マ たね
ひよつとした事が思ひ出の種にまたなる

わす
忘れかねつも

سمعتُ أنكَ قد مرضتِ
وسمعتُ أنكَ قد شفيتِ
من هناكِ إلى هنا يُطاوئني الارتباك.

عندما ألمحُ في الشَّارِعِ قامَةً تشبهكِ
يَرُقُصُ القلبُ لها
فهلُ ترأفينَ بحالي.

إذا ما سمعتُ ذلكِ الصَّوْتِ مرَّةً أخرى
فإنَّ صَدْرِي سيصفو
كما اعتقدتُ هذا الصَّبَّاحِ.

病むと聞き

癒えしと聞きて

四百里

のこなたに我はうつつなかりし

君に似し姿を街に見る時の

こころ躍りを

あはれと思へ

かの声を最一度聴かば

すつきりと

胸や髻れむと今朝も思へる

في خِضَمِّ هذا العالمِ المشغولِ
أَسْرَحُ في التَّأْمَلِ من حينٍ إلى حينٍ
- لأجلِ مَنْ يا ترى!؟

مكتبة
t.me/t_pdf

لَيْتَ هُنَاكَ صَدِيقًا أَتَحَدَّثُ مَعَهُ
بِعَمقٍ وَهَدوءٍ
- أريدُ الحَدِيثَ إِلَيْهِ عَنكَ من جَدِيدٍ.

إِذَا ما طَلَبْتُ مِنْكَ
لِقَاءَ واحِدًا قَبْلَ المَوْتِ
فَهَلْ سَتَهزِينِ رَأْسَكَ بِالمِوافِقَةِ.

いそがしき生活のなかの
くらし
ときをり
もの
時折のこの物おもひ
たれ
誰のためぞも

しみじみと
もの
かた
とも
物うち語る友もあれ
かた
い
君のことなど語り出でなむ
きみ

死ぬまでに
いちどあ
一度会はむと
い
言ひやらば
きみ
君もかすかにうなづくらむか

أيُّ حزنٍ أن يضحَّ قلبي الوديعُ فجأةً
عندما أفكرُ بكِ
من حينٍ إلى حينٍ.

افترقنا وتراكتُ بعدها السنينُ
يا لِسوقي
يشتدُّ إليكِ عاماً بعدَ عامٍ.

في بيتكِ
خارجَ مدينةِ "إشيكاري"
هل تتساقطُ أزهارُ التفاحِ؟

とき
時として

きみ おも
君を思へば

やす
安かりし心
にはかに騒ぐかなしさ

き
わか来て年を重ねて
とし
とし
年ごとに恋しくなれる
きみ
君にしあるかな

いしかり
石狩の都の外
の

きみ いへ
君が家

りんご
林檎の花の散りてやあらむ

وصلتني ثلاثَ مراتٍ خلالَ ثلاثةِ أعوامٍ
رسائلُ طويلةٌ

- لكنْ هل كتبتُ أربعَ مراتٍ؟

なが
ふみ
長き文

みとせ
みたびき

三年のうちに三度来ぬ

われか
よたび

我の書きしは四度にかあらむ

手套を脱ぐ時

عِنْدَمَا أَخْلَعُ الْقَفَّازَ

لا أدري لِمَ

توقفتُ يدي فجأة عند خلع القفّاز!
مرّاً بالقلبِ شيءٌ من الذُّكريات.

てぶくろ ぬて や

手套 を脱ぐ手ふと休む

なに

何やらむ

こころかすめし思ひ出のあり
おもて

عندما فهمتُ كيفَ أزيّفُ مشاعري

دونما أدري

أطلقتُ شواريبي.

いつしかに

じやう

情をいつはること知りぬ

ひげ た

髭を立てしもその頃なりけむ
こころ

あさ ゆ

朝の湯の

ゆがね

湯槽のふちにうなじ載せ

いき ものおも

ゆるく息する物思ひかな

صباحاً وأنا في مغطسِ المياهِ الساخنةِ
أسندتُ قفا العُنُقِ على طرفِ الحوضِ
تنفستُ ببطءٍ واسترسلتُ في التّفكيرِ.

عندما يأتي الصيفُ

ويلدغُ سائلُ الغرغرة السنَّ المريضةَ

أتهجُ بالصباح.

夏来れば

ぐすり

うがひ薬の

やまひ は し あま

病ある齒に沁む朝

のうれしかりけり

أتأملُ في يديَّ طويلاً

وأتذكرُ

كم كانت تلكَ المرأةَ ماهرةً في التَّقبيلِ.

つくづくと手^てをながめつつ

い

おもひ出でぬ

じやうず をんな

キスが上手の女なりしが

ظننتُ أنّي كئيبٌ

لأنّني لم أشاهدُ ألواناً كثيرةً

فاشتريتُ لنفسِي بعضَ الأزهارِ الحمراء.

さびしきは

いろ

色にしたしまぬ目のゆゑと

あか はな か

赤き花など買はせけるかな

تلك المتعة التي عشتها ذات ليلة
بقراءة كتاب جديدٍ اشتريته،
طواها السَّيَّانُ منذُ وقتٍ طويلٍ.

あたち ほん か き よ よは
新しき本を買ひ来て読む夜半の

そのたのしさも

なが
長くわすれぬ

بعدَ سبعةِ أَيَّامٍ مِنَ السَّفَرِ
وبعدَ عودتي،

شعرتُ بشوقٍ حتَّى لبُعةِ الحِبرِ الحمراءً على النَّافذةِ.

たびなか
旅七日

かへり来ぬれば

わが窓の赤きインクの染みもなつかし

こもんじよ
古文書のなかに見いでし

よごれたる

吸取りがみ
吸取紙をなつかしむかな

ومشتاقٌ أيضاً لنشافةِ الحِبرِ

غيرِ النِّظيفةِ

الَّتِي وقعتُ عَلَيْهَا بَيْنَ أوراقِ القَدِيمَةِ.

ما أمتع

ذويان الثلج بين يدي

وكم لامس قلبي التعبان من النوم.

て
ゆき と
手にためし雪の融くるが

こころちよく

ねあ

こころ

し

わが寐飽きたる心には沁む

بالتدرج يتلاشى شعاع الشمس عن الباب الورقي

أتأمل في هذا

ولا أعرف كيف أظلم قلبي بالتدرج.

うす
しやうじ
ひかけ
薄れゆく障子の日影

み

そを見つつ

くら

こころいつしか暗くなりゆく

الجوُّ باردٌ، باردٌ

ورائحة الأدوية فائحة في الليل

يا لهذا البيت الذي كان يشغله الطبيب.

ひやひやと

よる
くすり
か

夜は薬の香のほふ

いしや
オ

いへ

医者が住みたるあとの家かな

زُجَاجُ النَّافِذَةِ!

حَتَّى فِي زُجَاجِ النَّافِذَةِ الْمَلْبَدِ بِالْأَمْطَارِ وَالْغُبَارِ
تُعَشَّشُ الْأَحْزَانُ.

まじガラス
窓硝子
ちり あめ くも
塵と雨とに曇りたる窓硝子にも

かなしみはあり

لَا أُسْتَطِيعُ رَمِيهَا

قَبْعَتِي الْقَدِيمَةَ

الَّتِي أُرْتَدِيهَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْذُ سِتَّةِ أَعْوَامٍ.

むとせ ひごとひごと
六年ほど日毎日毎にかぶりたる
ふる ぼうし
古き帽子も

棄てられぬかな

مَا أَطْرَى أَعْشَابَ الْحَدِيقَةِ فِي عَيْنِيَّ

الَّتَيْنِ تَلْتَهِمَانِ النَّوْمَ

بَارْتِيَا فِي الرَّبِيعِ.

こころよく
はる
春のねむりをむさぼれる

目にやはらかき庭の草かな

جدارُ الأجرِ الأحمرِ العَالِيِ يمتدُّ بعيداً
وأراه بَنفسجياً
في هذا اليومِ الرَّبِيعِيِّ الطَّوِيلِ.

وراء "غينزا"، وعلى المبنى القرميديّ ذي الأدوارِ الثلاثةِ
بوداعةٌ تَهْطِلُ
ثلوجُ الرَّبِيعِ.

على جدارِ الأجرِ المَوْسَخِ
تَهْطِلُ وتذوبُ، تَهْطِلُ وتذوبُ
الثلوجُ في الرَّبِيعِ.

あかれんぐわとほ
赤煉瓦 遠くつづける高塀の

たかべい

はる ゆき
春の雪

れんぐわ かべ
よごれたる煉瓦の壁に

み
むらさきに見えて

ぎんざ うら さんがい れんぐわづくり
銀座の裏の三階の煉瓦造に
降りて融け降りては融くる

はる ひ
春の日ながし

ふ
やはらかに降る

はる ゆき
春の雪かな

الشُّبَاكُ الَّذِي تَتَكَيُّ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَتَاةُ
الْمَرِيضَةُ الْعَيْنِينَ
تَهْطِلُ فَوْقَهُ بِهَدْوٍ أَمْطَارُ الرَّبِيعِ.

رَائِحَةُ خَشْبٍ جَدِيدٍ وَمَا يَشْبَهُهَا
يَعُومَانِ
فِي هَدْوٍ الْمَدِينَةِ الْجَدِيدَةِ فِي الرَّبِيعِ.

أَقْرَأَهَا مُتْسَكِعاً فِي الْمَدِينَةِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ
أَسْمَاءُ النِّسَاءِ الْمَكْتُوبَةُ بِخَطِّ جَمِيلٍ
عَلَى لُوحَاتِ الْأَبْوَابِ.

め や
目を病める

わか をんな よ

若き女の倚りかかる

まど はる あめふ

窓にしめやかに春の雨降る

あたらしき木のかをりなど

ただよへる

しんかいまち はる しづ

新開町の春の静けさ

はる まち
春の街

み か をんな

見よげに書ける女名の

かどふだ よ

門札などを読みありくかな

هناك لا أعرفُ أينَ

ما يشبهُ رائحةَ قشورِ بُرتقالٍ تحترقُ
- حلولُ المساءِ.

そことなく

みかん かは や

蜜柑の皮の焼くるごとき
にほひ残りて

ゆふべ
夕となりぬ

يا لكأبتي منْ

اجتماعِ هؤلاءِ الفتياتِ الصَّاحِبِ،
متعبٌ من سَماعِ الأصواتِ.

にぎはしき若き女
の集會の

こゝろ聴き倦みて

さびしくなりたり

هناك شيءٌ مؤلمٌ

ويشبهُ موتَ الفتياتِ الصَّغيراتِ في أيِّ مكانٍ
- مطرٌ ربيعيٌّ مصحوبٌ بالثلوجِ.

何処やらに

わか せんなし

若き女の死ぬごとき
なやましきあり

はる みぞれふ
春の霽降る

غريبُ المَصْدَرِ
وَيُشْبَهُ الثَّمَالَةَ بَعْدَ تَنَاوُلِ الكُونِيَاكِ ،
هَذَا الحُزْنُ النَّاعِمُ الخَفِيفُ .

コニヤツクの酔ひのあとあなる

やはらかき

このかなしみのすずるなるかな

صُحُونٌ بِيضَاءُ
تَمَسَّحُهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَتُرْتَبِّبُهَا فَوْقَ الرَّفِّ
امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ فِي زَاوِيَةِ الحَانَةِ

しろしろ 白しろき皿

拭かきては棚たなに重かさねゐる

酒場さかばの隅すみのかなしき女をんな

في إحدى جهاتِ
هَذَا الشَّارِعِ العَرِيضِ أَيَّامَ شِتَاءٍ نَاشِفٍ
تَخْتَبِي رَائِحَةَ حِمِضِ الفِينُولِ .

かわかわ 乾かわきたる冬ふゆの大路おほぢの

何いづく処いづくやらむ

石炭酸せきたんさんのせきたんさんにほひひそめり

يا للوجه الأبيض!

من كوة حانة على طرفِ النهرِ
تتَعكِسُ شمسُ الغروبِ القانيةُ الحمراء.

あかあか いりひ
赤赤と入日うつれる
かは さかば まど
河ぼたの酒場の窓の
しろ かほ
白き顔かな

رائحةُ الخِْلِ الفائحةُ

من صَحْنِ السَّلْطَةِ الطَّازِجَةِ
تُلامِسُ قلبي وأشعرُ بالحزنِ هذا المساء.

あたら
新しきサラダの皿の
す
酢のかをり
し
こころに沁みてかなしき夕
ゆふべ

ما أحبُّ ارتجافَ يديها

عندما تصبُّ حليبَ الماعزِ
من زجاجةٍ لوئُها كلونِ السماء.

そらいろ びん
空色の罎より
やぎ ちち
山羊の乳をつぐ
て
手のふるひなどいとしかりけり

حزنُ العينينِ شبهِ الدَّامعتينِ مِنَ السُّكْرِ
يُمحُوهُ لِهَاتِ النَّفْسِ
فوقَ المرآةِ.

すがた見の み
いき
息のくもりに消されたる け
あ
醉ひのうるみの眸のかなしさ まみ

يا لرائحةِ اللَّحْمِ المُتَبْقِي
في مَطْبِخِ سَادَةِ الْهُدُوءِ بُرْهَةً
عندَ الغروبِ.

ひとしきり しづ 静かになれる
ゆふぐれの くりや
厨 くりや にのこるハムのにほひかな

كم تبدو حزينَةً
تلك المرأةُ التي تنكشُ أسنانها
قدَّامَ رفٍّ عليهِ زجاجاتٌ باردةٌ.

ひややかに びん 罎のならべる たな 棚の前 まへ
は をんな
齒せせる を 女 を
かなしとも見 み き

يا للحريقِ البعيدِ هناكِ
في المدينةِ مُتصِفِ اللَّيْلِ
بعد قُبْلَةٍ طَوِيلَةٍ حِينَ أَنْ الْوَدَاعِ.

なが
やは長きキスを交して別れ来し
しんや まち
深夜の街の
とほ くわじ
遠き火事かな

بشكْلِ باهتِ أَسْتَعِيدُ
وَجْهَهَا الْأَبْيَضَ الشَّاحِبَ
وَأَنَا عَلَى شُبَّاكِ الْمُسْتَشْفَى فِي الْمَسَاءِ.

びやうみん まじ
病院の窓のゆふべの
じろ かほ
ほの白き顔にありたる
あは みおぼ
淡き見覚え

متى كان ذلك؟
أَسْتَعِيدُ ذِكْرِي الَّتِي رَقَصْتُ
فِي سَفِينَةِ الْمَلَاهِي دَاخِلَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ .

いつ
何時なりしか
おほかは いうせん
かの大川の遊船に
ま をんな
舞ひし女をおもひ出にけり

توقفتُ عن كتابةِ رسالةٍ طويلةٍ غيرِ ضروريةٍ
واشتقتُ للنَّاسِ فجأةً
فَخرجتُ إلى المدينة.

طالما أَنني دَخَنْتُ سيجارةً مبلولةً
فإنَّ كلَّ
ما سأفكرُ بهِ سيكونُ مَبْلولا.

شممتُ رائحةَ ترابِ الجنيَّةِ بعدِ المطرِ
وشعرتُ بقدومِ الصَّيفِ
بشكلٍ أكيدٍ.

よう
用もなき文など長く書きさして

ひと
ふと人こひし

まちで
街に出てゆく

たばこす
しめらへる煙草を吸へば

おほよその

おも
わが思ふことも軽くしめれり

するどくも

なつ きた かん
夏の来るを感じつつ

うごこちは
雨後の小庭の土の香を嗅ぐ

من أمام دكانِ الزُّجاجِ المُبَهَّرِجِ
بزيناتٍ باردةٍ
أتملّى القمرَ ذاتَ ليلةٍ أيّامَ الصَّيفِ.

かざ た
すずしげに飾り立てたる
ガラスや まへ
硝子屋の前にながめし
なつ よ つき
夏の夜の月

نهضتُ اليومَ باكراً وأقلقني الوسخُ
على أكمامِ قميصي الأبيضِ
لأنك سوفَ تأتينَ اليومَ.

きみく
君来るといふに夙く起き
と お
しろ
白シャツの
そで
袖のよごれを気にする日かな
き ひ

شقيقي الصَّغيرُ قَلِقٌ دائماً،
يا لِحزنِ عينيهِ شبهِ الدَّامِعَتينِ
هذه الأيَّامِ.

わ おとうと
おちつかぬ我が 弟の
このごろの
め
眼のうるみなどかなしかりけり

في جهة ما صوتٌ دقُّ أوتادٍ
وصوتٌ دَحرجةٍ براميلَ
- بدايةً هطلِ الثلوجِ.

どこやらに杭打つ音し
くひう おと
おほをけ おと
大桶をころがす音し
ゆき
雪ふりいでぬ

في مكتبِ خالٍ أثناءَ اللَّيْلِ
يَرْنُ جرسُ الهاتفِ وَيَنْقَطِعُ
بشكلٍ يصمُّ الآذانَ.

ひとげ よ じむしつ
人気なき夜の事務室に
けたたましく
でんわ りん な や
電話の鈴の鳴りて止みたり

ولما استيقظتُ
سُرْعانَ ما وصلتُ إلى أُذنيَّ
أصواتُ الدَّرْدشةِ بعدَ منتصفِ اللَّيْلِ.

め
目さまして
みやみ い きた
ややありて耳に入り来る
まよなか はなしこゑ
真夜中すぎの話 声かな

عندما نظرتُ إلى السَّاعةِ، لاحظتُ أنَّها مُتوقِّفةٌ!
 يا لِقَلْبِي، كما لو أنَّ شَيْئاً يَمْتَصُّهُ
 يَعُودُ إلى الكَأْبَةِ من جَدِيدٍ.

み
 とけい
 見てをれば時計とまれり
 す
 吸はるること

こころ
 心はまたもさびしきさに行く

قَنِينَةُ سَائِلِ العَرَّغَرَةِ كُلِّ صَبَاحٍ
 بارِدةٌ،
 إِنَّهٗ وَلَا شَكَّ وَصُولُ الخَرِيفِ.

あさあさ
 朝朝の

うがひの料の水薬の
 しろ すみやく

びん
 罎がつめたき秋となりにけり
 あき

على سفح تلةٍ حيث يأخذُ القمحُ
 بالإخضرارِ،
 التقطتُ مِسْطَاطاً صَغِيراً أَحْمَرَ مِنْ عَلَى مَمَرٍ صَغِيرٍ.

なたら
 むぎ あを
 夷かに麦の青める
 をか ね
 丘の根の

こみち あか をぐし
 小径に赤き小櫛ひろへり

إلى داخلِ أرزاتِ الجبلِ الخلفيِّ
يتسللُ ضوءُ الشمسِ بُعْعاً بُعْعاً
بعدَ الظُّهرِ في الخريفِ.

うらやま すぎふ
裏山の杉生のなかに
まだら ひかけはい
斑なる日影這ひ入る
あき
秋のひるすぎ

يا لغيومِ الأملاحِ كيفَ تَضَعُطُ
على الحدأةِ فترسُمُ في الجوّ دائرةً وتزعقُ
فوقَ ميناءِ المدينةِ

みなとまち
港町
な わ えが とび あつ
とろろと鳴きて輪を描く鳶を庄せる
しほ
潮ぐもりかな
こはるび くもりガラス
小春日の曇硝子にうつりたる
とりかけ み
鳥影を見て
おも
すすろに思ふ

ذاتَ يومٍ شبهِ ربيعيِّ أوائلِ الشتاءِ
لمحتُ ظلَّ طائرٍ فوقَ زُجاجِ مُكفَهَرٍ
فاستسلمتُ للتفكيرِ بلا أسبابِ.

كأنما تَسْبَحُ في رتلٍ واحدٍ
ويتراقصُ فوقها شِعَاعُ الشَّمْسِ في الشِّتَاءِ،
أفاريزُ البيوتِ الواطئةِ والعاليةِ.

およ
ひとならび泳げるとき
いへいへ たかひくのき
家の高低の軒に
ふゆ ひ ま
冬の日の舞ふ

كم تبدو مشغولةً عندَ اشتعالِ المَصَابِيحِ
مؤسسهُ الجريدةِ
في مدينةِ "تاكِيَّامَا" بـ "كيووباشي".

きやうばし たみやまぢやう
京橋の滝山町の
しんぶんしや
新聞社
ひ ころ
灯ともる頃のいそがしさかな

وأقولُ له: إِغْضَبْ يا أبتِي!!
أبي الذي كان يَغْضَبُ ويغْضَبُ
لا يَغْضَبُ هذه الأيَّامَ.

いか ひと
よく怒る人にてありしわが父の
ひ いか
日ごろ怒らず
いか おも
怒れと思ふ

أَخَذَهَا وَأَتَمَّلَاهَا بَيْنَ يَدَيَّ،

ورقة الصَّفصافِ التي أَدْخَلْتَهَا رِيحُ الصَّبَاحِ
إِلَى القِطَارِ.

أرَدْتُ مَشَاهِدَةَ البَحْرِ بِلا أَسبابِ

وَرَحْتُ إِلَى البَحْرِ

فأَشْتَعَلَ القَلْبُ المَاءَ وَلَمْ أَسْتَطِعِ الاحْتِمَالَ.

ضَجَرْتُ مِنَ البَحْرِ السَّاكِنِ

وَأَشْحَتُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ

فَأَصَابَ حِزَامُهَا الأَحْمَرُ عَيْنِيَّ بالدُّوَارِ.

あさ風が電車かぜ でんしやのなかに吹ふき入いれし
柳やなぎのひと葉は

ゆゑもなく海うみが見みたくて
海うみに來きぬ
こころ傷いたみてたへがたき日ひに

たひらなる海うみにつかかれて
そむけたる
目めをかきみだす赤あかき帯おびかな

اللواتي التقيتهنَّ اليومَ في المدينةِ

يَعُدْنَ إلى بيوتهنَّ

كما لو أنهنَّ فُشِلْنَ في الحُبِّ واحدةً بعدَ أخرى.

今日逢ひし町の女の

どれもこれも

恋にやぶられて帰るとき日

رائحةُ الأعشابِ الصَّيفِيَةِ في محطةٍ بينَ الحقولِ

أيقظتُ فيَّ الشَّوقَ والحَينَ

أثناءَ رحلةٍ بالقطارِ.

汽車の旅

のなか

とある野中の停車場の

なつかさ

か

夏草の香のなつかしかりき

يا للخبزِ القاسيِ

في قطارٍ أدركتهُ آخرَ لحظةٍ بدايةَ الخريفِ

قبيلَ حلولِ الصَّبَاحِ.

駅まだき

やつと間に合ひし初秋の旅出の汽

車の

かた

ばん

堅き麺類かな

يا لِمُسْتَقْبَلِي الحزِينِ

الَّذِي فَكَّرْتُ فِيهِ

عَلَى نَافِذَةِ القِطَارِ أَثناءَ تِلْكَ الرِّحْلَةِ اللَّيْلِيَّةِ.

か
の
旅
の
夜
汽
車
の
窓
に
た
び
よ
ぎ
し
や
ま
ど

お
も
ひ
た
る

わ
我
が
ゆ
く
す
る
の
か
な
し
か
り
し
か
な

وَأَنْتَبَهُ فِجَاءً

إِلَى أَنْ سَاعَةَ المَحَطَّةِ بَيْنَ الأشْجَارِ عَاطِلَةٌ

- قِطَارٌ لَيْلَةً مِنَ الأمْطَارِ.

ふ
と
見
れ
ば

は
やし
て
い
し
や
ば
と
け
い

と
ある
林
の
停
車
場
の
時
計

と
ま
れ
り

あ
め
よ
き
し
や

雨
の
夜
の
汽
車

わ
か
れ
来
て

あ
か
り
を
ぐ
ら
よ
き
し
や
ま
ど
も
て
あ
そ

燈
火
小
暗
き
夜
の
汽
車
の
窓
に
弄

ぶ

あ
を
りんご

青
き
林
檜
よ

بَعْدَ الفِرَاقِ وَفِي ضَوْءِ مِصْبَاحٍ ضَعِيفٍ

أَتَسَلَّى بِهَا عَلَى نَافِذَةِ القِطَارِ اللَّيْلِي

التَّفَاحَةِ الخَضْرَاءِ.

يا لحزنِ هذه الخمَّارة
التي أجيئُها دائماً
فحمرَةُ الغُروبِ تلمعُ داخلَ السَّاكِيةِ.

كتفتح أزهارِ اللُّوتسِ البيضاءِ على سطحِ البركةِ
تعمُّمُ الأحرانُ
بوضوحِ أثناءِ الشَّرَابِ والثَّمالةِ.

يصلني بكاءُ شابةٍ صغيرةٍ
عَبْرَ الجدارِ،

يا لِناموسِيَّةِ البَعوضِ في هذا الفُنْدُقِ أَيَّامَ الخريفِ.

く
いつも来る

さかみせ

この酒肆のかなしさよ

ひあかあか さけ さい

ゆふ日赤赤と酒に射し入る

しろ はすぬま さ
白き蓮沼に咲くごとく

かなしみが

あつ

酔ひのあひだにはつきりと浮く

かべ
壁ごしに

わか をんな な

若き女の泣くをきく

たび やどや あき かや

旅の宿屋の秋の蚊帳かな

ملابسُ السنَّةِ الماضيةِ التي أخرجتها من الخزانةِ
تَنْزِرُ روائِحَها على جَسدي باشتياقٍ
بدايةَ الخريفِ هذا الصَّبَّاحِ.

と
取りいでし去年の 拾 の
こぞ あはせ
なつかしきほひ身に沁む
み し
はつあき あき
初秋の朝

ألمُ ركبتي اليُسرى الذي كان يَقلقني
لا أعرفُ متى شُفيَ هكذا
عندما هبَّتْ رياحُ الخريفِ.

き
氣にしたる 左の膝の痛みなど
ひだり ひざ いた
なほ
いつか癒りて
あき かぜふ
秋の風吹く

سأبيعُ وأبيعُ ما عندي من كتبٍ
ويبقى فقط قاموسُ اللُّغةِ الألمانيةِ المعفَّرُ من وسخِ اليدينِ
يا لنهايةِ هذا الصَّيفِ.

ッ
売り売りに
てあか
手垢きたなきドイツ語の辞書のみ残
こ じしよ のこ
なつ すま
夏の末かな

الصَّدِيقُ الَّذِي حَقَدْتُ عَلَيْهِ بِلَا سَبَبٍ
أَلْفَتْهُ فَجَاءَهُ وَدُونَمَا انْتَبَاهُ
بِاقْتِرَابِ نَهَايَةِ الْخَرِيفِ.

ゆゑもなく憎みし友と
にく とも
いつしかに親したしくなりて
あき く
秋の暮れゆく

الْكَتَابُ ذُو الْغِلَافِ الْأَحْمَرِ الْمُتَهَرِّئِ
وَالَّذِي مَنَعَتْهُ الدَّوْلَةُ
أَبْحَثُ عَنْهُ الْيَوْمَ فِي قَاعِ الصُّنْدُوقِ.

赤紙の表紙手擦れし
あかがみ へうしてす
こくぎん
国禁の
ふみ かうり そこ
書を行李の底にさがす日 ひ

صَاحِبُ الْكِتَابِ
الَّذِي مَنَعَ تَدَاوُلَهُ
صَادَفْتُهُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتَ صَبَاحٍ فِي الْخَرِيفِ.

売ることを差し止められし
う さ と
ほん ちよしや
本の著者に
みち あ あき あさ
路にて会へる秋の朝かな

بدءاً من هذا اليوم
سأعْبُ من الخمرِ وما شابه بدءاً من هذا اليوم،
- تهبُّ رِيحُ الخريفِ.

على جُزُرٍ مصفوفةٍ بالتتالي
في إحدى زوايا المُحيطِ الكبيرِ
تَهْبُ رِيحُ الخريفِ.

عينانِ مُرَطَّبَتانِ وتحتَ إحداهما شامةٌ
تَقْفِزانِ إلى عينيَّ باستمرارِ
عينا زوجةِ الصِّديقِ.

大海の

かたすみ

その片隅につらなれる島島の上

しまじま

うへ

うるみたる目と

め

め した ほくろ

目の下の黒子のみ

め

とも

つま

いつも目につく友の妻かな

けふ

今日よりは

われ さけ あふ

我も酒など呷らむと思へる日より

ひ

に

あき かぜふ

秋の風吹く

あき かぜふ

秋の風吹く

ما شاهدتُ تلك الأنتى أبداً إلا وهي
تُدَخِرُ كُبَّةَ الصُّوفِ
وتَحُوكُ منها الجواربَ.

على أريكةٍ عَنَابِيَّةِ اللونِ
تنام القِطَّةُ ذاتُ البياضِ الخفيفِ
عندَ الغروبِ في الخريفِ.

بشكلٍ خافتٍ وخفيفٍ
تُصَوِّتُ الحَشْرَاتُ هنا وهناك
عندما جئتُ لأقرأ رسالةً بينَ الحقولِ في النَّهارِ.

み
いつ見ても

けいと たま

毛糸の玉をころがして

くつした あ をんな

轆を編む女なりしが

葡萄色の

ながいす うへねむ

長椅子の上に眠りたる猫ほの白

き

あき

秋のゆふぐれ

ほそぼそと

そこここ むしな

其処ら此処らに虫の鳴く

ひるのきよてがみ

昼の野に来て読む手紙かな

أَكَانَ كَلْبًا؟

شيءٌ أبيضٌ قَطَعَ الْجُنَيْنَةَ رَاكِضًا
بينما كنتُ أغلقُ الأبوابَ آخِرَ الليلِ.

よる とく
夜おそく戸を繰りをれば
しろ には はし
白きもの庭を走れり
いぬ
犬にやあらむ

لونٌ حريقٍ لا صوتَ له

يَغْمُرُ بِالْأَحْمَرِ الْخَفِيفِ

زجاجَ النَّافِذَةِ فِي الثَّانِيَةِ مِنَ اللَّيْلِ.

よ にじ まじ ガラス
夜の二時の窓の硝子を
あか
うす紅く
そ おと くわじ いろ
染めて音なき火事の色かな

يا للحبِّ التَّعِيسِ!

أقولُهَا لِنَفْسِي

وأضعُ الفَحْمَ، مُتَّصِفَ اللَّيْلِ، فِي مَوْقِدِ النَّارِ.

こひ
あはれなる恋かなと
つぶや
ひとり 呟きて
よは ひをけ すみそ
夜半の火桶に炭添へにけり

أضعُ الكفَّ

على طربوشِ اللَّمبَةِ النَّاصِعِ الْبِياضِ

وأفكرُ بأشياءَ وأشياءَ في هذا اللَّيْلَةِ الباردةِ.

ましろ
真白なるラムプの笠に
て
手をあてて

さむ
よ
寒き夜にする物思ひかな
ものおも

كما لو أَنَّهُ ماءٌ

الْحُزْنُ الَّذِي أَغْطِسُ فِيهِ

عندما تتمازجُ رائحةُ البصلِ وغيرُها في الْمَساءِ.

みづ
水のごと
からだ

身体をひたすかなしみに

ねぎ
か
葱の香などのまじれる夕
ゆふべ

أحياناً

يُقَلِّدُ القِطَّ ويضحكُ

صديقي ابنُ الثلاثينِ الَّذِي يعيشُ وحيداً.

とき
時ありて
ねこ

猫のまねなどして笑ふ

みそち
とも
三十路の友のひとり住みかな
ず

كجاسوسِ جَبَانِ

وَحَائِفِ

أَتَجَوَّلُ مُتَّصِفَ اللَّيْلِ وَحِيداً فِي الْمَدِينَةِ.

きよわ せきこう
気弱なる斥候のごとく

おそれつつ

しんや まち ひとりさんぼ
深夜の街を一人散歩す

كَأَتَمَا جِلْدِي آذَانٌ صَاغِيَةٌ

لَوْعَ حِذَائِي الثَّقِيلِ

فِي الْمَدِينَةِ النَّائِمَةِ بِكُلِّ هَدْوَةٍ.

ひふ みみ
皮膚がみな耳にてありき

ねむ まち
しんとして眠れる街の

おも くつおと
重き靴音

يَدْخُلُ إِلَى مَحَطَّةِ الْقِطَارِ آخِرَ اللَّيْلِ

يَقُومُ وَيَقْعُدُ

ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَ قَلِيلٍ رَجُلٌ بِلَا قُبْعَةٍ.

よる ていしやば い
夜おそく停車場に入り

た すわ
立ち坐り

い ぼう をとこ
やがて出でゆきぬ帽なき男

ولما انتهتُ

كَانَ ضَبَابُ اللَّيْلِ الْمُنْدَى يَلْفُ الْمَكَانَ
- طويلاً، طويلاً تسكَّعتُ بأرجاءِ المدينة.

き
気がつけば

よぎりお
しつとりと夜霧下りて居り

まち
ながくも街をさまよへるかな

"سيجارةٌ من فضلكَ إنْ كانَ لديكُ"
مُتَسَكِّعٌ يَأْتِي وَيَطْلُبُهَا،
وَأَتَحَدَّثُ مَعَهُ مُتَتَصِفَ اللَّيْلِ.

も
若しあらば煙草恵めと

よ
寄りて来る

あとなし人と深夜に語る

بعدَ مشوارٍ ليليٍّ وحيداً في طوكيو
أعودُ إلى البيتِ
كما لو كنتُ عائداً مِنَ الْبَراريِ الْمُقْفرةِ.

あらの
曠野より帰ることくに

かへ
帰り来ぬ

とうきやう
東京の夜をひとりあゆみて

يا للحبرِ الأزرقِ
كيفَ اندلقَ تحتَ نافذةِ المَصْرِفِ
على صقيعِ البلاطِ.

تزفزقُ وتلعبُ
الدَّرْسَةُ في أَجمَةٍ صغيرةٍ
حيثُ أتملأها فوقَ دربٍ داخلِ حقلٍ مُغطى بالثلوجِ

مِنْ نَسائمِ صباحِ في الشَّهرِ العاشرِ
يستنشقُ أوَّلَ الأنفاسِ
المولودُ الجديدِ.

ぎんかう まど した
銀行の窓の下なる
しきいし しも
舗石の霜にこぼれし
あを
青インクかな

ちよんちよんと
こやぶ ほほじろ あそ なが
とある小藪に頬白の遊ぶを眺む
ゆき や みち
雪の野の路

じみぐわつ あさ くうき
十月の朝の空気に
いきす あかんぼ
息吸ひそめし赤坊のあり

ذَهَابٌ وَإِيَابٌ فِي رُؤَاقِ طَوِيلٍ
مُنْدَى،

داخلَ مشفى التَّوَلِيدِ فِي الشَّهْرِ العَاشِرِ.

じふぐわつ さんびやうあん
十月の産病院の

しめりたる

なが らうか
長き廊下のゆきかへりかな

يُرْخِي أَكْمَامَ لِبَاسِهِ الْبَنَفْسَجِيِّ الطَّوِيلِ
وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ،
صِينِيٌّ فِي الْحَدِيقَةِ الْعَامَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

そでた
むらさきの袖垂れて

そら みあ しなじん

空を見上げある支那人ありき

こうあん こごい
公園の午後

تَشْبَهُ حَاسَةَ اللَّمَسِ عِنْدَ الْأَطْفَالِ
مِشَاعِرِي
عِنْدَمَا أَتَجَوَّلُ فِي الْحَدِيقَةِ الْعَامَةِ بِمَفْرَدِي.

をさなこ て
孩児の手ざはりのごとき

おも

思ひあり

こうあん き あゆ
公園に来てひとり歩めば

أعودُ إلى الحديقة بعدَ غيابٍ طويلٍ
والتقي بصدیقٍ
نتصافحُ بحرارةٍ ونتكلّمُ بشكلٍ سريعٍ.

ひさしぶりに公園に来て
こうえん き

友に会ひ
とも あ

かた てにぎ くちど かた
堅く手握り口疾に語る

بينَ أشجارِ الحديقةِ العامةِ
أرتاحُ قليلاً
وأرى كيف تلعبُ العصافيرُ.

公園の木の間に
こうえん こま
ことり

小鳥あそべるを

ながめてしばし憩ひけるかな
いこ

أقصدُ الحديقةَ أوقاتَ الصّحوِ
حيثُ أتمشّى
وأعرفُ أنّي ضعيفٌ هذه الأيامُ.

は ひ こうえん き
晴れし日の公園に来て

あゆみつつ

わがこのごろの衰へを知る
おとろ し

فوجئتُ بِمَلْمَسِهَا
وظنتها تلكَ القُبلةَ
ورقةُ الجُمَيْرِ السَّاقِطَةِ.

لا أراهُ هذهِ الأيامِ
على المقعدِ في زاويةِ الحديقةِ العامَةِ
الرجلُ الذي رأيتُهُ مرَّتينِ.

يا لِحُزْنِ هذهِ الحديقةِ العامَةِ
لم آتِ إليها منذُ زواجي
قبلَ سبعةِ شهورِ.

おもひで

思出のかのキスかとも

おどろきぬ

ブラタスの葉の散りて触れしを
はちふ

こうえん すみ

公園の隅のベンチに

にとみ をとこ

二度ばかり見かけし男

このごろ見えず
み

こうえん

公園のかなしみよ

きみ とつ

君の嫁ぎてより

すでに七月来しこともなし
ななつきき

تفيضُ المشاعرُ

فأرمي نفسي

على كُرسيٍّ مَرْمِيٍّ في الحَدِيقَةِ العامَةِ تحتَ الأشجارِ.

こうゑん こかけ すていす

公園のとある木蔭の捨椅子に

おも

思ひあまりて

みよ

身をば寄せたる

لا أستطيعُ نسيانَ وجهه:

الرَّجُلُ المُبْتَسِمُ الَّذِي كَانَ يَسُوقُهُ الشُّرْطِيُّ

اليومَ في المدينة.

わす かほ

忘れぬ顔なりしかな

けふまち

今日街に

ほり ちとこ

捕吏にひかれて笑める男は

عَثَّةٌ بيضاءُ

عبرتُ في دائرة الضَّوءِ ذاتِ القَطْرِ السُّتَيْني

عندما أشعلتُ عودَ الثُّقَابِ.

す

マチ擦れば

にしやく あか

二尺ばかりの明るさの

なか しろ

中をよぎれる白き蛾のあり

عندما أقلتُ في اللَّيلِ وأستندُ إلى النَّافذةِ
أُغْمِضُ عينيَّ
وأحاولُ التَّصْفيرَ بِشكلٍ خَفِيفٍ.

مكتبة
t.me/t_pdf

واليومَ أيضاً يَرُدُّفُ طِفْلاً بلا أمٍّ على ظهْرِهِ
ويتجولُ في القَصْرِ بينَ الآثَارِ
ذاك الصَّدِيقِ.

رَجَعْتُ أَخيراً اللَّيْلِ
مِنَ العَمَلِ

وَضَمَمْتُ إلى الصَّدْرِ ابناً ماتَ منذُ قَليلٍ.

め
目をとぢて

くちがえ
ふ

口笛かすかに吹きてみぬ

ね
よる まじ

寐られぬ夜の窓にもたれて

わが友は
とも

けふ はは こ お

今日も母なき子を負ひて

しろあと

かの城址にさまよへるかな

よる
夜おそく

さき
き

つとめ先よりかへり来て

いまし
こ だ

今死にしてふ児を抱けるかな

أغصُّ بالدموع

لقولهم: بكى مرتين أو ثلاث بصوتٍ ضعيفٍ

في نزعه الأخير.

また
二二三

いまはのきはにかす微かにも泣な
きしといふに

なみだ誘さそはる

في موسم تسميد الفجل الأبيض

وُلدَ ابني

وماتَ بساعتِها بعدَ قليل.

ましろ だいこん ね こ ころ
真白なる大根の根の肥ゆる頃

うまれて

しが こ
やがて死にし児のあり

يا لطفلي الذي ماتَ بعدما استنشَقَ

نحو مترٍ مكعبٍ

من نسيمٍ أو آخرِ الخريف.

あき くうき
おそ秋の空気を

さんじやくしほう

三尺四方ばかり

す こ し
吸ひてわが児の死にゆきしかな

إلى يدِ الطَّيِّبِ الَّذِي يَغْرِزُ إِبْرَتَهُ
في صدرِ الطُّفْلِ المِيتِ
مشدودةٌ جميعُ القلوبِ.

死にし児の
むね ちうしや はり さ
胸に注射の針を刺す
いしや て
医者の手もとにあつまる心

كأنني أمامَ أحجيةٍ لا فعرَ لها
أضعُ يديَ ثانيةً
على جَبِينِ طِفْلي الَّذِي ماتِ.

底知れぬ謎に對ひてあることし
そこし なぞ むか
死児のひたひに
しじ
またも手をやる

يا للكآبة!
لا يَصِلُنِي الحُزْنُ بِشكْلِ شديدِ
مع أنَّ جُثَّةَ ابني أضحتْ باردةً بالتَّدرِجِ.

かなしみの強くいたらぬ
つよ
さびしさよ
こ ひ
わが児のからだ冷えてゆけども

وَمِنَ الْمُحْزَنِينَ

أَنْ يَبْقَى حَتَّى الْفَجْرِ

دَافِتًا جِلْدُ الطِّفْلِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الْأَنْفَاسُ.

かなしくも

よあ のこ

夜明くるまでは残りゐぬ

いき こ はだ

息きれし児の肌のぬくもり

悲しき玩具

الدُّمِيَّةُ الْحَزِينَةُ

دَاخِلَ الصَّدْرِ صَوْتُ يَتَعَالَى

أَثْنَاءَ التَّنَفْسِ

أَشَدُّ كَأَبَّةٍ مِنْ رِيَّاحِ الشِّتَاءِ الْبَارِدَةِ!

いき
呼吸すれば、
むね うち な おと
胸の中にて鳴る音あり。
こがらし
凧 よりもさびしきその音！
おと

أَغْمِضُ عَيْنِيَّ

فَلَا يَمُرُّ بِالْبَالِ شَيْءٌ

يَا لِلْكَأَبَةِ! وَأَفْتَحُهُمَا مِنْ جَدِيدٍ.

眼閉づれど、
こころ
心にかぶ何もなし。
な
さびしくも、また、眼
をあけるかな。

غَيَّرْتُ الرَّأْيَ فِي مُتَّصِفِ الطَّرِيقِ

وَتَغَيَّبْتُ عَنْ عَمَلِي

لَأَسْكَعَ الْيَوْمَ أَيْضًا عِنْدَ النَّهْرِ عَلَى الضُّفَّافِ.

とちう
途中にてふと気が変り、
さき やす
つとめ先を休みて、今日も、
かし
河岸をさまよへり。

جَفَّ حَلْقِي

فَخَرَجْتُ لِلْبَحْثِ عَن دُكَّانِ فَوَاكِهَ لَا يَزَالُ فَاتِحاً
مُتَّصِفَ اللَّيْلِ فِي الْخَرِيفِ.

のど
咽喉がかわき、

お
また起きてゐる果物屋を探しに行きぬ。

あきよ
秋の夜ふけに。

خَرَجْتُ طِفْلَتِي لِتَلْعَبَ وَلَمْ تَعُدْ بَعْدُ
فَأَخَذْتُ أَتَسْلَى بِتَحْرِيكِ
الْقِطَارِ الصَّغِيرِ.

あそ
遊びに出て子供かへらず、

とだ
取り出して

はし
走らせて見る玩具の機関車、

لَيْسَ بِقَصْدِ الْإِثَارَةِ أَبَدًا،
أَقُولُ لِزَوْجَتِي:

"أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ كِتَابًا، أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ كِتَابًا."

ほんか
本を買ひたし、
ほんか
本を買ひたしと、

あてつけのつもりではなけれど、

つまい
妻に言ひてみる。

الزَّوْجُ يَحْلُمُ بِالسَّفَرِ!
والزَّوْجَةُ غَاضِبَةٌ وَالطِّفْلَةُ تَبْكِي!
عَلَى مَائِدَةِ الْفُطُورِ!

たび おも をつと こころ
旅を思ふ夫の心!
しか な つまこ こころ
叱り、泣く、妻子の心!
あさ しよくたく
朝の食卓!

خَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْرًا بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ
حَاوَلْتُ أَنْ أَمْشِي
كَمَنْ عِنْدَهُ شُغْلٌ وَشُغْلٌ كَثِيرٌ وَلَكِنْ...

いへ で ちやう
家を出て五町ばかりは、
よう ひと
用のある人のごとくに
ある
歩いてみたれど——

أَضْغَطُ عَلَى سِنِّ تُوْلَمْنِي
وَأَنَا أَتَمَلَّى الشَّمْسَ الْحَمْرَاءَ الْقَانِيَةَ
طَالِعَةً مِنْ بَيْنِ ضَبَابٍ شَتْوِيٍّ خَفِيفٍ.

いた は
痛む歯をおさへつつ、
ひ あかあか
日が赤赤と、
かゆ もや なか
冬の露の中にのぼるを見たり。

فَكَرَّتْ

أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ السَّيْرِ إِلَى الْأَبَدِ

وَأَنَا مِنْ حَيٍّ إِلَى حَيٍّ فِي مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ.

いつまでも歩あゆ
いてるねばならぬなことき
おもわき
思ひ湧き来ぬ、

深夜しんやの町町まちまち。

أَيُّ شَوْقٍ لِهَذَا الصَّبَاحِ الشَّتْوِيِّ!

أَحْتَسِي الْمَاءَ الْفَاتِرَ

وَيَغْمُرُ الْبُخَارُ وَجْهِي بِلُطْفٍ وَنُعُومَةٍ.

なつかしき冬ふゆの朝あさかな。
湯ゆをのめば、

湯気ゆげがやはらかに、
顔かほにかかれり。

何なにとなく、
今朝けさは少すこしく、
わが心明こころあか
るきことし。

手ての爪つめを切るき。

لَا أَدْرِي لِمَ

وَلَكِنْ يَبْدُو أَنِّي مُنْشَرِحٌ هَذَا الصَّبَاحَ قَلِيلًا.

وَأَقْلَمُ أَظَافِرِي.

مَذْهُولًا

أَحَدَقُّ إِلَى رُسُومَاتِ الْكِتَابِ
وَأَنْفُثُ عَلَيْهَا دُخَانَ سَجَائِرِي.

うつとりと

ほん さしゑ なが い

本の挿絵に眺め入り、

たばこ けむりふ

煙草の煙 吹きかけてみる。

انْتَهِيَ دَوَامُ الْقَطَارَاتِ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ
فَاجْتَا حَتْنِي رَغْبَةً بِالْبُكَاءِ .
وَكَانَتْ تُمْطِرُ السَّمَاءَ .

途中にて乗換の電車

なくなりしに、

な おも

泣かうかと思ひき。

あめ ふ

雨も降りてゐき。

كُلَّ لَيْلَتَيْنِ وَنَحْوِ الْوَاحِدَةِ لَيْلًا
أَصْعُدُ طَلْعَةَ عَابِرَةَ اللَّئْلِ -
يَا لِلْعَمَلِ .

ふたばん
二晩おきに、

よ じころ きりとほし さか のぼ

夜の一時頃に切通の坂を上

りしも――

つと

勤めなればかな。

مُبَلَّلًا

أَغْطَسُ فِي رَائِحَةِ الْخُمُورِ
وَأَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ مُثْقَلِ الدِّمَاغِ.

しつとりと

さけ

酒のかをりにひたりたる

なう おも かん かへ

脳の重みを感じて帰る。

けふ

さけ

今日もまた酒のめるかな！

さけ

酒のめば

むね

くせ し

胸のむかつく癖を知りつつ。

يَا لِإِحْتِسَائِي الْخُمُورَ الْيَوْمَ أَيْضًا!

مَعَ عِلْمِي الدَّائِمِ بِالْعَثِيَانِ
عِنْدَ احْتِسَاءِ الْخُمُورِ.

なにごと いまわれ

何事か今我つぶやけり。

おも

かく思ひ、

め

ゑ

あちは

目をうちつぶり、酔ひを味ふ。

تَمَّتْ الْآنَ بِشَيْءٍ.

هَكَذَا اعْتَقَدْتُ

وَأَغْمَضْتُ عَيْنِي لِأَسْتَمْتِعَ بِطَعْمِ الشَّمَالَةِ.

يا للارتياح بعد الصحو من الثمالة!
أستيقظُ مُتصَفَ اللَّيْلِ
وأفركُ الحَبْرَ الأَسْوَدَ القَاسِي.

よさよ!
すつきりと酔ひのさめたる心地
よなか お
夜中に起きて、
すみ す
墨を磨るかな。

خَرَجْتُ إِلَى الشَّرْفَةِ مُتَّصِفَ اللَّيْلِ
وَعَلَى صَقِيعِ الدَّرَابِزِينَ
بَرَّدْتُ رُؤُوسَ أَصَابِعِي.

まよなか でまだ い
真夜中の出窓に出でて、
らんかん しも
欄干の霜に
てさき ひ
手先を冷やしけるかな。

عندما أقول: فليكن كلُّ شيءٍ كما يشاءُ أن يكونَ
يتأبني الخوفُ وحيداً
من هذه الأيام.

どつなりと勝手になれといふとき
わがこのごろを
おそ
ひとり恐るる。

كَأَنَّمَا أَطْرَافِي الْأَرْبَعَةَ مَفْصُولَةٌ عَنِّي
إِسْتِيقَاطٌ كَيْبٌ!
إِسْتِيقَاطٌ حَزِينٌ!

て あし
手も足もはなればなれにあることとき
ねざめ
ものうき寢覚!
ねざめ
かなしき寢覚!

خَدْرٌ خَفِيفٌ بِفَخْذِي الْمُتَدَلِّيَةِ إِلَى الْأَسْفَلِ أَثْنَاءَ النَّوْمِ
أَلْمَسَهَا وَأَشْعُرُ بِالْحَزَنِ
كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّبَاحِ.

あさ あさ
朝な朝な
な
撫でてかなしむ、
した ね はう もも
下にして寝た方の腿のかるきしびれを。

あらの きしや
曠野ゆく汽車のごとくに、
このなやみ、
われ こころ とほ
ときどき我の心を通る。

كَطِطَارٍ مُنْطَلِقٍ فِي الْبَرَارِي
تَعْبُرُ الْهُمُومُ
قَلْبِي مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ.

أَتَصَفَّحُ جَرِيدَةَ مِنْطَقَتِي الْبَائِسَةِ
 وَأَعِدُّ الْأَخْطَاءَ الْمَطْبُوعَةَ
 يَا لِحُزْنِ هَذَا الصَّبَاحِ.

みすばらしき郷里の新聞
 ひろげつつ、
 こしよく
 誤植 ひろへり。
 けさ
 今朝のかなしみ。

حَبَّذَا لَوْ أَنَّ هُنَاكَ
 مَنْ يُوبِّخُنِي كَمَا يَشْتَهِي وَيُرِيدُ
 مَا هَذِهِ الْأَحَاسِيسُ وَالْمَشَاعِرُ؟

おも ぞんぶんしか
 思ふ 存分叱りつくる人あれと
 おも
 思ふ。
 なん こころ
 何の心ぞ。

لَا أَذْرِي لِمَ
 وَلَكِنْ كَمَنْ يَزُورُ قَبْرَ الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
 وَصَلَتْ إِلَى ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ.

何がなく
 はつこひびと
 初恋人のおくつきに詣
 づることし。
 こうぐわい き
 郊外に来ぬ。

رَكِبْتُ الْقِطَارَ بَعْدَ انْقِطَاعِ طَوِيلٍ
فَأَنْتَابَنِي شُعُورُ الْعَائِدِ
إِلَى قَرِيْبِهِ بِشَوْقٍ وَحَنِينٍ.

لَيْسَ فِي قَوْلِي:

"أَنَا مُؤْمِنٌ بَعْدَ جَدِيدٍ لَا بَدَأَتْ
أَيُّ كَذِبٍ وَلَكِنْ..."

وَلَمَّا اكْتَشَفْتُ أَنِّي بِالْفِعْلِ

لَا أَبْتَغِي شَيْئاً كَمَا كُنْتُ وَاهِمًا
رُحْتُ أُلْمَعُ الْعَلِيُونَ.

なつかしき

こきやう

故郷にかへる思ひあり、

おも

ひさぶ きしやの

久し振りにて汽車に乗りしに。

あたり

あすきた

しん

新しき明日の来るを信ずといふ

じぶん ことば

自分の言葉に

うそ

嘘はなけれど――

かんが

考へれば、

ほ

ほんとに欲しと思ふこと有るやうで無し。

たせる

煙管をみがく。

فَجَاءَ اشْتَقْتُ إِلَى الْجَبَلِ
فَذَهَبْتُ إِلَى هُنَاكَ

وَبَحَثْتُ عَنِ الْحَجَرِ الَّذِي جَلَسْتُ عَلَيْهِ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ.

けふ やま こひ
今日ひよいと山が恋しくて
やま き
山に来ぬ。
きよねんこしか いし
去年腰掛けし石をさがすかな。

نَمْتُ طَوِيلًا هَذَا الصَّبَاحَ وَلَا وَقْتُ لِقْرَاءَةِ الْجَرِيدَةِ
الْيَوْمَ أَيْضًا شَعَرْتُ
أَنَّ ذَلِكَ يُشْبَهُ الدَّيُونَ.

あさね しんぶんよ ま
朝寝して新聞読む間なかりしを
ふさい
負債のごとく
けふ かん
今日も感ずる。

أَنْظُرُ إِلَى يَدَيَّ الْوَسِخَتَيْنِ -
تَمَامًا

كَمَا لَوْ كُنْتُ أَوَاجَهُ قَلْبِي هَذِهِ الْأَيَّامَ.

よごれたる手をみる――
ちやうど
この頃の自分の心に対
ふがごとし。

ارْتِيَا حُ الْيَوْمِ
هو الارتياحُ الخفيفُ الذي شعرتُ به
عندما غسَلتُ يديَّ الوَسِيخَتَيْنِ.

يَحُلُّ الْعَامُ الْجَدِيدُ وَيَسْتَرْخِي الْقَلْبُ
مُفْتَنًا
كَأَنَّمَا يَنْسَى كُلَّ الْمَاضِي.

قَدْ أَلَا أُنْسِي
أَنْنِي كُنْتُ حَتَّى الْبَارِحَةِ
مَشْدُودَ الْأَعْصَابِ مِنْذُ الصُّبْحِ حَتَّى اللَّيْلِ، وَلَكِنْ..

て あら とき
よごれたる手を洗ひし時の

としあ ころ
年明けてゆるめる心！

きのふ あさ ばん は
昨日まで朝から晩まで張りつめし

まんぞく
かすかなる満足が

うつとりと

あのころもち

けふ まんぞく

こ なた わす

わす おも

今日の満足なりき。

来し方をすべて忘れしことし。

忘れじと思へど。

صَوْتُ ارْتِطَامِ رِيْشَةِ طَائِرَةٍ بِالْبَابِ.
وَأَصْوَاتُ ضَحِكِ.

كَمَا لَوْ أَنَّنِي عُدْتُ إِلَى رَأْسِ الْعَامِ الْمَاضِي.

戸の面には羽子突く音す。
わら こゑ

笑ふ声す。

きよねん しやうくわつ

去年の正月

にかへれるごとし。

لا أَدْرِي ،

كَمَا لَوْ أَنَّ شَيْئًا جَمِيلًا سَيَّأَتِي هَذَا الْعَامَ
فَالجَوْ صَاحٌ وَلَا رِيَّاحَ فِي الصَّبَاحِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْعَامِ.

なん
何となく、

ことし

今年はいい事あるごとし。

ぐわんじつ あさは かぜな

元日の朝、晴れて風無し。

はら そこ
腹の底より欠伸もよほし

あくび

ながながと欠伸してみぬ、

ことし ぐわんじつ

今年の元日。

كَأَنَّ بِي رَغْبَةً لِلشَّوَابِ مِنْ كُلِّ الْأَعْمَاقِ
فَتَشَاءَبْتُ طَوِيلًا
فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَامِ الْجَدِيدِ.

يا لِصَدِيقِي الَّذِي يُخْرِشُ لِي قَصِيدَةً أَوْ قَصِيدَتَيْنِ
 عَلَى بَطَاقَةِ رَأْسِ السَّنَةِ
 مِنْ كُلِّ عَامٍ.

とし
 いつの年も、
 に うた
 似たよな歌を二つ三つ
 ねんが ふみ か
 年賀の文に書いてよこす友。
 とも

يَحُلُّ الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنَ الْعَامِ الْجَدِيدِ
 وَمِنْ تِلْكَ الْمَرَّةِ
 تَأْتِينِي بَطَاقَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْعَامِ.

しやうぐわつ
 正月の四日になりて
 ひと
 あの人の
 ねん ど はがき き
 年に一度の葉書も来にけり。

يَا رَأْسِي
 الَّذِي لَا يُفَكِّرُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ مُسْتَحِيلَةٍ
 هَذِهِ السَّنَةُ أَيْضاً، أَنْتَ هَكَذَا.

よ
 世におこなひがたき事のみ考へる
 こと かんが
 われの頭よ！
 ことし
 今年もしかるか。

النَّاسُ جَمِيعاً

يَسْتَدِيرُونَ إِلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ

يَا لِقَلْبِي الَّذِي يَتَأَمَّلُ ذَلِكَ مِنَ الطَّرْفِ الْآخَرِ.

ひと

人がみな

おな ほうがく む ゆ

同じ方角に向いて行く。

よこ み こころ

それを横より見てゐる心。

إِلَى مَتَى

أَتْرَكُهُ مُعَلَّقاً كَمَا هُوَ

الإِطَارُ الَّذِي سَمَّمْتُ مِنَ التَّحْلِيْقِ إِلَيْهِ.

いつまでか、

みあ かけがく

この見飽きたる懸額を

か

このまま懸けておくことやらむ。

كَشَمْعَةٍ تَذُوبُ نُقْطَةً نُقْطَةً

وَبِشْكَلٍ خَفِيفٍ

يَحُلُّ الظَّلَامَ وَيَنْتَهِي إِلَى رَأْسِ الْعَامِ الْجَدِيدِ.

ぢりぢりと、

ちうそく も

蠟燭の燃えつくることく

よる おほみそか

夜となりたる大晦日かな。

أَتَكِيُّ عَلَى الْمَنْقَلِ الْخَزْفِيِّ الْأَزْرَقِ،
أُغْمِضُ عَيْنِيَّ وَأَفْتَحُهُمَا
لَكُمْ يُؤرِّقُنِي الزَّمَنُ.

あをぬり せと ひぼち
青塗の瀬戸の火鉢によりかかり、
めと め あ
眼閉ぢ、眼を開け、
とき をし
時を惜めり。

أَوْبِخُهُ وَأَنَامُ

قَلْبِي الَّذِي يُحَدِّثُنِي لَا أَذْرِي لِمَ
أَنْ شَيْئًا جَمِيلًا سَيَكُونُ غَدًا فِي الصَّبَاحِ.

なん あす こと
何となく明日はよき事あることく
おも こころ
思ふ心を
しかねむ
叱りて眠る。

هَلْ هِيَ أَنْعَابُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ؟

لَأَنِّي أَشْعُرُ بِنُعَاسٍ خَفِيفٍ

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ هَذَا الْعَامِ.

過ぎゆける一年のつかれ出
しものか、
くわとこつ
元日といふに
ねむ
うとうと眠し。

يُحْزِنُنِي

بِشْكَلي غَيْرِ مُبَاشِرِ

قَلْبِي السَّاهِي عَصَرَ اليَوْمِ الأوَّلِ مِنَ العَامِ الجَدِيدِ.

それとなく

よ

かな

その由るところ 悲しまる、

ぐわんじつ こころ ねむ

元 日の午後の眠たき心。

يَا لِقَلْبِي المُرْتَبِكِ !!

جَامِداً

أَحَدَقُ إِلَى أَظْفِرِي الَّتِي يَصْبِغُهَا عَصِيرُ البُرْتُقَالِ.

ちつとして、

みかん

そ

蜜柑のつゆに染まりたる爪を見

つめ み

こころ

心もとなさ！

أَصْفَقُ بِيَدِي

وَأَنْتَظِرُ جَوَابَ هَذَا النُّعْسَانِ

يَا لِضَيْقِ صَدْرِي إِذْ يُشْبِهُ هَذَا الضَّيْقَ.

て 手を打ちて

ねむけ へんじ

眠気の返事きくまでの

に

そのもどかしさに似たるもどかしさ！

نَسِيتُ مَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْسَى -

مِنْ وَرَاءِ حَبَّةِ النَّعْنَاعِ

الَّتِي وَضَعْتُهَا فِي فَمِي وَسَطَ الطَّرِيقِ.

よう わす ぎ
やみがたき用を忘れ来ぬ

とちう くら い

途中にて口に入れたる

ゼムのためなりし。

تَغَطَّيْتُ بِاللِّحَافِ تَمَامًا

ثُمَّ تَكَوَّرْتُ

وَمَدَدْتُ لِسَانِي... لَكِنْ لَيْسَ لِأَحَدٍ.

ふじん
すつぼりと蒲団をかぶり、

あし

足をちぢめ、

した だ

舌を出してみぬ、誰にともしに。

たれ

しやうぐわつ す
いつしかに 正 月 も過ぎて、

くらし

わが生活が

みち

またもとの道にはまり来れり。

きた

انْقَضَتْ أَيَّامُ رَأْسِ السَّنَةِ وَلَمْ أَشْعُرْ بِهَا

وَعَادَتْ حَيَاتِي

إِلَى الطَّرِيقِ السَّابِقِ مِنْ جَدِيدٍ.

تَخَاطَبْتُ مَعَ الْإِلَهِ وَبَكَيْتُ -
يا لِذَلِكَ الْحُلْمِ!

كَانَ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيْبًا وَفِي الصَّبَاحِ.

かみさま ぎろん な
神様と議論して泣きし――

ゆめ
あの夢よ!

か まへ あさ

四日ばかりも前の朝なりし。

أَتَنْظِرُ وَقْتُ

الرُّجُوعِ إِلَى الْبَيْتِ فَقَطُ
فَالْيَوْمِ أَيْضًا قَدْ عَمَلْتُ.

いへ じかん
家にかへる時間となるを、

ただ一つの待つことまにして、

けふ はたら

今日も働けり。

لَا أَسْتَطِيعُ تَخْمِينَ

مَا يُفَكِّرُ بِهِ فُلَانٌ أَوْ فُلَانٌ

فَالْيَوْمِ أَيْضًا أُرِيدُ تَمْرِيرَهُ بِهَدْوٍ.

ひと おも
いろいろの人の思はく

はかりかねて、

けふ く

今日もおとなしく暮らしたるかな。

يا للأشياءِ

التي كنتُ سأقومُ بها

لو كنتُ مسؤولَ تحريرِ هذهِ الجريدةِ!

يا للزُبْدَةِ

التي أرسلتها إليَّ الزَّوجَةُ مِنْ مُرُوجِ

"سوراتشي" بولايةِ "إيشيكاري".

أخفي ذنبي في ياقةِ المعطفِ،

واقفُ مُتصِفِ اللَّيْلِ لأصغي:

يا لصوتِها القريبِ مِنْ هذا الصوتِ.

も しんぶん しゅひつ
おれが若しこの新聞の主筆ならば、

やらむ——と思ひし
おも

いろいろの事！
こと

いしかり そらちごほり
石狩の空知郡の

ぼくちやう よめ

牧場のお嫁さんより送る来し

バタかな。

ぐわいとう えり あご うづ
外套の襟に顔を埋め、

よ たち き

夜ふけに立どまりて聞く。

よく似た声かな。

هنا وهناك في دفترِ يومياتي القديمة -

أجدُ حرفَ "Y"

هل حَرَفُ "Y" يَعْنِي تِلْكَ الْفَتَاةَ؟

Yといふ符牒、
ふてふ
ふるにつき しよしよ
古日記の処処にあり—
ひと こと
Yとはあの人の事なりしかな。

يُحْكِي أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْفَلَاحِينَ أَوْقَفُوا الشَّرَابَ.

وَإِذَا مَا تَضَايَقُوا أَكْثَرَ

فَمَاذَا عَسَاهُمْ يُوقِفُونَ؟

百姓の多くは酒
をやめしといふ。
こま
もつと困らば、
なに
何をやめるらむ。

يَا لِقَلْبِي لِحُظَّةِ الْإِسْتِيقَاطِ!

حَتَّى لِزَاوِيَةٍ عَنِ اخْتِفَاءِ الْعَجَائِزِ مِنَ الْبَيْتِ

تَنْهَمِرُ الدُّمُوعُ.

め す こころ
目さまして直ぐの心よ！
とし いへで きじ
年よりの家出の記事にも
なみだい
涙出でたり。

يَا لِلْإِسْتِيقَاطِ الَّذِي أَفَكَّرْتُ أَثْنَاءَهُ فِي طِبَاعِي
 غَيْرِ الْمُلَائِمَةِ
 لِمُنَاقَشَةِ الْأَمْرِ مَعَ أَيِّ كَانَ.

ひと ひと
 人とともに事をはかるに

でき
 適せざる、

わが性格を思ふ寢覚かな。
 せいかく おも ねざめ

لَا أَدْرِي لِمَ
 خَطَرَ فِي الْبَالِ أَنْ هُنَاكَ مَنْ يَفَكِّرُ بِطَرِيقَتِي نَفْسَهَا
 وَأَكْثَرَ مِمَّا تَوَقَّعْتُ بِكَثِيرٍ.

なに
 何となく、

あんぐわい おほ き
 案外に多き氣もせらる、

自分と同じこと思ふ人。
 じぶん おな おも ひと

إِلَى ذَلِكَ الْأَصْغَرِ مِنِّي سِنًا
 تَحَدَّثْتُ بِحِمَاسٍ طَوَالَ نِصْفِ يَوْمٍ
 يَا لِقَلْبِي التَّعْبَانَ!

じぶん としわか ひと
 自分よりも年若き人に、

はんちち きえん は
 半日も氣焰を吐きて、

つかれし心！
 こころ

مِنْ طَرَائِفِ الْيَوْمِ
أَنْ تَسِيلَ دُمُوعِي وَأَنَا أَشْتُمُ مَجْلِسَ الشَّعْبِ
يَبْدُو أَنِّي سَعِيدٌ.

めづ けふ
珍らしく、今日は、
ぎくわい ののし なみだい
議會を罵りつつ 涙出でたり。
うれしと思ふ。

لِكِي تَتَفْتَحَ الْأَزْهَارُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ
وَضَعْتُ أَصِيصَ الْبُرْقُوقِ عَلَى نَارِ هَادِثَةٍ
لَكِنَّهَا لَمْ تَتَفْتَحَ.

ばん さ
ひと晩に咲かせてみむと、
うめ はち ひ あぶ
梅の鉢を火に焙りしが、
咲かざりしかな。

بِالْخَطَأِ كَسَرْتُ الْفِنْجَانَ
فَبَدَتْ لِي مَتَعَةٌ تَكْسِيرِ الْأَشْيَاءِ
أَيْضاً هَذَا الصَّبَاحِ.

ちやわん
あやまちて茶碗をこはし、
もの きもち
物をこはす気持のよさを、
けさ おも
今朝も思へる。

تَشُدُّ طِفْلَتِي أُذُنَ الْقِطْعَةِ

فَإِنْ مَاءَتْ

تَسْتَعْرَبُ وَيَعْلُو وَجْهَهَا السَّرُورُ.

ねこみ、ひ
猫の耳を引つぱりてみて、
な
にやと啼けば、
よろこ こども かほ
びつくりして 喜ぶ子供の顔かな。

لِمَ أَنَا هَكَذَا يَا لِلْحُزْنِ،

أَوْبِخُ قَلْبِي الضَّعِيفَ مِرَاراً

وَأَذْهَبُ لِاقْتِرَاضِ التُّقُودِ.

なぜ
何故かうかとなさけなくなり、
よわ こころ なんと しか
弱い心を何度も叱り、
かね ゆ
金かりに行く。

انْتَظَرْتُ وَاانْتَظَرْتُ،

وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي لَمْ تَأْتِ فِيهِ مِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِي

غَيَّرْتُ إِلَى هُنَا مَكَانَ الطَّائِلَةِ.

ま ま
待てど待てど、
く はつ ひと こ ひ
来る筈の人の来ぬ日なりき、
つくへ めち ここ か
机の位置を此処に変へしは。

يا لِلجَرِيدَةِ القَدِيمَةِ!
يَبْدُو أَنَّ هُنَاكَ إِحْتِفَاءً بِقِصَايِدِي
لَكِنْ بِسَطْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ فَقَطْ.

بِصُورَةٍ تِلْكَ الَّتِي كُنْتُ قَدْ نَسَيْتُهَا،
بِصُورَتِهَا!
تَعَثَّرْتُ عَلَى الأَرْضِ صَيِّحَةً الأِنْتِقَالِ مِنَ البَيْتِ.

حِينَهَا لَمْ أَتَّبِعْهُ،
وَلَكِنَّهَا مَلِيئَةٌ بِالأَخْطَاءِ الإِمْلَائِيَّةِ:
رِسَالَةٌ حُبٌّ قَدِيمَةٌ!

ふるしんぶん
古新聞!

おやいらいおれの歌の事を賞めて書いてあり、

二三行なれど。

引越しの朝の足もとに落
ちてぬぬ、
をんな しやしん
女の写真!
わす しやしん
忘れぬし写真!

ころき
その頃は気もつかざりし
かな おほ
仮名ちがひの多きことかな、
むかし こひぶみ
昔の恋文!

وَلَكِنْ أَيْنَ حَفَظْتُهَا يَا ثُرَى؟
كَوْمَةٌ رَسَائِلَ زَوْجَتِي
قَبْلَ ثَمَانِيَةِ أَعْوَامٍ.

يَا لَيْؤُسِ أَنْتِي لَا أَسْتَطِيعُ النَّوْمَ جَيِّدًا!
وَإِذَا مَا نَعِسْتُ قَلِيلًا
أَنَا مُبْشَكِلٌ مَذْهُوْلٌ.

حَتَّى ضَحِكًا لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضْحَكَ -
لِأَنَّي وَجَدْتُهَا فِي يَدِي
السَّكِينُ الَّتِي بَحِثْتُ عَنْهَا طَوِيلًا.

ねんぜん
八年前の

いま つま てがみ たば

今のわが妻の手紙の束！

どこ しま き

何処に蔵ひしかと気にかかるかな。

ねむ くせ
眠られぬ癖のかなしさよ！

すこしでも

ねむけ

眠気がさせば、うろたへて寝る。

わら わら
笑ふにも笑はれざりき――

なが さが

長いこと捜したナイフの

て うち

手の中にありしに。

أَرْبَعُ أَوْ خَمْسُ سَنَوَاتٍ
لَمْ أَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ مَرَّةً وَاحِدَةً
هَلْ سَيَبْقَى الْأَمْرُ هَكَذَا؟

يَا لِبِرَاءَةِ طِفْلَتِي الَّتِي تَعْتَقِدُ بِجَدِّ
بَأَنَّ الْحُرُوفَ لَا تُكْتَبُ
إِلَّا عَلَى وَرَقٍ مُخَصَّصٍ لِلْحُرُوفِ.

بِشْكَلٍ أَوْ بآخَرَ، قَضَيْتُ هَذَا الشَّهْرَ أَيْضًا بِسَلَامٍ
وَلَيْسَتْ بِي رَغْبَةٌ أُخْرَى
مَا أَجْمَلَ عَشِيَّةَ رَأْسِ الْعَامِ.

この四五年、ねん

そら あま空を仰ぐといふことが一度じもなかりき。

げんかうし原稿紙じにでなくては

どうかかうか、今こんげつ月も無ぶじ事に暮く
ほか、よく外ほかに欲よくもなき

かうもなるものか？

しん わ こかたく信しんずる我わが児このあどけなき！

みぞか ほん晦みぞか日の晚ほんかな。

حِينَهَا يَا مَا كَذَبْتُ.
وَيَا مَا كَذَبْتُ بِهَدْوٍ.
وَهَا أَنَا أَتَصَبَّبُ عَرَقًا.

ころ うそ
あの頃はよく嘘を言ひき。
へいき うそ い
平気にてよく嘘を言ひき。
あせ い
汗が出づるかな。

يَا لَتِلْكَ الرَّسَالَةِ الْقَدِيمَةِ!
بِمَوَدَّةٍ كُنْتُ أَتَعَاطَى مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَيْضًا
قَبْلَ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ.

ふるてがみ
古手紙よ!
まじ
あの男とも、五年前は、
ねんまへ
かほど親しく交はりしかな。

مَاذَا كَانَ إِسْمُهُ؟
كِنْيَتُهُ كَانَتْ "سُوزوكِي".
وَالآنَ كَيْفَ هُوَ وَأَيْنَ يَعِيشُ؟

なん い
名は何と言ひけむ。
せい すずき
姓は鈴木なりき。
いま どこ
今はどうして何処にゐるらむ。

أَشَاهِدُ بِطَاقَةِ بُشْرَى الْوِلَادَةِ
فَتَنْطَبِعُ لِلْحَطَّاتِ
مَلَامِحِ الْوَجْهِ الْبَشُوشِ.

هَيَّا انْظُرْ،

ولهذا الشَّخصِ طِفْلٌ أَيْضاً،
أَشْعُرُ بِأَطْمِئْنَانِ الْقَلْبِ وَأَخْلُدُ لِلنَّوْمِ

أحياناً أَخَاطِبُ نَفْسِي:

"إِيشِيكاوا تاكو بوكو رَجُلٌ مِسْكِينٌ"
وَأَحَاوَلُ تَجْرِيْبَ الْأَحْزَانِ.

うま
生れたといふ葉書みて、

はがき

ひとしきり、

かほ

顔をはれやかにしてゐたるかな。

そうれみろ、

ひとこ

あの人も子をこしらへたと、

なまきすこちね

何か気の済む心地にて寝る。

いしかは
『石川はふびんな奴だ。』

やつ

ときにかう自分で言ひて、

じぶんい

かなしみてみる。

أَدْفَعُ الْبَابَ وَأَخْطُو خُطْوَةً

فَيَبْدُو لِأَعْيُنِ الْمَرْضَى بِإِلَاحِيَةٍ

ذَلِكَ الدَّهْلِيْزُ الطَّوِيلُ.

おあしで

ドア推してひと足出れば、

びやうにんめ

病人の目にはてもなき

ながらうか

長廊下かな。

أَشْعُرُ

كَأَنِّي أَنْزَلُ أَمْتَعَةً عَنِ الظَّهْرِ

عِنْدَمَا أَسْتَلْقِي لِلنَّوْمِ فَوْقَ هَذَا السَّرِيرِ.

おもにおろ

重い荷を下したやうな、

きもち

気持なりき、

ねだいらへき

この寝台の上に来ていねしとき。

いのちほ

そんならば生命が欲しくないのかと、

いしやい

医者にははれて、

こころ

だまりし心！

وَمَا إِنْ سَمِعْتُ الطَّيِّبَ يَقُولُ لِي:

أَلَا تُرِيدُ الْحَيَاةَ

حَتَّى لَاذَتْ الرُّوحُ بِصَمْتِ عَمِيقٍ.

فَجَاءَتْ إِسْتَيْقَظَتْ مُتَّصِفَ اللَّيْلِ،
وَأَرَدَتْ الْبُكَاءَ بِلا سَبَبٍ،
ثُمَّ طَمَرَتْ نَفْسِي بِاللُّحَافِ.

まよなか
真夜中にふと目がさめて、
な
わけもなく泣きたくなりて、
ふとん
蒲団をかぶれる。

بَدَأْتُ الْحَدِيثَ مَعَهُ فَلَمْ يُجِبْ
وَعِنْدَمَا دَقَّقْتُ جَيِّدًا،
عَرَفْتُ أَنَّهُ يَبْكِي: مَرِيضُ السَّرِيرِ الْمُجَاوِرِ.

はな
話しかけて返事のなきに
へんじ
よく見れば、
な
泣いてみたりき、
とな
隣りの患者。
くわんじや

أَسْتَنْدُ عَلَى شُبَّاكِ غُرْفَةِ الْمَشْفَى
فَتَأْخُذُنِي السَّعَادَةُ
إِذَ الْمَحُ الشَّرْطِي الَّذِي لَمْ أَرَهُ مِنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ.

びやうしつ まど
病室の窓にもたれて、
ひさ
久しぶりに
じゆんさ み
巡查を見たりと、
よろこべるかな。

مِنْ أَحْزَانِ يَوْمِ صَاحٍ
أَنْنِي اسْتَدْتُ عَلَى شَبَاكِ غُرْفَةِ الْمَشْفَى
وَرُحْتُ أَتَذَوِّقُ طَعْمَ سِيَجَارَتِي.

は ひ
晴れし日のかなしみの一つ！
びやうしつ まど
病室の窓にもたれて
たばこ あちは
煙草を味ふ。

ضَوْضَاءُ غُرْفَةٍ فِي مُتَّصِفِ اللَّيْلِ
تُنْبِيُّ أَنْ أَحَدًا يُفَارِقُ الْحَيَاةَ،
فَأَبْدًا تَخْفِيفَ الْأَنْفَاسِ.

よる どこ
夜おそく何処やらの室の騒がしきは
ひと し
人や死にたらむと、
いき
息をひそむる。

يَدُ الْمَمْرُضَةِ الَّتِي تَقِيسُ بُبْضِي،
دَافِئَةٌ يَوْمًا
وَبَارِدَةٌ، قَاسِيَةٌ يَوْمًا آخَرَ.

みやく かんごふ て
脉をとる看護婦の手の、
あたたかき日あり、
ひ
つめたく堅き日もあり。
かた ひ

فِي لَيْلَتِي الْأُولَى بِالْمُسْتَشْفَى،
غَرِقْتُ بِسُرْعَةٍ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ
لا، لا، هَذَا لَا يَكْفِي.

病院に入りて初めての夜
といふに、
ねい
すぐ寝入りしが、
ものた
物足らぬかな。

لَا أُدْرِي كَيْفَ
كُنْتُ أَعْتَبَرُ نَفْسِي شَخْصًا عَظِيمًا.
آه، يَا لِتِلْكَ الطُّفُولَةِ.

なに じぶん
何となく自分をえらい人のやうに
ひと
おも
思ひてあたりき。
こども
子供なりしかな。

أَدَاعِبُ بَطْنِي الْمُتَشَفِّحَ
وَأَنَا عَلَى سَرِيرِ الْمَشْفَى وَحِيدٌ
وَحَزِينٌ.

はら な
ふくれたる腹を撫でつつ、
びやうあん ねだい
病院の寝台に、ひとり、
かなしみであり。

أَسْتَيْقِظُ وَأَشْعُرُ بِالْمِ فِي جَسَدِي
وغيرُ قَادِرٍ عَلَى الْحِرَاكِ.
أَنْتَظِرُ الْفَجْرَ وَبِي رَغْبَةٌ لِلْبُكَاءِ.

يُبَلِّغُنِي الْعَرَقُ أَثْنَاءَ النَّوْمِ
وَقْتَ الْفَجْرِ
يَا لِحُزْنِي الْثَقِيلِ وَأَنَا لَمْ أَنْهَضْ بَعْدُ تَمَامًا.

مكتبة
t.me/t_pdf

حُزْنٌ غَامِضٌ
يَجِيئُ مَعَ حُلُولِ اللَّيْلِ هَادِئًا
وَيَصْعَدُ فَوْقَ السَّرِيرِ.

め
目さませば、
うし
動かれず。
な
泣きたくなくなりて、
よあ
夜明くるを待つ。

いた
からだ痛くて
ねあせで
びつしよりと盗汗出てゐる
あけがたの
さ
まだ覚めやらぬ重きかなしみ。

かな
ぼんやりとした悲しみが、
よ
夜となれば、
ねだい うへ
寝台の上にそつと来て乗る。

أَتَكِيُّ عَلَيَّ نَافِذَةَ الْمَشْفَى،
وَأَتَأَمَلُّ النَّاسَ
وَهُمْ يَسِيرُونَ بِجِدِّ وَنَشَاطٍ.

جَاءَنِي أُمِّي فِي الْمَنَامِ
وَقَالَتْ لِي: "بلى، لَقَدْ فَهَمْتُ مَا فِي أَعْوَارِكَ"
ثُمَّ غَادَرْتُ بَاكِئَةً.

كَمَا لَوْ كَانَ يَتَصَنَّتْ عَلَيَّ أَفْكَارِي،
سَحَبْتُ صَدْرِي فَجَاءَتْ -
مِنْ تَحْتِ سَمَاعَتِيهِ.

びやうめん まど
病院の窓によりつつ、

ひと

いろいろの人の

げんき ある なが

元気に歩くを眺む。

もうお前の心底をよく見届

けたと、

ゆめ ははき

夢に母来て

な

泣いてゆきしかな。

おも ぬす
思ふこと盗みきかるる如くにて、

むね ひ

つと胸を引きぬ――

ちやうしんき

聴診器より。

كَي تَظَلَّ الْمُرْضَةُ سَاهِرَةً
تَمَنَيْتُ سِرًّا
أَنْ يَشْتَدَّ الْمَرَضُ وَيَزْدَادَ.

بَعْدَ دَخُولِي إِلَى الْمَشْفَى،
عُدْتُ إِلَى حَقِيقَتِي
وَصُرْتُ أَرْحَمَ بِزَوْجَتِي وَطِفْلَتِي.

أَقْسَمْتُ أَلَّا أَكْذِبَ أَكْثَرَ -
كَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ -
وَالآنَ أَرَانِي أَكْذِبُ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ جَدِيدٍ.

かんごふ てつや
看護婦の徹夜するまで、

わが病ひ、
やま

わるくなれとも、ひそかに願へる。
ねが

びやうめん き
病院に来て、

つま こ
妻や子をいつくしむ

まことの我にかへりけるかな。
われ

うそ おも
もう嘘をいはずと思ひき――

けさ
それは今朝――

いま うそ
今また一つ嘘をいへるかな。

لا أذري لم،

أعتبر نفسي كومة من الكذب،

وأغمض العينين.

何となく、

じぶん うそ

自分を嘘のかたまりの如く思

ひて、

め

目をぼつぷれる。

こと おも

كُلُّ ما مَضَى

اعتبرته كذبا

ومع ذلك لم يهدأ القلب حتى قليلا.

いま
今までのことを

みな嘘にしてみれど、

うそ

なぐさ

心すこしも慰まざりき。

ぐんじん
軍人になると言ひ出して、

ちちはは

父母に

くらう

むかし われ

苦勞させたる昔の我かな。

وكنْتُ أقولُ لهما سأكونُ جندياً،

لكم أرهقتُ والديَّ

سابقاً في القديم.

مُفْتَسِّئًا

أَتَخَيَّلُ نَفْسِي

وَأَنَا أَتَخَصَّرُ سَيْفًا وَأَمْتَطِي الْحِصَانَ.

أَعْتَبِرُهُ مِثْلَ أَخِي الْأَصْغَرَ مِنِّي

وَأَبْكِي عَلَيْهِ

هُوَ جَيْسَاوَا النَّائِبُ فِي الْبِرْلَمَانَ.

لَوْ أَرْتَكِبُ جَرِيمَةً كَبِيرَةً

وَاحِدَةً

لَأَتَمَتَّعَ بِالتَّظَاهِرِ أَنِّي لَسْتُ الْفَاعِلَ.

うつとりとなりて、

けん うま

劍をさげ、馬にのれる己が姿を

むね 姿が

胸に描ける。

ふぢきは

だいきし

藤沢といふ代議士を

おとうと

おも

弟のごとく思ひて、

な

泣いてやりしかな。

なに

何か一つ

おほ

あくじ

大いなる悪事しておいて、

し かほ

きもち

知らぬ顔してゐたき氣持かな。

يا لِلْيَوْمِ الَّذِي يَقُولُ لِي فِيهِ الطَّيِّبُ
كَمَا لو كَانَ يُخَاطَبُ طِفْلاً:
لا تَتَحَرَّكْ وابقَ نَائِماً بِهَدْوٍ.

ちつとして寝ていらつしやいと
ね
こども
子供にでもいふがごとくに
いしや
ひ
医者のいふ日かな。

اللَّيَالِي الَّتِي لا أُسْتَطِيعُ النَّوْمَ فِيهَا
أَشْعُرُ بِكُرِّهِ الْآخَرِينَ
وَعَيْنَايَ تَبْرُقَانِ مِنْ تَحْتِ كَيْسِ الثَّلْجِ فَوْقَ الْجَبِينِ.

氷囊の下より
へうのう
した
ひか
まなご光らせて、
ね
よる
ひと
寝られぬ夜は人をにくめる。

بِعَيْنَيْنِ مَحْمُومَتَيْنِ
وَبِحُزْنٍ
أُرَاقِبُ الثَّلْجَ كَيْفَ يَهْطِلُ فَوْضَوِيَّ فِي الرَّبِيعِ.

はる ゆき
春の雪みだれて降るを
ねつ
め
熱のある目に
なが
い
かなしくも眺め入りたる。

ظَنَنْتُ أَنْ هَذَا أَقْصَى أَحْزَانِ
النَّاسِ
وَفَجْأَةً أَغْمَضْتُ الْعَيْنَيْنِ.

にんげん さいだい
人間のその最大のかなしみが

これかと

め

ふつと目をぼつぷれる。

يَا لِتَأْخُرِ الطَّيِّبِ الْجَوَّالِ!
أَضَعُ يَدِي عَلَى صَدْرِي الْمُتَأَلِّمِ
وَبِسِدَّةٍ أُغْمِضُ الْعَيْنَيْنِ.

くわいしん いしや おそ
廻診の医者 of 遅さよ!
いた むね て
痛みある胸に手をおきて

かたく眼をとづ。

め

الْيَوْمُ الَّذِي اشْتَدَّ فِيهِ وَجَعُ الصَّدْرِ
لَمْ أَحْدَقْ فِي أَيِّ شَيْءٍ
إِلَّا فِي لَوْنِ وَجْهِ الطَّيِّبِ -

いしや かほいろ み ほか
医者 of 顔色をちつと見し外に
なに み
何も見ざりき——

むね いた つの ひ
胸の痛み募る日。

عندما أعتلُّ يَضْعُفُ قَلْبِي أَيْضًا!
وَفِي الصَّدْرِ تَتَجَمَّعُ أَشْيَاءُ
تَسْتَدْعِي الدَّمَعَ وَالْبُكَاءَ.

や
病みてあれば 心も弱るらむ!

さまさまの

泣きたきことが胸にあつまる。

الْكِتَابُ الثَّقِيلُ الَّذِي أَطَالِعُهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ
تَعِبَتْ يَدَايَ مِنْهُ
فَأَرَحْتُهُمَا قَلِيلًا وَاسْتَسَلَمْتُ لِلتَّفَكِيرِ.

ね
寝つつ読む本の重さに

つかれたる

手を休めては、物を思へり。

لا أدري لِمَ

وَلَكِنِّي الْيَوْمَ رَغِبْتُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
بِسَاعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

今日はなぜか、

どど

二度も、三度も、

きんがわ とけい ひと ほん おも

金側の時計を一つ欲しと思へり。

وتحدثتُ معَ زوجتي

عنَ غِلافِ الكِتَابِ

الَّذي أنوي نشره ذاتَ يومٍ.

いつかは是非、出さんと思ふ本のこと、
へうし
表紙のことなど、

つま かつた
妻に語れる。

يومَ تألمَ صدريَ

وهطلتُ أمطارُ ربيعِيَّةٍ مَصحُوبَةٌ بالثلُوجِ.

غَصَصْتُ بالدَّواءِ فَاسْتَلَقِيْتُ وَأَغْمَضْتُ العَيْنينِ.

むね
胸いたみ、

はる みぞれ ふひ
春の 霰の降る日なり。

くすり む ぶ ふ め
薬に噎せて、伏して眼をとづ。

سَعِيداً

بِلونِ السَّلْطَةِ الطَّازِجَةِ

أَمْسَكْتُ بالشُّوكَةِ وَنَظَرْتُ وَلَكِنْ... -

あたらしきサラダの色の
いろ

うれしさに、

はし み み
箸とりあげて見は見つれども――

آه، أيها القلبُ الَّذِي يُؤْتِبُ طِفْلتِي.

لَا تُفَكِّرِي يَا زَوْجَتِي

أَنَّ هَذَا يَحْدُثُ عِنْدَ ارْتِفَاعِ حَرَارَتِي فَقَطْ.

اعْتَقَدْتُ

أَنَّ مَصِيرِي قَدْ حَانَ وَصَارَ فَوْقِي -

عِنْدَ الاسْتِيقَاضِ مِنَ اللَّحَافِ الثَّقِيلِ مُنْتَصَفَ اللَّيْلِ.

أَشْعُرُ بِعَطَشٍ شَدِيدٍ

وَلَا أَسْتَطِيعُ مَدَّ يَدِي لِأَخْذِ تَفَاحَةٍ

يَا لِهَذَا الْيَوْمِ.

こしか

子を叱る、あはれ、この心よ。

こころ

ねったか ひくせ

熱高き日の癖とのみ

つま おも

妻よ、思ふな。

うんめい きの

運命の来て乗れるかと

うたがひぬ

ふとん おも よは ねご

蒲団の重き夜半の寢覚めに。

かわ おほ

たへがたき 渴き覚ゆれど、

て

手をのべて

りんご

林檎とるだにもうき日かな。

يذوبُ ثَلْجُ الكَيْسِ وَيُصْبِحُ فَاتِرًا
فَأَسْتَيْقِظُ بِشَكْلِ تَلْقَائِي
وَالْأَلَمُ فِي كُلِّ الْأَطْرَافِ.

へうのう

氷囊のとけて温めば、

ぬく

め

きた

おのづから目がさめ来り、

いた

からだ痛める。

سَمِعْتُ لِلتَّو فِي الْحُلْمِ تَغْرِيدَ طَائِرِ الْوَقَاقِ
يَا لِحَزْنِي
فَأَنَا لَمْ أَنْسَ بَعْدُ طَائِرَ الْوَقَاقِ.

いま、夢に閑古鳥を聞けり。

ゆめ

かんこどり

き

かんこどり わす

閑古鳥を忘れざりしが

かなしくあるかな。

خَمْسَةَ أَعْوَامٍ عَلَى خُرُوجِي مِنْ بَلَدَتِي:
أَمْرَضُ وَأَمْرَضُ
وَفِي الْحُلْمِ أَسْمَعُ صَوْتَ طَائِرِ الْوَقَاقِ.

ふるさとを出でて五年、

い

いっとせ

やまひ

病をえて、

かんこどり

ゆめ

かの閑古鳥を夢にきけるかな。

طَائِرُ الْوَقَاقِ -
أَحْنُ إِلَى الْفَجْرِ

في قرية "شيو تامي" بين الأشجارِ حولَ البيتِ الجبليِّ.

على رأسِ سَروَةٍ
قُربَ مَعْبَدِ الْبَلَدَةِ

يَحْطُ ثُمَّ يُغَرِّدُ طَائِرُ الْوَقَاقِ!

في اهْتِزَازِ يَدِهَا الَّتِي تَقِيسُ نَبْضِي
حُزْنَ -

الْمُرْضَةُ الشَّابَّةُ الَّتِي يُؤَبِّهَا الطَّيِّبُ!

かんこどり

閑古鳥 —

しむたみむら さんさう

渡民村の山莊をめぐる 林の

ひばの木の

はやし

ふるさとの寺の畔の

き

てら ほとり

みやく

脈をとる手のふるひこそ

かなしけれ —

いしや しか わか かんごふ

あかつきなつかし。

いただきに來て啼きし閑古鳥!

医者に叱られし若き看護婦!

المُمرضةُ التي يبدأ اسمُها بحرفِ "F"
لا أدري كيفَ ومتى... لكنَّ برودةَ يديها
لم تزل في الذَّاكرةِ -

きおく のこ
いつとなく記憶に残りぬ――

かんごか て
Fといふ看護婦の手の
つめたさなども

وَدِدْتُ

أن أمشيهِ إلى آخِرِهِ مرَّةً واحِدَةً
يا لِلْمَمَرِّ الطَّوِيلِ دَاخِلَ المَشْفَى.

いちど
はづれまで一度ゆきたしと

おも
思ひぬし

びやうあん ながらうか
かの病院の長廊下かな。

お
起きてみて、

すね

とき
また直ぐ寝なくなる時の

ちから めめ
力なき眼に愛でしチユリツプ！

يا لِلخُرَامَى التي تَنشُدُ إليها عَيْنَايَ الوَاهِتَانِ
عِنْدَ الاستيقَاظِ
وتأتي في الحينِ رَغْبَةُ النُّومِ مِنْ جَدِيدِ.

أُسْفِقُ عَلَيْهَا....

يَدَيِ النَّحِيفَةِ

الَّتِي فَقَدَتْ قُدْرَةَ الْقَبْضِ بِقُوَّةِ عَلَى الْأَشْيَاءِ.

かたにぎ
ちから
な
かたにぎ
ちから
な
堅く握るだけの力も無くなりし
わて
やせし我が手の
いとほしきかな。

أَفَكَّرُ بِالْأَسْبَابِ الْبَعِيدَةِ وَالْعَمِيقَةِ

لِأَمْرَاضِي

أَفَكَّرُ وَأَنَا مُغْمَضُ الْعَيْنَيْنِ.

やまひ
わが病の
よ
その因るところ深く且つ速きを思ふ。
め
目をとちて思ふ。

かなしくも、
やまひ
病いゆるを願はざる心我に在り。
なん
何の心ぞ。

مِنَ الْمُحْزَنِ فِعْلًا

أَنْ يَكُونَ لِي قَلْبٌ لَا يُحِبُّ الشَّقَاءَ مِنَ الْأَمْرَاضِ.

مَا هَذَا الْقَلْبُ؟

وَأَنَا أَدَاعِبُ نُدُوبَ

عَمَلِيَّيَ الْحِرَاحِيَّةِ

وَدِدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي جَسَدٌ جَدِيدٌ.

عِنْدَمَا أَنَسَى تَنَاوُلَ الْأَدْوِيَةِ

أَشْعُرُ بِمُتَعَةٍ عَابِرَةٍ

يَا لِلْمَرَضِ الطَّوِيلِ.

لَا أَذْرِي لِمَ،

تَذَكَّرْتُ الْيَوْمَ مِرَاراً،

الاسْمَ الرَّوْسِيَّ "بُورُواوجين".

あたり

新しきからだを欲しと思ひけり、

ほおも

しゅじゅつ きつ

手術の傷の

あと な

痕を撫でつつ。

くすり

薬のむことを忘るるを、

わす

それとなく、

おも ながまひ

たのしみに思ふ長病かな。

ろしあな

ポロオヂンといふ露西亜名が、

なせ

何故ともなく、

いくど おも だ ひ

幾度も思ひ出さるる日なり。

مَا لِهَؤُلَاءِ النَّاسِ يَقْتَرِبُونَ مِنِّي لِحَظَّةٍ
وَيُمْسِكُونَ بِيَدِي
وَفِي لِحَظَّةٍ أُخْرَى يُغَادِرُونَ.

われ
よ
いつとなく我にあゆみ寄り、
てにぎ
手を握り、

またいつとなく去りゆく人人！
さ
ひとびと

يَبْدُو أَنَّ صَدِيقِي وَزَوْجَتِي يَشْعُرَانِ بِالْحُزْنِ -
لَأَنِّي، عَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْمَرَضِ،
لَا أَوْقِفُ الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوَرَاتِ.

とも つま
おも
友も妻もかなしと思ふらし――
や
なほ
病みても猶、

かくめい
くち た
革命のこと口に絶たねば。

حَتَّى قُلُوبُ الْإِرْهَابِيِّينَ الْحَزِينَةِ
الَّتِي ظَنَنْتُهَا بَعِيدَةً -
تَكُونُ قَرِيبَةً فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ.

とほ
おも
やや遠きものに思ひし
かな
こころ
テロリストの悲しき心も――

ちか ひ
近づく日のあり。

لَكُمْ وَكُمْ صَادَفْتَنِي
مِثْلُ هَذِهِ الْمُنْغِصَاتِ!
وَالآنَ أَقُولُ لِنَفْسِي: فَلْيَكُنْ مَا يَكُونُ.

وَفَجَاءَةٌ قَلْتُ لِنَفْسِي:
لَوْ كَانَ لِي ثَلَاثُونَ يَنَاءً كُلَّ شَهْرٍ
لَعُشْتُ فِي الرَّيْفِ بَارْتِيَاخَ.

وَالْيَوْمَ أَيْضاً يُؤَلِّمُنِي الصَّدْرُ.
إِنْ كَانَ لَا بَدَأَ مِنَ الْمَوْتِ
فَلَأُمْتُ هُنَاكَ فِي بَلَدَتِي.

かかる目めに

いくたびあ

すでに幾度会へることぞ!

な な いま おも

成るがままに成れと今は思ふなり。

月に三十円もあれば、
田舎にては、

らくく くら

楽に暮せると——

おも

ひよつと思へる。

けふ むね いた
今日もまた胸に痛みあり。

し

死ぬならば、

ゆ

し

おも

ふるさとに行きて死なむと思ふ。

لم أنتبه لِقَدُومِ الصَّيْفِ.
يا لِبَرِيْقِ الأَمْطَارِ
كَمْ يُرِيحُ العَيْنَيْنِ وَأنا أَمْثُلُ للشِّفَاءِ.

なつ

いつしかに夏となれりけり。

め

やみあがりの目にこころよき

あめ あか

雨の明るさ！

أَرْبَعَةُ شُهُورٍ عَلَى مَرَضِي -
وَأَحْزَنُ دَوْمًا إِلَى طَعْمِ الأَدْوِيَةِ
الَّتِي تَتَغَيَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ.

や

ぐわつ

病みて四月――

かは

そのときどきに変りたる

あぢ

くすりの味もなつかしきかな。

أَرْبَعَةُ شُهُورٍ عَلَى مَرَضِي -
أَيُّ حُزْنٍ! فَابْتَيْ طَالَتْ بوضوحٍ
خِلالَ تِلْكَ الشُّهُورِ.

や

ぐわつ

病みて四月――

ま

なほ

め

み

その間にも、猶、目に見えて、

こ せたけ

わが子の背丈のびしかなしみ。

يَبْدُو أَنَّ طُولَ ابْنَتِي
يَزِدُّهُ بِشَكْلِ سَلِيمٍ
فَلِمَ الْحُزْنَ كُلَّ يَوْمٍ؟

すこやかに、
せだけ
背丈のびゆく子を見つつ、
ひごと
われの日毎にさびしきは何ぞ。

أَجْلِسُ ابْنَتِي إِلَى جِوَارٍ وَسَادَتِي
وَأَحْدَقُ طَوِيلًا إِلَى وَجْهِهَا،
فَتَلُوذُ مِنِّي بِالْفِرَارِ.

まくら辺に子を坐らせて、
べこすは
まじまじとその顔を見れば、
かほみ
逃げてゆきしかな。

إِبْنَتِي الَّتِي كُنْتُ أَظْنُهَا
مُرْعِجَةً،
صَارَتْ الْآنَ، وَلَمْ أَنْتَبَهُ، ابْنَةٌ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ.

いつも子を
こ
うるさきものに思ひぬし間、
おも
その子、五歳になれり。
あひだ

إِيَّاكَ أَنْ تُشَبِّهِي وَالِدَكَ
أَوْ وَالِدَ وَالِدِكَ -
يَنْصَحُكَ وَالِدُكَ يَا بِنْتِي.

その親にも、
おや おや に
親の親にも似るなかれ—
な ちち おも こ
かく汝が父は思へるぞ、子よ。

مَا يُحْزِنُنِي
(وَكُنْتُ أَنَا هَكَذَا)

أَنْ إِبْنَتِي لَا يُبْكِيهَا الضَّرْبُ وَلَا التَّوْبِيخُ.

かなしきは、
われもしかりき
しか
叱れども、打てども泣かぬ児の心
なる。

" الْعُمَّالُ "، " الثَّوْرَةُ " وَمَا شَابَهُ مِنْ كَلِمَاتٍ

حَفِظْتُهَا بِالسَّمَاعِ
ابْنَةُ الْخَمْسَةِ أَعْوَامٍ.

ことば
言葉を
き
聞きおぼえたる
さい こ
五歳の子かな。

أحياناً،

أَصَفَّقُ لِابْنَتِي عِنْدَمَا تُعَنِّي بِأَعْلَى صَوْتِهَا
أَغَانِي مَدْرَسِيَّةَ.

とき

時として、

かぎ こゑ だ

あらん限りの声を出し、

しやうか こ

唱歌をうたふ子をほめてみる。

مَاذَا خَطَرَ بِبَالِهَا -

تَرَكْتُ ابْنَتِي الدُّمِيَّةَ

وَتَجَلِسُ إِلَى جَانِبِي بِكُلِّ هُدُوءٍ.

なにおも

何思ひけむ――

おもちゃ

玩具をすてておとなしく、

そぼ き こ すわ

わが側に来て子どもの坐りたる。

نَسِيتُ أَنْ تَأْكُلَ حَتَّى الْحَلْوَى

وَتُرَاقِبُ مُرُورَ النَّاسِ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ

إِبْنَتِي فِي الطَّابِقِ الثَّانِي.

くわしもら とき わす

お菓子貰ふ時も忘れて、

かい

二階より、

まち ゆきまき なが こ

町の往來を眺むる子かな。

رَائِحَةُ الْحَبْرِ الْجَدِيدِ تَخْزُ
الْعَيْنَيْنِ... يَا لِحُزْنِي.
لَكِنَّ مَتَى اخْضَرَّتِ الْحَدِيقَةُ.

あたらし
新しきインクの匂ひ、
めし
目に沁むもかなしや。
には あを
いつか庭の青めり。

أَتُحِبُّنِي يَا زَوْجَتِي أَنْ أَقُولَ لَكَ
مَا أَفَكَّرْتُ بِهِ
وَأَنَا أَحَدُكَ إِلَى نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْحَصِيرِ؟

ひとところ、
の
おも
その思ひを、
つま かつ
妻よ、語れといふか。

とし
はる
あの年のゆく春のころ、
め
眼をやみてかけし黒眼鏡
くろめがね
こはしやしにけむ。

لَعَلِّي كَسَرْتُهَا
النَّظَّارَاتُ السُّودَاءُ الَّتِي اسْتَعْدَمْتُهَا أَثْنَاءَ مَرَضِ الْعَيْنَيْنِ -
نَهَايَةَ رَبِيعِ ذَلِكَ الْعَامِ؟

تَمَتَّعْتُ بِتَوْبِيخِ أُمِّي
الَّتِي لَمْ تُوَبِّخْنِي مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ
عِنْدَمَا نَسِيتُ تَنَاوُلَ الدَّوَاءِ.

مكتبة

t.me/t_pdf

تَعَوَّدْتُ أَنْ أَطْلُبَ فَتْحَ الْبَابِ الْجَرَّارِ قُرْبَ وَسَادَتِي
لِأَشَاهِدَ السَّمَاءَ -
أَيَّامَ مَرَضِي الطَّوِيلِ.

يَوْمَ تَرْتَفِعُ حَرَارَتِي قَلِيلًا وَكَيْسَ هُنَاكَ مَا أَتَكَلُّ عَلَيْهِ
أَفْلَقُ وَيَصِيرُ الْقَلْبُ
مِثْلَ حَيَوَانٍ أَلْيَقِ.

くすり
薬のむことを忘れて、

ひさしおりに、

ははしか

母に叱られしをうれしと思へる。

おも

長き病に。

ながやまひ

空を見る癖もつけるかな

そらみくせ

まくらべ
枕辺の障子あけさせて、

熱やや高き日のたよりなき。

ねつ たかひ

心となる、

こころ

おとなしき家畜のごとき

かちく

أَحْبَبْتُ أَنْ أَكْتُبَ شَيْئاً
فَسَحَبْتُ الْقَلَمَ -

صَبَاحاً حَيْثُ الْأَزْهَارُ طَارَاجَةً فِي الْأَصْيَصِ.

なに
何か、かう、書いてみたくなりて、
ペンを取りぬ——
はないけ はな
あさ
花活の花あたらしき朝。

عِنْدَمَا تَصَرَفْتُ زَوْجَتِي

كَامْرَأَةٍ مَهْجُورَةٍ

كُنْتُ أَتَمَلَّى أَزْهَارَ الْأَضَالِيَا الصَّفْرَاءِ.

はな
放たれし女のごとく、
つま みるま ひ
わが妻の振舞ふ日なり。
みい
ダリヤを見入る。

عِنْدِي مَشَاعِرُ مَنْ يَتَنَطَّرُ نُقُوداً وَلَنْ تَصِلَ.

أَنَا مُوَأَسْتَيْقِظُ

هَكَذَا قَضَيْتُ الْيَوْمَ أَيْضاً.

かね
あてもなき金などを待つ思ひかな。
ね お
寝つきつして、
けふ くら
今日も暮したり。

شَيْئًا فَشَيْئًا سَمِمْتُ كُلَّ شَيْءٍ
يَا لِهَذَا الشُّعُورِ
أَتَذَكَّرُهُ وَأَخْذُ بِالتَّدْحِيخِ.

なに
何もかもいやになりゆく

この気持よ。
きもち

おも だ たばこ す
思ひ出しては煙草を吸ふなり。

مِنَ الْمُؤَسِّفِ أَنْ تَخْتَلِطَ الْأَكَاذِيبُ بِحِكَايَةِ حُبِّ
يَرَوِيهَا صَدِيقِي
وَقَعْتُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَيْثُ كَانَ يَعِيشُ.

あ まち ころ こと
或る市にゐし頃の事として、

とも かた
友の語る

こひ うそ まじ
恋がたりに嘘の交るかなしさ。

فَجَاءَ وَمُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ
لَمْ أَفْهَمْهُ كَمَا فَهَمَّتْ -
مِنْ ذُبَابَةٍ تَفْرُكُ رِجْلَيْهَا بِشَكْلِ مُشِيرٍ.

ひさしぶりに、

こゑ だ わら
ふと声を出して笑ひてみぬ――

はひ りやうて も をか
蠅の両手を揉むが可笑しさに。

حَتَّى أَحْزَانِي يَوْمَ تَأَلَّمَ صَدْرِي
يَضَعُبُ رَمِيهَا
كَسِينْجَارَةِ طَيِّبَةِ الرَّائِحَةِ.

むね ひ
胸いたむ日のかなしみも、
たばこ こと
かをりよき煙草の如く、
す
棄てがたきかな。

أَحِبُّ الَّذِي كُنْتُهُ
مُنْذُ قَلِيلٍ
وَكَانَ يُرِيدُ الْقِيَامَ بِشَيْءٍ مِنَ الضَّجِيجِ.

何か一つ騒ぎを起
してみたかりし、
さつき われ
先刻の我を
おも
いとしと思へる。

لَا أَعْرِفُ لِمَ أَطَلَقْتُ عَلَى بِنْتِ الْخَمْسَةِ أَعْوَامٍ
إِسْمًا رُوسِيًّا "سُونِيًّا"
وَصُرْتُ أَنْادِيهَا بِهِ وَأَنَا مَسْرُورٌ.

さい こ なせ
五歳になる子に、何故ともなく、
ろしあな
ソニヤといふ露西亞名をつけて、
よ
呼びてはよろこぶ。

انزلتُ

إلى خِلافٍ غيرِ قَابِلٍ لِلْحَلِّ
فَغَضِبْتُ لَوْحَدِي أَيْضاً وَبِشْكَلِ حَزِينٍ.

と
と
解けがたき
み
しよ
不和のあひだに身を処して、
けふ
い
ひとりかなしく今日も怒れり。

وَلَوْ كَانَ لَدَيْنَا فِي الْبَيْتِ قِطْعَةٌ
فَسَتَكُونُ بُذُورًا أُخْرَى لِلْخِلَافِ
يَا لَيْتَنِي الْحَزِينِ.

猫を飼はば、
ねこ
あ
その猫がまた争ひの種
たね
となるらむ、
い
かなしきわが家。

وَالْيَوْمَ أَيْضاً هَمَمْتُ أَنْ
أَقُولَ لَهَا:

لَوْ سَمَحْتَ، أُرِيدُ اسْتِجَارَ بَيْتِ لِي لَوْحَدِي.

俺ひとり下宿屋
にやりてくれぬかと、
けふ
今日もあやふく、
い
いひ出でしかな。

فَجَاءَ، وَذَاتَ يَوْمٍ، نَسِيتُ أَنِّي مَرِيضٌ
وَرُحْتُ أَقْلَدُ خُوَارَ الشِّرَانِ -
فِي غِيَابِ زَوْجَتِي وَأَبْنَتِي.

ある日、ふと、やまひを忘れ、
うしなまね
牛の啼く真似をしてみぬ、
つまこゝるす
妻子の留守に。

かなしきは我が父！
けふ しんがん よ
今日も新聞を読みあきて、
には こあり あそ
庭に小蟻と遊べり。

ただ一人の
ひとり
をこの子なる我はかく育てり。
ふほ
父母もかなしかるらむ。

المُحْزَنُ فِي أَمْرِ أَبِي
أَنَّهُ سِئَمَ الْجَرِيدَةِ وَقِرَاءَتِهَا
وَرَأَحَ الْيَوْمِ أَيْضًا يَتَسَلَّى مَعَ التَّمَلِّ الصَّغِيرِ فِي الْحَدِيثَةِ.

وَلَكِنِ أَنَا وَكَلْدٌ وَحِيدٌ
وَتَرَعَرَعْتُ هَكَذَا.
رَبِّمَا يَحْزُنُ الْوَالِدُ وَكَذَا الْوَالِدَةُ.

لِمَاذَا تُتَرَفِّزُ الْيَوْمَ أَيْضًا
أُمِّي الَّتِي تُصَلِّي وَتُقَسِّمُ أَنْ تُوقِفَ الشَّيْءَ
إِنْ شُفِيتُ مِنَ الْأَمْرَاضِ.

الْيَوْمَ وَفَجَاءَ أَحَبِّتُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَ أَوْلَادِ الْحَيْرَانَ
نَادَيْتُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَأْتُوا.
يَا لِأَعْصَابِي الْمُتَوَتِّرَةِ.

لَا شِفَاءَ

وَلَا مَوْتَ

فَقَطُّ يَزْدَادُ الْقَلْبُ قَسْوَةً كُلَّ يَوْمٍ فِي أَشْهُرِ الصَّيْفِ الْأَخِيرَةِ.

ちや た
茶まで断ちて、

へいふく いの

わが平復を祈りたまふ

はは けふ なに いか

母の今日また何か怒れる。

けふ
今日ひよつと近所の子等と遊びたくなり、
やまひ癒えず、

よ
呼べど来らず。

し
死なず、

こころむづかし。

ひごと
日毎にこころのみ陰しくなれる七八月かな

يَا لِبُؤْسِ حَوَالَاتِ صَدِيقِي اللَّطِيفَةِ
 وَصَلَّتْنِي هَذَا الصَّبَاحَ
 وَكَأَنَّتِ الْأَذْوِيَّةُ الَّتِي عِنْدِي قَدْ شَارَفَتْ عَلَيَّ الْإِنْتِهَاءَ.

か
 買ひおきし
 くすり
 薬 つきたる朝に來し
 あさ き
 とも
 友のなさけの為替のかなしき。
 かほせ

وَبَخْتُ طِفْلَتِي

فَبَكَتْ وَاسْتَسَلَمَتْ لِلنَّوْمِ

وَهَا أَنَا أَدَاعِبُ وَجْهَهَا وَهِيَ مَفْتَرَةٌ الشَّغْرِ قَلِيلًا.

こ
 児を叱れば、
 な
 泣いて、寝入りぬ。
 ねい
 くち
 口すこしあけし寝顔
 ねがは
 にさはりてみるかな。

لَا أُدْرِي لِمَ

أَحْسَسْتُ أَنَّ تَقَلُّصًا مَا فِي الرُّثَيْنِ، فَاسْتَيْقَظْتُ -

ذَاتَ صَبَاحٍ تَقْرِيبًا فِي الْخَرِيفِ.

なに
 何がなしに
 はい
 肺が小さくなれる如く思ひて起きぬ
 ちい
 秋近き朝。
 あまちか あさ

اقْتَرَبَ الْخَرِيفُ!

كَلَّمَا لَمَسْتُ لُمْبَةَ الضَّوءِ

أَحْسَسْتُ بِالْفَلَّةِ بَيْنَ حَرَارَتِهَا وَجِلْدِ أَصَابِعِي.

ملته

t.me/t_pdf

أَتَمَعُ لِيُوْحِدِي...

بِالدُّمِيَّةِ الَّتِي اشْتَرَيْتُهَا وَوَضَعْتُهَا

قُرْبَ وَسَادَةِ ابْنَتِي النَّائِمَةِ وَقَتَ الْقَيْلُولَةِ.

عِنْدَمَا أَقُولُ إِنَّ عَيْسَى بَشَرٌ

تَحْزُنُ عَيْنَا أُخْتِي الصَّغِيرَةِ

وَتَنْظُرُنِي بِإِسْفَاقٍ.

あきちか

秋近し!

でんとう たま

電燈の球のぬくもりの

ゆび ひふ した

さすれば指の皮膚に親しき。

ね こ まくらべ

ひる寝せし児の枕辺に

にんげう か き

人形を買ひ来てかざり、

たの

ひとり楽しむ。

ひと

クリストを人なりといへば、

いもくとめ

妹の眼がかなしくも、

われをあはれむ。

طَلَبْتُ وَضَعَ الْوِسَادَةَ عَلَى طَرْفِ الْمَصْطَبَةِ
لَأَتَمَتَّعَ بِسَمَاءٍ مَسَاءٍ
لَمْ أَتَمَتَّعْ بِهَا مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ.

فِي الْخَارِجِ قُرْبَ الْحَدِيقَةِ يَعْبُرُ كَلْبٌ أَيْضُ
فَأَلْتَفَتُ إِلَى زَوْجَتِي :
هِيََا فَلْتُرَبِّ كَلْبًا فِي الْبَيْتِ.

えんさき
椽 先にまくら出させて、

ひさしがり、

そら

ゆふべの空にしたしめるかな。

には
庭のそとを白き犬ゆけり。

ふりむきて、

いぬ か つま

犬を飼はむと妻にはかれる。

صدر للشاعر

محمد عضية

شعر:

- الميامر والتساعات التابعة، دار الآداب، بيروت، 1988.
- ما حدث في السينما، دار المواقف، سورية، 1993.
- النهار يضحك على الناس، دار المواقف، سورية، 1994.
- الشعراء يلتقطون الحصى، دار المواقف، سورية، 1994.
- متون القول، دار المدى، سورية، 1995.
- يوميات طالب متقاعد، دار المدى، سورية، 1996.
- ثناؤب حديث جداً، سلسلة إصدارات كراس، بيروت، 1997.
- 56 شارع الألبسة الجاهزة، زاوية المقهى 11-963،
دار الكنوز الأدبية، 2000.
- لا، لا، لن أعود إلى البيت، دار التكوين - دمشق 2003.
- يدٌ مليئة بالأصابع، دار التكوين - دمشق 2004.
- شكراً للموت، دار التكوين - دمشق 2005.
- أصل بعد قليل، دار التكوين - دمشق 2010.

دراسات:

- الشعر الحديث واغتيال الحاضر، دار المواقف، 1994.
- محطات المعراج الصوفي عند النفري (رسالة دكتوراه بالفرنسية).

مختارات:

- ديوان الشعر العربي الجديد، الكتاب الأول: العراق، 2000.
- ديوان الشعر العربي الجديد، الكتاب الثاني: الجزيرة العربية.
- ديوان الشعر العربي الجديد، الكتاب الثالث: بلاد الشام - لبنان.
- ديوان الشعر العربي الجديد، الكتاب الرابع: بلاد الشام - سوريا.
دار التكوين - دمشق، سنة 2003.
- ديوان الشعر العربي الجديد، الكتاب الخامس: المغرب العربي،
دار التكوين، دمشق، 2007.
- ديوان الشعر العربي الجديد، الكتاب السادس: عندما أختارُ من
شعر أدونيس، دار التكوين، دمشق، 2007.

في السيرة الذاتية:

- غابة المرايا اليابانية، دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1998.

ترجمة إلى العربية:

- طبول المطر (رواية)، إسماعيل كاداريه،
دار الآداب، بيروت، 1991.
- سفينة الموت، أنطولوجيا الشعر الياباني الحديث،
دار التكوين، دمشق ط2، 2006.
- مفارقات الحداثة الخمس، انطوان كامبانيون،
دار المواقف، سورية، 1994.
- ما وراء الخير والشر (نصوص مختارة)، فريدريك نيتشه،
دار الكنوز الأدبية، بيروت، 1999.
- محاضرات في التقاليد الشعرية اليابانية، أو كا- ماكوتو،
دار المواقف، سورية، 1996.

- سقوط رجل ، أوسامو - دازاي ،
دار المواقف ، سورية ، 1997.
- تمارين على قراءة الشعر الياباني القديم ، أو كا-ماكوتو ،
دار المواقف ، سورية ، 1997.
- كوجيكي (وقائع الأشياء القديمة) الكتاب الياباني المقدس ،
دار التكوين ، دمشق ، ط 2 2005.
- انكا أميرة الشمس ، أنطون.ب. دانييل ،
دار التكوين ، دمشق ، 2006.
- كمشة من رمال ، تاكو بوكو .
دار التكوين ، دمشق ، 2007.
- اليابان رؤية من الداخل ، كاتو - شباويتشي
دار التكوين ، دمشق ، 2009
- طريقة نظري إلى الحياة ، هيديو كاباياشي
دار التكوين ، دمشق ، 2009
- كتاب الهايكو ، دار التكوين ، 2010.

حوارات:

- نحو شعرية مضادة ، تحرير وتقديم: سامي أحمد ،
دار التكوين ، دمشق 2003

ترجمة إلى الفرنسية بالتعاون مع
الشاعر الفرنسي جيرار فيستير

- *NIFFARI, Stations, Arfyen, Paris.*
- *RABI'A, Chants de la recluse, 1983, Arfuyen, Paris.*
- *SHANFARA, Chant des Arabes, 1987. Arfuyen, Paris.*
- *Nizar KABBANI, Femmes, 1988, Arfuyen, Paris.*
- *Kamal KHEIR – BEIK, LE temps de l'eclipse, 1989. Arfuyen, Paris.*

مكتبة
t.me/t_pdf

الفهرس

5	تقديم
15	عن هذا الكتاب وغيره
19	تنويه مع تحية شكر خاصة
21	كَمْشَّةٌ مِنَ الرِّمَالِ
23	نَشِيدُ حَبِي لِنَفْسِي
77	أَدْخِنَةٌ 1
95	أَدْخِنَةٌ 2
115	فِي رَاحَةِ رِيَّاحِ الخَرِيفِ
135	الَّذِينَ يَصْعُبُ أَنْ نَسَاهُمْ 1
175	الَّذِينَ يَصْعُبُ أَنْ نَسَاهُمْ 2
185	عِنْدَمَا أَخْلَعُ القَفَّازَ
227	الدُّمِيَّةُ الحَزِينَةُ

... لامع وحاد كنصل السيف، قاس جداً في وضوح عباراته. هذا ما قد يقوله قارئ ياباني عن إيشيكاوا تاكو بوكو، أو عن هاجيميه - إيشيكاوا، الاسم الحقيقي لهذا الشاعر الياباني الأسطورة.

نعم، الشاعر يتحول إلى واحدة من الأساطير الوطنية عندما يتحول إلى مكون من مكونات روح الأمة، إلى جزء من الضمير الجماعي: الجميع يعرفه، الجميع يشعر أنه يتكلم بلسانه، الجميع يحفظ له شيئاً، الجميع يتماهى مع ما يقول، كثير من قصائده منقوش على ألواح حجرية في المناطق التي مرّ بها زائراً أو مقيماً من أجل العمل، ويتحول إلى أسطورة أكثر عندما يكون قد قضى حياته فقيراً، بائساً، يطرد من عمل لينتقل إلى عمل آخر، في منطقة أخرى، مهجوراً من الأقرباء والأصدقاء، تلاحقه الديون ومشكلات العائلة، وفوق كل هذا تراه كالسيل الجارف لا يتوقف عن الكتابة والإبداع... وفجأة يرحل.

يرحل قبل أن يتم عقده الثاني أو الثالث تاركاً وراءه أكداً من المخطوطات التي لا أحد يعرف متى وكيف كتبها رغم بشاعة الظروف وقساوتها، والتي ستكون من كنوز ومفاخر الأمة رسمياً وشعبياً. فيبكيه الجميع، وينسجون حوله القصص والحكايات.